جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري

تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري

دراسة ميدانية على عينة من الأزواج والزوجات بولاية وهران

مقدمة من الطالبة : بن علو فيروز

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

الاسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
كبداني خديجة	أستاذة محاضرة أ	رئيسة	وهران 2
فراحي فيصل	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا	وهران 2
بلقوميدي عباس	أستاذ محاضر أ	مناقشا	وهران 2
قادري حليمة	أستاذة محاضرة أ	مناقشة	وهران 2

السنة الجامعية

2015 -2014

بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

"وإِنْ خِفْتُمْ أَلّا تُقْسِطُوا فِي اليَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا "{ سورة النساء: الآية 3 }

إهـــــــداء

إلى أغلى ما لدي في هذا الوجود ، والدي الكريمين :

أبي وأمي اللذان كانا سندا ومعينا لي في مشواري الدراسي حفظهما الله وأطال في عمرهما إن شاء الله

وأهدي عملي هذا إلى جميع إخوتي وإلى زوجة أخي وابن أخي العزيز – يوسف –

وإلى كل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في تعليمي وتدريسي خلال مساري الدراسي

وإلى رفيقتي في الدراسة يمينة ورفيقتي في العمل فاطمة وإلى جميع صديقاتي وخاصة نجاة ، أسماء ، فاطمة.

وإلى كل من يتمنى لي الخير .....

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي أنعم علينا بنعمه وفضائله ، فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، واللهم لك الشكر على أن يسرت لي السبيل لإنجاز وإنهاء هذا العمل المتواضع .

وأتقدم بشكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل – فراحي فيصل – الذي أشرف على هذا البحث وأشكره على توجيهاته ونصائحه القيمة فبارك الله فيك وفي علمك وعملك يا أستاذ .

ثم شكري الخالص موصولا إلى الأستاذ بلقوميدي ، الأستاذة يوب مصطفى الزقاي والأستاذة شعبان الذين قدموا لي يد العون وشجعوني على مواصلة وإتمام هذا البحث ، كما ولا أنسى أستاذي الكريم صاحب مشروع علم النفس الأسري – منصوري عبد الحق – وأشكر الأساتذة المحكمين وأعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة هذا البحث .

وأتقدم بشكري كذلك إلى عينة البحث وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من أئمة وأخص بالذكر إمام مسجد " الفتح المبين" وأساتذة ومعلمين ومساعدين تربويين وطلبة ثانويين وأشكر كل من دعا لي بالتوفيق والنجاح .

فجازاهم الله عني خير جزاء

الملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع تعدد الزوجات وأثره في التماسك الأسري . وعليه تم تطبيق استبيان التماسك الأسري على عينة قوامها 51 (28 زوجة و23 زوج معدد) تم اختيارهم بصورة مقصودة من ولاية وهران . استخلص من الدراسة أن التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج متوسط .

واستنتج أيضا أن الجنس لا يؤثر باعتباره متغيرا مستقلا في التماسك الأسري ، كما استنبط أيضا أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد التماسك الأسري (بعد العلاقات بين الزوجين ، المشاركة بين الزوجين ، البيئة الأسرية) . فماعدا بعد الأدوار بين الزوجين لم تكن هناك فروق بينهما.

الكلمات المفتاحية : تعدد الزوجات ، التماسك الأسري .

Abstract:

This study is about the impact of polygamy on family cohesion .

To this effect, a questionnaire was designed for measuring familial cohesion , deliberately chosen in a simple from the city of Oran .(51 subject including 28 and 23 polygamous wives .

The research results revealed that family cohesion a many wives and husbands is average .

I was also shown that gender as an independent variable does not affect family cohesion . In addition research has shown no statistically significant differences between husbands and wives regarding the dimension inherence in family cohesion (relationships factor between spouses , participation between spouses , familial environment) .

Except to the dimension on the roles of husband , no difference between the spouses was respected .

key words: polygamy .family cohesion .

Résumé :

L'objectif de cette étude est de montre l'impact de la polygamie sur la cohésion familiale .

A cet effet , un questionnaire a été conçu pour mesurer la cohésion familiale chez un enchantions choisi de les composant 51 sujets dont 28 épouses et 23 polygames in wilaya d'Oron .

Les résultats de la recherche on révélé que la cohésion familiale chez les épouse et les époux est moyenne .

Il a été aussi montre que le sexe, en tant que variable indépendant sur la cohésion familiale .

En autre ,la recherche a montre l'absence de différences statistiquement significatives entre les époux et les épouses , en ce qui concerne les dimensions inhérents à la cohésion familiale (facteur des relation entre les époux , la participation entre les époux , l'environnement familiale) exception faite à les dimension relative aux rôle des époux aucune différence entre les époux n'a été signalée .

Mots clés : polygamie , cohésion familiale .

قائــمة المحتويـــــات

إهـــــداء ..... أ
كلمة شكر وتقدير..... ب
ملخص الدراسة..... ج
قائمة المحتويات..... هـ
قائمة الجـداول.....ط
قائمة الأشـكال والرسوم البيانية.....ك
قائمة الملاحق.....ك
مقدمـــــة.....1

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

إشكالية الدراسة.....4
فرضياتــها.....6
أهدافـــها.....6
أهميتــها.....7
تحديد مفاهيمها إجرائيا.....7

الفصل الثاني : الزواج ، التعدد شكل من أشكاله

تمهيـــد.....9
أولا : مفهوم الزواج.....9
ثانيا : حقوق الزوجين.....10
ثالثا : كفاءة الزوجين في أداء أدوارهما.....12
رابعا : أشكال الزواج.....13
خامسا : لمحة تاريخية عن تعدد الزوجـات.....16
سادسا : المصالح التي يحققها تعدد الزوجات.....18
سابعا : تعدد الزوجات من منظور نفسي اجتماعي.....20
ثامنا : مشكلة تعدد الزوجات في الأسرة العربية.....21
خلاصة 22

الفصل الثالث : التماسك الأسري وأهم مقوماته

تمهيد.....24
أولا : التماسك الأسري 24
تعريف التماسك 24
تعريف الأسرة.....26
الأسرة المعاصرة.....27
تصنيفات الأسرة من حيث التماسك حسب منيوشن.....28
تعريف التماسك الأسري.....29

ثانيا : مقوماته.....30
ثالثا : مظاهره.....30
رابعا : نظرياته.....32
خلاصة.....34

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

أولا : الدراسات التي تتعلق بتعدد الزوجات.....37
ثانيا : الدراسات التي تتعلق بالتماسك الأسري.....39

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : الدراسة الاستطلاعية 44
الهدف منها.....44
الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية.....44
عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها.....44
أدوات الدراسة الاستطلاعية.....47
الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....51
ثانيا : الدراسة الأساسية.....58
منهج الدراسة الأساسية.....58
الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية 58
عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها.....58
أدوات الدراسة الأساسية.....63
الأساليب الإحصائية.....64

الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشتها

أولا : عرض النتائج.....66
ثانيا : مناقشتهـــا.....69
خاتمـة واقتراحـات.....73
المراجـــــع.....75
الملاحـــــق.....82

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن ، مدة الحياة الزوجية	**45**
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	**46**
03	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السكن	**46**
04	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الاقتصادي	**47**
05	عبارات مترجمة من مقياس البيئة الأسرية	**48**
06	فقرات تتعلق ببعد العلاقات بين الزوجين بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى)	**48**
07	فقرات تتعلق ببعد الأدوار بين الزوجين بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى)	**49**
08	فقرات تتعلق ببعد المشاركة بين الزوجين بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى)	**50**
09	فقرات تتعلق ببعد البيئة الأسرية بجزأيه (الخاص الزوج ، الخاص الزوجة الأولى)	**50**
10	مفتاح تصحيح استبيان التماسك الأسري	**51**
11	تحكيم الأساتذة لفقرات استبيان التماسك الأسري بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى)	**51**
12	الفقرات التي حذفت بعد تحكيم الأساتذة لاستبيان التماسك الأسري بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى)	**52**
13	الفقرات التي تم تعديلها في استبيان التماسك الأسري بعد تحكيمه	**53**
14	فقرات خاصة بكل بعد لاستبيان التماسك الأسري بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى)	**54**
15	معاملات ارتباط فقرات استبيان التماسك الأسري بأبعادها	**55**
16	الفقرات غير الدالة في الجزء الخاص بالزوج	**56**
17	معاملات ثبات أبعاد استبيان التماسك الأسري	**57**
18	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سن ، مدة الحياة الزوجية مع الزوجة الثانية	**59**
19	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	**60**
20	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السكن	**61**

20	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الاقتصادي	**61**
21	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير ثقافة عائلة الزوج في التعدد الزوجي	**62**
22	النسب المئوية لمستويات استبيان التماسك الأسري لدى الأزواج والزوجات	**66**
23	جدول يوضح قيمة كا2 بين متغير الجنس ومستويات استبيان التماسك الأسري	**67**
24	متوسطات أبعاد استبيان التماسك الأسري لدى الأزواج والزوجات	**68**

قائمة الأشكال والرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أشكال الزواج من حيث العدد	**16**
02	تصنيف الأسرة حسب منيوشن من حيث التماسك	**29**
03	الأركان الرئيسية لنظرية التعلق	**32**
04	أعمدة بيانية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سن الزوجة الأولى	**59**
05	أعمدة بيانية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير مدة الحياة الزوجية مع الزوجة الثانية	**60**
06	أعمدة بيانية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	**60**
07	أعمدة بيانية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السكن	**61**
08	أعمدة بيانية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الاقتصادي	**62**
09	أعمدة بيانية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب ثقافة عائلة الزوج في تعدد الزوجات	**62**
10	أعمدة بيانية توضح مستويات استبيان التماسك الأسري لدى الزوجات والأزواج	**67**

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نسخة عن الاستبيان المقدم للجنة التحكيم	**82**
02	استبيان التماسك الأسري في صورته الأولية	**89**
03	استبيان التماسك الأسري في صورته النهائية	**95**
04	القيم المعيارية لدرجات الأزواج والزوجات في استبيان التماسك الأسري	**100**
05	استبيان البيئة الأسرية الذي أخذت منه بعض الفقرات ل Cloud Mailloux	**101**

مقدمة :

إن الزواج هو ظاهرة بيولوجية واجتماعية تجمع بين الرجل والمرأة مكونين بذلك أهم مؤسسة في المجتمع ألا وهي الأسرة ، حيث يتلقى ويتشرب الفرد كل ما يضمن له البقاء والاستمرار فيها .

" فالأسرة قد مرت منذ نشأتها حتى وقتنا المعاصر بعدد من التطورات سواء على مستوى حجمها وهيكلها وعلى مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين الأسرة بعضها ببعض أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها ، فهي كانت في كل مراحلها مرآة عاكسة للمجتمع الذي تنتمي إليه من حيث عقيدته وحضارته ومستوى تقدمه "(إبراهيم بن مبارك الجوير، 2003: 2) .

فنظرا لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع فقد وصفت بأنها "ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية وينمو فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية "(عبد الباسط متولي خضر، 2008: 13) . " فهي ذلك المجال الذي يحقق فيه الفرد استقراره وتماسكه مع باقي أفراد أسرته، ويتم ذلك عن طريق التفاعل الايجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية ، حيث أنه قد تختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأخرى حسب طبيعة اتخاذ القرارات في الأسرة ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك"(سميرة بنت سالم الجهني،2008: 2)

فبطبيعة الحال إن أي أسرة قد تتعرض في بعض الأحيان لعوائق ومشكلات تمنع نمو علاقاتها السوية بين أفرادها ويعطل نموهم نموا سليما وتؤثر في صحة أفرادها النفسية ، وبالتالي يؤثر على صيرورة واستقرار الأسرة ككل مثل : إعاقة أحد أفرادها ، الطلاق ، وتعدد الزوجات .....(عبد الباسط متولي خضر، 2008: 13) . وتعتبر هذه الأخيرة من إحدى الظواهر التي تتميز بها الثقافة العربية والتي دار حولها الكثير من النقاشات والآراء التي تتعلق بالأنماط النفسية والاجتماعية ، وحسب دراسة الشربيني فالأرقام الرسمية تشير إلى أن الزواج المتعدد في البلاد العربية تظل نسبته أقل من النسبة التي تذكرها المراجع في مجتمعات المورمون وبعض المجتمعات الإفريقية ، ففي بعض البلدان العربية مثل : مصر فقد بلغت نسبة الأزواج المتزوجون من أكثر من امرأة واحدة 4 % ، وفي سوريا 4.3% من خلال إحصائيات في عقد الثمانينات ، وهناك انطباع بأن النسبة قد تزيد على ذلك في منطقة الخليج ، وحسب الإحصائيات الرسمية فان النمط السائد من الزواج المتعدد هو الزواج الثنائي Bigamy بينما

الزواج من ثلاث أو أربعة تظل نسبته أقل بكثير (الشربيني ،2005: 28) .وحسب اطلاعي فنسبة انتشار الزواج التعددي في الجزائر ليس هناك نسب وأرقام دقيقة حول هذه الظاهرة .

كما وأن هذا الشكل من أشكال الزواج حسب دراسة الشربيني وبعض الدراسات الأخرى أثبتت نتائجها أن له أثر كبير على الصحة النفسية لأفراد الأسرة وبالخصوص على النساء اللاتي يصبحن عرضة لأعراض جسدية بسبب المرض النفسي (الاكتئاب ، العداء الذهاني ، الضيق ، الحزن) ، كما وأن الأطفال من الأسر متعددة الزوجات يقعوا في الخلافات المدرسية ويتعرضوا لتدني التحصيل الدراسي بنسبة أكبر من الأطفال في الزواجات الأحادية (الدوسري ،2011: بدون صفحة) . ولكن رغم هذه النتائج إلا أن الدراسات حول الزواج المتعدد هي قليلة في حدود علم الباحثة وهذا ما شد فضولي للخوض في غمار هذا الموضوع ومحاولة إجراء دراسة تحت عنوان : تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري.

حيث خصصت الطالبة ست فصول لعرض كل ما يتعلق بأدبيات وإجراءات منهجية تتعلق بهذه الدراسة فأول فصل تضمن مدخل الدراسة حيث تناولت فيه : إشكالية الدراسة وطرح مجموعة من التساؤلات والفرضيات ، كما تم التنويه إلى أهداف وأهمية الدراسة ، وتحديد المفاهيم إجرائيا . أما الفصل الثاني فقد تطرقت فيه الطالبة إلى مختلف العناصر التي تتعلق بالزواج التعددي وأهمها لمحة تاريخية حول تعدد الزوجات ، أهم المصالح التي يحققها ، تعدد الزوجات من منظور نفسي اجتماعي وتعدد الزوجات في الأسرة العربية . أما ثالث فصل فقد احتوى على تعاريف حول التماسك الأسري وأهم مقوماته وأهم النظريات التي تناولت التماسك الأسري ورابع فصل تناولت فيه الطالبة الدراسات السابقة والتي تطرق فيها أصحابها إلى تعدد الزوجات وأخرى تعلقت بالتماسك الأسري. أما الفصلين المتبقيين ضمت فيهم الطالبة كل ما يتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة ، فالفصل الخامس احتوى الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية أما الفصل السادس والأخير فقد عرضت فيه النتائج وتم مناقشتها لتختم الدراسة بمجموعة من الاقتراحات .

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : تحديد المفاهيم إجرائيا

أولا: إشكالية الدراسة :

إن الزواج فطرة إنسانية جعلها الله بين الرجل والمرأة لحفظ وصيرورة النوع البشري ، فقد كان الرجل في الجاهلية يمارسه دون قيود ولا ضوابط حيث كان يتزوج ما يحلو له من النساء ، إلى أن جاء الإسلام فنظم حياة البشرية وفق ضوابط وأسس شرعية منح لجميع أطرافها حقوق وواجبات .

يقول **الله عز وجل** :" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونْ " (الروم : الآية21) . فالزواج كما جاء في الآية الكريمة هو من أسمى وأطهر العلاقات التي تجمع بين الزوجين ، كما يعتبر أنه الميثاق الغليظ والذي يهدف من خلاله إلى تكوين أسرة تعمها السكينة والطمأنينة والمودة والرحمة بغاية تحقيق مجموعة من الوظائف والتي تساهم في بقاءها واستمرارها من خلال التناسل والإنجاب ....، ويتحقق ذلك من خلال سعيهما في" بذل جهد دائم ومستمر من طرف الزوجين ، حيث يعملان على وجود التفاهم والتوافق في الحياة الزوجية والارتباط الوثيق لأن الحياة الزوجية والأسرية هي أساس الحياة ولابد أن تكون متماسكة" (مصطفى عوفي ،2003: 146) ، غير أن تلك العلاقة أو الرابطة قد يصيبها نوع من الفتور وتعترضها مجموعة من الظروف والعوائق وتدفعها أسباب إلى أن تصرف نظر الزوج لإعادة الزواج بزوجة ثانية ، وهذا النوع من الزواج قد أباحه ورخصه الشرع للزوج وفق ضوابط شرعية ، غير أن له انعكاسات على وضع أفراد الأسرة السابقة وبالخصوص على الزوجة الأولى والتي قد تصبح عرضة لضغوط وصراعات بسبب الوضع الجديد الذي آلت إليه ، وهذا ما أوضحه **الشربيني**(2005) في دراسته والتي توصل فيها إلى أن الزوجة الأولى تصدر عنها ردود أفعال عقب الزواج الثاني وقد رصدها الباحث على شكل مراحل ، بداية بالرفض والاحتجاج إلى الاستسلام للوضع الجديد في مدة زمنية محددة (الشربيني، 2005: 27) ، كما أن موضوع التعدد يمثل تجربة مؤلمة ويشكل للمرأة معاناة نفسية وهذا ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها Papa lamine Omar sylla في دراستهم حول المعاناة النفسية لدى المرأة وأزمة التملك في تجربة التعدد الزوجي في السنغال (Omar sylla et Papa lamine : 663 ,2011)

فحسب **محمد صالح الإمام وفؤاد عبد الجوالده** فان المناخ الأسري يمكن أن يواجه أربع مشكلات أساسية يطلق عليها (4As) وهي عبارة عن أربعة مفاهيم تتمثل فيما يلي : التكيف Adaptation حيث يشير إلى ضرورة تكيف الأسرة مع البيئة الاجتماعية والواقع المعاش ، تحقيق الأهداف Achieve the goals ويشير إلى إدراك أهداف الأسرة في إطار البيئة المجتمعية ، الجشتالت Aljstt يشير إلى أن المجتمع ومتطلباته وصولا إلى خدمة أفراده في تحقيق أهدافه التنموية في إطار الدائرة القارية والدائرة العالمية أكبر بكثير من متطلبات الأسرة ككيانات صغيرة مما يحتم على الأسرة تشكيل نسقها الفكري والعقائدي طبقا

لفلسفة المجتمع ويدور ذلك حول المدخل البنائي الوظيفي في تحليل كل جزء (بناء) في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء ببعضها البعض وهنا يتم تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، القلق Anxiety وتتركز على أن الفرد يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة فالأمراض الاجتماعية التي تعاني منها كثير من الأسر في مظاهر القطيعة والخصومات التي تسببها الأفكار السلبية المتولدة من النظرة المتشائمة وسوء الظن (محمد صالح الإمام، فؤاد عبد الجوالده ، 2009 :9).

فالمناخ الأسري كما وقد سبق يتأثر بعوائق ومشكلات أسرية ، وتعدد الزوجات تعتبر من إحداها ، فهي قد تؤثر على جوانب عديدة في الحياة الزوجية ويسبب خلل في العلاقات ، الأدوار، والتواصل بين الزوجين.... وهذا ما بينته نتائج دراسة **سامية حميرش 2009، 2010** حيث توصلت إلى أن ضعف التواصل العاطفي والروحي بين الأزواج والزوجات ينعكس على مظاهر التماسك الأسري (سامية حمريش،2009 : بدون صفحة)

كما أظهرت دراسة **فتيحة بنت حسين القرشي** أن مستويات التماسك الأسري . حسب طالبات الصف الثالث الثانوي . يتأثر بمجموعة من المتغيرات من بينها تعدد الزوجات...(فتيحة بنت حسين القرشي،2003 : بدون صفحة)

فالزواج التعددي هو ظاهرة موجودة في مجتمعنا ، فمنه ما هو مبرر بأسباب واقعية ومنه ما يرجع إلى رغبة الرجل في تعداد الزوجات كما قد يرجعه البعض إلى الطفرة المادية مثل دول الخليج . فانطلاقا من تساؤلات الباحث **عبد الكريم على مصطفى** في دراسته والتي ترمي إلى وجود علاقة بين عدة متغيرات مثل : العمر ، العامل الاقتصادي ، المستوى التعليمي ، والإذن من الزوجة الأولى وتعدد الزوجات ، فقد توصل إلى أنه كلما تقدم العمر كلما زاد الاتجاه نحو تعدد الزوجات ، كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين ارتفاع مستوى الدخل والاتجاه نحو التعدد ... (عبد الكريم علي مصطفى ، 2011: بدون صفحة)

وفي دراسة أعدتها منظمة الصحة العالمية حول البلدان التي تسمح بتعدد الزوجات أن سر الحياة السعيدة والطويلة يكمن في الاقتران بزوجة ثانية أي التعددية ، وكشف الباحثون في جامعة "شفيلد" البريطانية أن عمر الزوج الذي يقترن بأخرى يزداد أكثر من غيره بنسبة 12 % . وأشارت إلى أن الرجل الذي يتزوج من أكثر من امرأة وتكون لديه عائلة كبيرة يحظى برعاية أفضل في مرحلة الشيخوخة ويعيش لفترة أطول (حفصة بوطاهر ،2014 : بدون صفحة)

فانطلاقا مما سبق ذكره تطرح الطالبة مجموعة من التساؤلات هي كالآتي :

1. ما مستوى التماسك الأسري لدى الأزواج والزوجات في الأسر متعددة الزوجات ؟

2. هل يوجد فروق بين متوسطات الأزواج والزوجات في أبعاد التماسك الأسري ؟

ثانيا: الفرضيات :

1. إن مستوى التماسك الأسري لكل من الأزواج والزوجات هو متوسط .

2. لا يتأثر مستوى التماسك الأسري بمتغير الجنس ؟

3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد استبيان التماسك الأسري(العلاقات بين الزوجين، أدوار الزوجين ، المشاركة بين الزوجين ، البيئة الأسرية).

ثالثا:أهداف الدراسة : إن أي دراسة يتم تناولها كموضوع بحث إلا ولها أهداف ودوافع ، فالدراسة الحالية يتمثل الهدف منها فيما يلي:

1) محاولة تناول ظاهرة التعدد الزواجي من الناحية النفسية والاجتماعية .

2) محاولة معرفة مدى تقبل الزوجة الأولى للزوجة الثانية (للضرة) وذلك من خلال قياس مستوى التماسك الأسري لديها.

3) معرفة مستوى التماسك الأسري لدى الزوج والزوجة الأولى في الأسر متعددة الزوجات .

4) معرفة مدى انتشار الزواج المتعدد في المجتمع الوهراني .

رابعا:أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة موجودة في مجتمعنا ألا وهي تعدد الزوجات ، والتي لها انعكاسات على وضع الأسرة السابقة وتماسكها واستقرارها، وبالخصوص على الزوجة الأولى التي تعتبر أن الزوجة الثانية هي منافسها.

كما أنها تفتح المجال لاقتراح برنامج إرشادي للأسر التي تتعايش مع ظاهرة التعدد وبالأحرى مع الأسر التي تشكل لهم هذه الأخيرة مشكلا يهدد كيانها الأسري .

خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا :

1) تعدد الزوجات : وهو زواج الرجل بزوجة ثانية أو ثالثة أو رابعة لسبب من الأسباب ، مع إبقاءه للزوجات السابقات في ذمته ، فقد يتم الجمع بينهن في مسكن واحد أو مسكن منفرد لكل زوجة .

2) التماسك الأسري: يتمثل في المستوى العالي من الترابط والانجذاب بين أفراد الأسرة وبالخصوص بين الزوجين (الزوجة الأولى ، الزوج) رغم وجود زوجة ثانية . والذي تقيسه أبعاده المتمثلة في :

- **العلاقات بين الزوجين :** يظهر ذلك من خلال التفاعل الايجابي المتبادل بين الزوجين والذي قد ينعكس إيجابا على الأسرة(الأولى) ككل .
- **أدوار الزوجين :** يتمثل في مدى وعي وقيام طرفي الحياة الزوجية (الزوجة الأولى ، الزوج) بما عليهما من حقوق وواجبات اتجاه أسرتهما رغم وجود طرف آخر (الزوجة الثانية) .
- **المشاركة بين الزوجين :** تتمثل في مظاهر التعاون والتضامن والتفاهم بين الزوجين (الزوجة الأولى ، الزوج) .
- **البيئة الأسرية :** تتمثل في الجو الذي يعيش فيه أفراد الأسرة السابقة ، حيث أنه كلما ساده التعاون والتفاهم والاحترام ...، كلما ساعد ذلك على تحقيق ما يسمى بتماسك الأسرة واستقرارها .

3) الزوجة السابقة للزوج : هي المرأة التي تتعرض لانعكاسات سلبية زواج زوجها بأخرى .

الفصل الثاني : الزواج ، والتعدد شكل من أشكاله

تمهيد

أولا : مفهوم الزواج

ثانيا : حقوق الزوجين

ثالثا : كفاءة الزوجين في أداء أدوارهما

رابعا : أشكال الزواج

خامسا : لمحة تاريخية عن تعدد الزوجات

سادسا : المصالح التي يحققها تعدد الزوجات

سابعا : تعدد الزوجات من منظور نفسي اجتماعي

ثامنا : تعدد الزوجات في الأسرة العربية

تمهيد:

إن الزواج هو السبيل الذي يسمح لكل من الزوج والزوجة بتكوين أسرة وإنجاب أولاد إن أمكن، "فهو من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لإسهاماته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه مثل : دوافع الجنس ، دوافع الوالدية ، والحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات والهوية (عبد الله أبو جادو،2006: 54). وفي هذا الصدد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ".

أولا : مفهوم الزواج : الزواج لغة : الِقران، التزوج ، زوج ،[تزويجا ، زواجا] . قرن الشيء بالشيء ، الرجل بالمرأة عقد عليها، فهو اقتران الذكر بالأنثى (أحمد أبو حاقة ،2007 :627).

ويعني في **إطاره الاجتماعي :** أنه ميثاق تراض وترابط غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة تحت رعاية الزوجين ، فهو مؤسسة وشراكة بحقوق وواجبات وبناء للأجيال وتكوين للمجتمع، فهو يتطلب الوعي الكافي والقدرة على تحمل المسؤولية والإصرار على النجاح (فيصل محمود الغرايبة ، 2012 :43)

والزواج في **إطاره الديني :** هو اقتران مشروع بين الرجل والمرأة، وهو كما يعرفه بعض الفقهاء يحل لكل من الزوجين الاستمتاع بصاحبه على الوجه المشروع ، فالزواج رباط مقدس وعهد موثق بين الزوجين (عبد الباري محمد ،2009: 111) . فالزواج هو عماد الأسرة والذي ينشأ عن عقد تباركه يد الله تعالى وتزكيه ، وتربط به بين الزوج والزوجة وتزكيه بروابط المحبة والمودة والتعاون والمعاشرة الحسنة (أحمد الشرباصي ، 1996 : 14) .

أما في **إطاره القانوني :** تنص المادة رقم (4) من ق.أ الجزائري على أن الزواج عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي ، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب (بلحاج العربي،2007: 31).

ويطلق كذلك على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظمها القانون أو العرف ، ويحل بموجبها للرجل (الزوج) أن يطأ المرأة وينشأ عن هذه الرابطة أسرة لتترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بكل فرد من الأسرة (أحمد الكندري ،1992 :89)

فالزواج هو ذلك الرابط المقدس الذي يجمع الرجل بالمرأة وفق أسس شرعية ومدنية ، حيث يمنح لكل أطرافه حقوق وتترتب عليهم واجبات .

فنظرا لأهميته في حياة البشرية فهو يعتبر وسيلة الإنسان البالغ العاقل لبناء الأسرة ، التي يقضي فيها حياته ويعمل من أجلها ، ويجد فيها من يرعاه ويهتم به ويعطي لحياته معنى نفسيا ، ولسعيه في الحياة قيمة إنسانية ، ولوجوده في الدنيا مكانة اجتماعية يحرم غير المتزوجين منها . فبالزواج تكتمل إنسانية الرجل والمرأة في أداء رسالتهما في الحياة . وفي هذا الصدد أثبتت دراسات كثيرة في مجتمعات عديدة أن المتزوجين أفضل من غير المتزوجين في الصحة النفسية والجسمية ، فقد توصل وايز wiess في دراسته إلى أن غير المتزوجين أعلى من المتزوجين في الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق وفي الإدمان ، مما جعله يعتبر الانصراف عن الزواج في أمريكا علامة خطر على الفرد والمجتمع . كما ذهب بيرجر و كلنر Berger & Kellner إلى أن الزواج يجعل للفرد قيمة ويعطي لحياته معنى ويكون له أسرة ينعم فيها بالأمن والاستقرار (كمال إبراهيم مرسي، 1995: 33) .

ثانيا: حقوق الزوجين :

1. حقوق الزوجة على زوجها :

أ . **حسن العشرة** :إن الزوجة تحتاج من زوجها " أن يوفيها حقها من مهر ونفقة ، وأن يهتم هو كذلك بزينة نفسه مع زوجته كما أن يكون عليها مثلما أن تكون عليه كذلك معه ،حتى يعفيها عن الرجال كل ذلك بما يتفق مع رجولته . وقد قال الرسول الكريم صلوات الله عليه في ذلك :""أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائكم "".(محمد عفيفي ،2011: 34) . ومن حسن العشرة كذلك "عدم تكليف الزوجة مالا تطيق من المسؤوليات ومشاركتها في تربية أبناءها وأعمال المنزل ، ومشاورتها وأخذ رأيها في الأمور التي تخص الأسرة ". (كمال إبراهيم مرسي،1995: 153) .

ب . **كف الأذى عنها وعدم الإضرار بها ومراعاة شعورها** : إن المرأة تحتاج إلى رجل يقدرها ويحترمها، ومعتدلا في القول والفعل ويحافظ على مشاعرها وأخلاقها فإن ذلك أهدأ إلى النفس وأهنأ للعيش (فيصل خير زاد، 2010: 83) ، ويقول الله تعالى:"" لا تضاروهن لتضيقوا عليهن..... "" (سورة الطلاق :الآية 6) .

ج . **الإنفاق عليها** : إن من واجب الزوج النفقة على زوجته حتى ولو كانت ذات مال ولمن جاء يسأل عن حق الزوجة على زوجها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"" ولهن عليكم وزقهن وكسوتهن بالمعروف "" وبطبيعة الحال تكون نفقته عليها في حدود استطاعته وقدرته المالية (كمال إبراهيم مرسي ،1995: 152) .

د . **حفظ أسرارها** : يعتبر هذا الحق مشتركا بين الزوجين ، حيث أن الحياة الزوجية والبيوت أسرار ينبغي الحفاظ على كل الأمور والأسرار المتعلقة بالأسرة ،فيقول خير الأنام في ذلك : "" إن من أشر الناس يوم

القيامة : الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها ""(فهد بن محمد الحميزي، بدون سنة: بدون صفحة).

هـ . أن يعلمها الضروري من أمور دينها : "فعلى الزوج أن يعلم زوجته أمور دينها أو يأذن لها أن تحضر مجالس العلم لتتعلم ذلك ، فهو صلاح لدينها وتزكية روحها (السيد منصور ،الشربيني ، 2000: 87) يقول الله عز وجل :"" يا أيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ...."(سورة التحريم :الاية6)

و . العدل في القسم بين أكثر من زوجة : لما شرع الله تعالى تعدد الزوجات جعل له ضوابط وحدود ،والعدل من أهمها وبالخصوص في الأمور المادية التي يستطيعها الزوج من مبيت ونفقة ومسكن وملبس ...قال الله تعالى :"" وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا"" (النساء ،الآية:3) ،أما مالا يستطيعه من ميل قلبي فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، وفي ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:"" اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك "" (عبد الباري محمد داود ،2009: 165) . فالزوج مأمور بالعدالة بين زوجاته في الأمور التي يمتلكها كالمبيت وغيره من الأمور التي يقدر عليها ، (توفيق الواعي، بدون سنة :219) .

2. حقوق الزوج على زوجته :

إن قيام الزوجة بواجباتها اتجاه زوجها يحقق لها دورين أساسيين ، أولهما: أنها تعيش له سكنا ورحمة ، وثانيهما أنها أم أبناءه تربيهم وتنشئهم وتعدهم إعدادا صالحا حتى يتحقق الاستقرار الأسري. فحقوق الزوج على زوجته تتمثل فيما يلي:

أ . معرفة مكانة زوجها بالنسبة لها : فللرجل درجة قوامة وفضل على النساء ، وواجب على المرأة العلم بها والعمل مع زوجها على أساس ها ليتحقق استقرار الحياة الزوجية (محمد عفيفي، 2011: 36)

ب . حفظ ماله وعرضه وطاعته بالمعروف : إن من أهم حقوق الزوج على زوجته أن تحفظه في ماله وعرضه، فالزوجة أمينة ومسئولة على ما في بيت زوجها ، كما ينبغي لها أن تكون مطيعة لزوجها في غير معصية الله وأن تتجنب كل ما ينهي عنه ولا يرضاه ،لأن الطاعة مجلبة للهناء والرضا والمخالفة تولد الشحناء(محمود خليل أبو دف ،بدون سنة:21) . فعن أبي هريرة قال :قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي النساء خير؟ قال :"" التي تسره إذا نظر،وتطيعه إذا أمر ،ولا تخالفه في نفسها ومالها لما يكره""(حسن محمود حسن ،2012: 32) .

ج . الاستقرار في بيتها وعدم الخروج منه إلا بإذن زوجها: إن الحياة الزوجية قد يفرض على الزوجة المكوث في بيتها ولا تخرج منه إلا بإذن زوجها ، فبيت الزوجية تتحقق فيه وظائف الأنوثة وثمارها وبقاءها فيه يحقق لها منافع كإحصانها من الفتن ، ويساعدها على أداء واجباتها وتدبير شئون المنزل وتربية الأبناء (محمود خليل أبو دف ،بدون سنة :21) .

بالإضافة إلى الحقوق التي سبق ذكرها لكل طرف، فهناك حقوق مشتركة بينهما هي : الأمانة ، المودة والرحمة ، وآداب عامة مثل :الرفق في المعاملة والمعاشرة بالمعروف ،الاحترام وتقدير كل طرف للآخر ، وحق الاستمتاع المتبادل ،حق الإرث (الشربيني،السيد منصور ،2000: 86)

ثالثا: كفاءة الزوجين في أداء أدوارهما : يقترح **كمال إبراهيم مرسي** لكل طرف في العلاقة الزوجية مجموعة من الخصائص تتمثل في الآتي :

1 . كفاءة الزوجة في أداء أدوارها : تعتبر الزوجة كفؤا في أداء أدوارها الزوجية إذا ما كان لديها :

- ✓ إحساسها بقيمة الحياة الزوجية ، فذلك كفيل بتماسك أسرتها واستمرارها وينعكس ذلك على تماسك المجتمع ككل .
- ✓ رضاها بواجباتها وحقوقها الشرعية في الزواج ، وقبولها قوامة الزوج للأسرة ومساعدته في ذلك .
- ✓ قدرتها على القيام بواجباتها الزوجية والالتزام بدورها الأنثوي ، فتكون في أحسن زينة كلما رآها زوجها فيسكن إليها .
- ✓ أن تكون ولودا وقبولها بدورها في تربية أبناءها والقدرة على لعب دور الأب عند الضرورة دون خلل في دور الأم .
- ✓ أن تتميز بأدائها للأعمال المنزلية بمهارة وسعيها لتوفير ما يحقق الأمن والسكينة لأفرادها .
- ✓ مساهمتها في ميزانية أسرتها ومعاونة زوجها في تحسين مستوى المعيشة من مالها إن كانت ذات مال أو راتب شهري .
- ✓ قدرتها على التوفيق بين دورها في بيتها ودورها في عملها أن كانت عاملة (كمال إبراهيم مرسي ،1995: 147)

2 . كفاءة الزوج في أداء أدواره : وتتحقق من خلال:

- ✓ قدرته على القيام بمسئولياته ،القوامة في الأسرة وفي الرعاية والإنفاق وتصريف أموره فيما يحقق استقرار أسرته وتماسكها .

- ✓ مشاركة زوجته في الأعمال المنزلية ، وتقبل دوره في رعاية شؤون أسرته .فهو مسئول عن تحقيق الأمن والسكينة لأفراده أسرته وعن إشباع حاجاتهم الجسمية والاجتماعية والروحية ومساعدتهم على تنمية صحتهم النفسية والجسمية .
- ✓ قدرته على القيام بواجباته الزوجية والالتزام بدوره الذكري ، فيكون في أحسن صورة كلما رأته زوجته .
- ✓ قدرته على العدل بين زوجاته في حال تعدد الزوجات ، والعدل بينهن واجب عليه .(كمال إبراهيم مرسي ،1995: 149) .

فبناء أسرة والحفاظ على كيانها واستقرارها يتوقف على قيام كل طرف منها بأدواره على أحسن وجه ، وذلك تجنبا للخلافات وصراع الأدوار. ومتى تنازل أي فرد منها عن أدواره فذلك قد يؤدي إلى ضعف العلاقات بين أفرادها وينعكس على استقرارها وبالتالي انهيارها .

رابعا: أشكال الزواج:

يندرج ضمن مفهوم الزواج نوعين من الزواج (الزواج الأحادي ،الزواج التعددي) :

1 . الزواج الأحادي Monogamie: هذا النوع من الزواج أكثر انتشارا في جميع أنحاء العالم ، وهو زواج رجل واحد بامرأة واحدة ، وفيه يعتقد كلا الزوجان أنه علاقة خاصة محددة بين طرفين اثنين فقط (زوج، زوجة) وأن مشاركة أي طرف ثالث أمر لا يمكن تصوره ، حيث يعتبر الشخص الذي يتزوج أكثر من زوجة واحدة عند بعض المجتمعات مخالفا للأعراف والقوانين والمعايير الأخلاقية والدينية ،وغالبا ما يربط الغربيون بين الزواج الأحادي بالمدنية والتحضر والرقي ، كما يربطون الزواج المتعدد بالتخلف والهمجية(نبيل جامع ،2005: 76) .

2 . الزواج التعددي: يتفرع منه عدة أشكال :

أ **. تعدد الزوجات Polygamie**: ويعتبر من أكثر أشكال الزواج التعددي انتشارا بعد الزواج الأحادي ، ويعني زواج الرجل باكثر من زوجة حيث يكون فيه الرجل وفيا لجميع زوجاته وبالمقابل ينبغي أن تكون أي زوجة وفية له (Aida sylla et ,al :267, 2009) . وهو نظام زواج بدأ في الماضي حيث كان يسمح فيه للرجل أن يتزوج عددا من النساء دون شروط تحدده ولا قواعد تحكمه ،إلى أن جاء الإسلام فنظم حياة البشرية ومعيشتهم ومعاملاتهم وعلاقاتهم بربهم وخالقهم ، ومن بين الأحكام التي شرع فيها تعدد الزوجات هو الحد من التعدد المطلق الذي كان سائدا في العصور الجاهلية ،حيث منح للرجل الحق في

الزواج والجمع بين أربع زوجات مع مراعاته لحاجته والمبررات في استخدام الرخصة الدينية المشروعة (صالح حسن الداهري ،2008: 43).ويمكن أن نميز في هذا النوع من الزواج شكلين من تعدد الزوجات، الأول المتزامن أي الاقتران بأكثر من زوجة في نفس الوقت ، والثاني هو المتتابع أي أن يلجأ الرجل إلى الاقتران بزوجة أخرى بعد انتهاء علاقته الزوجية بزوجته السابقة سواء بسبب وفاتها أو طلاقها منه(علياء شكري،2012: 203) . وينتشر تعدد الزوجات بكثرة في المجتمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها على بعض النشاطات الاقتصادية والأعمال الحرفية والمهنية والزراعية (معن خليل عمر،2004: 60)، فقبائل الباجندا Baganda يعتمد سكانها على تربية الماشية والفلاحة وتعتمد على نسق سياسي قائم على الملكية الأوتوقراطية حيث يتمتع الملك والذي يساعده في الحكم عدد كبير من الزعماء والزعماء المحليين الذين يعينهم بنفسه بسلطات سياسية مطلقة تقريبا ، ويستأثر الملك لنفسه بمئات من الزوجات باعتباره الحاكم المطلق وأغنى رجل في المملكة ، أما الزعماء والزعماء المحليين فيمكن للفرد منهم أن يمتلك عشر زوجات أو أكثر معتمدين في ذلك على ثروتهم ومكانتهم السياسية (محمد الخطيب ،2008: 135) ، وكذلك كما هو الحال مع ملك السوبهوزا subhuza في سوازيلاند الذي كان يتمتع بأكثر من مئة (100) زوجة وفي بعض المجتمعات التي يتم الترتيب الطبقي فيها بناء على معيار العمر أكثر من معيار الوضع السياسي مثل قبائل الأزاندي azande في السودان و كيكويا kikuya في كينيا يصبح تعدد الزوجات رمزا للمكانة والمهابة الاجتماعية للرجال الأكبر عمرا ، إلا أنه على العموم يكون تعدد الزوجات رمزا للثراء والنفوذ والقوة والوضع الاجتماعي العالي سواء للرجال متعددي الزوجات أو الزوجات أنفسهن أو الأطفال على السواء (نبيل جامع ،2005: 82) ، وهناك مجتمعات أخرى تبيح تعدد الزوجات لكن وفق شروط وضوابط ، فتعيش الزوجات في السكن نفسه وهذا حالة الحريم في البلدان العربية الإسلامية ، إلا أنه وفي غالب الأحيان لا تعيش الزوجات في البيت الواحد ويزور الزوج زوجاته كلا بدورها ،هذه هي حالة قبائل النوير في السودان (جان فرنسوا دورنيه ،2009: 234) .

ب . تعدد الأزواج Polyandrie: وهو اقتران المرأة بأكثر من زوج في نفس الوقت ويعتبر من أندر أشكال الزواج على الإطلاق ، وقد عرفت بعض المجتمعات الإنسانية هذا النوع من الزواج في الماضي مثل : شعب الشوكس في سيبيريا ، وشعب النايار وبعض الشعوب الأخرى التي كانت تعيش في شبه القارة الهندية في الماضي البعيد أما تعدد الأزواج المتتابع فهو شكل واسع الانتشار في الماضي والحاضر على السواء ومعناه أن تتزوج المرأة بعد وفاة زوجها من أخيه أو ابن عمه – وهو ما يعرف بالزواج الليفراتي(علياء شكري ، 2012 :203) . أما ثقافة التودا فينتشر فيها تعدد الأزواج الأخوي ،حيث يحتم على المرأة عندما تتزوج برجل معين فهي بذلك تكون زوجة لكل إخوته الأحياء منهم والذين لم يولدوا بعد،

وفيما يتعلق بالأبناء ففي فترة الحمل الأول للمرأة يؤدي أحد الإخوة عليها طقسا يسمى " تقديم الولاء " ومن تم يصبح هذا الأخ هو الأب الشرعي لأولاده أما الآخرون فإنهم يعدون أباء ثانويين فقط (محمد الخطيب، 2008: 138) .

ج . زواج المجموعة groupes mariage: وفيه يتزوج عدة رجال من عدة نساء في الوقت نفسه ويصبح الرجل فيه زوجا لكل الإناث وتصبح الزوجة فيه زوجة لكل الذكور ويشير العالم ويستر مارك إلى أن هذا النوع من الزواج ينتشر في المجتمعات التي تمارس تعدد الأزواج مثل : قبائل الإسكيمو وقبائل التبت...، ويكاد لا يكون له وجود هذا النوع من الزواج (صالح الداهري ،2008: 17) . وفيما يلي شكل يوضح **أشكال الزواج من حيث العدد** (زواج أحادي ، تعددي) :

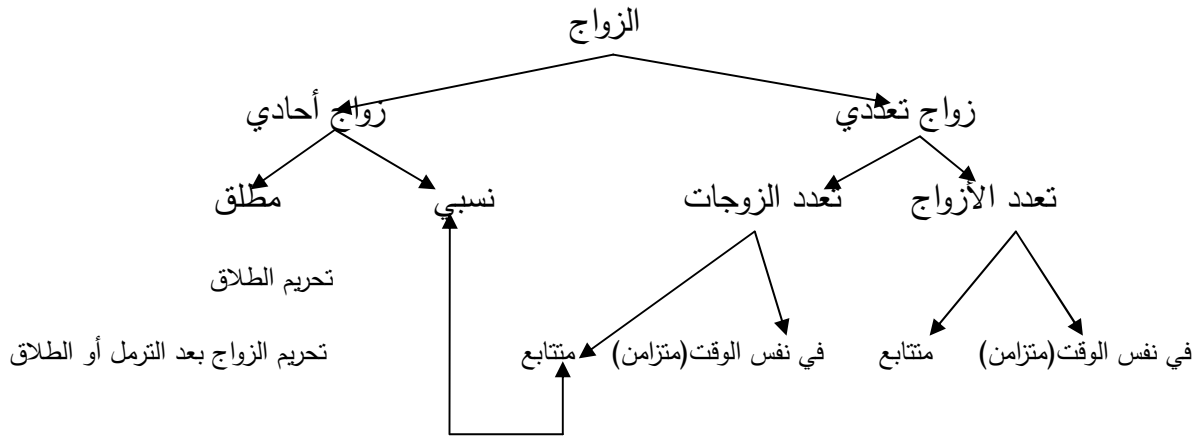

شكل رقم (1) : أشكال الزواج (علياء شكري ، 2012: 205)

خامسا : لمحة تاريخية عن تعدد الزوجات :

يعتبر تعدد الزوجات من الأنظمة الاجتماعية والتاريخية التي نشأت في المجتمعات القديمة وظلت تسايرها وتماشيها منذ مئات السنين إلى يومنا هذا ، غير أن المسايرة التاريخية لهذا النظام في المجتمعات البشرية مراحل نموها وتطورها لم تكن مسايرة جامدة بل شهدت حالات مختلفة وتخللتها تغيرات متنوعة حسب فلسفة ومعتقدات أو ديانات كل مجتمع من المجتمعات المتعددة (عبد العزيز سعد ، 1989: 139) .

فالديانة اليهودية كانت تبيح التعدد بدون حد ، وأنبياء التوراة جميعا بلا استثناء كانت لهم زوجات كثيرات ، ويقول **عباس محمود العقاد** في كتابه "**حقائق الإسلام وأباطيل خصومه**" ولا حجر على تعدد الزوجات في التوراة أو في الإنجيل بل هو مباح مأثور عن الأنبياء أنفسهم ، من عهد إبراهيم الخليل عليه السلام إلى عهد الميلاد(علوان ناصح عبد الله ،2010 : 7) .

أما الديانة النصرانية فحسب المصادر التاريخية حول تعدد الزوجات لم يصدر أي نص في الإنجيل يحرم تعدد الزوجات ، فقد كان يمارس من طرف الملوك والرؤساء والأغنياء ، **ومارتن ولوثر** مؤسس أحد المذاهب الرئيسية في المسيحية كان ينظر إلى تعدد الزوجات بشيء من التسامح ويقول:"إن الرب لم يحرمه وإبراهيم عليه السلام نفسه الذي كان مسيحيا كاملا كانت له زوجتان"(عبد العزيز سعد ،1989: 14). ويذكر **عباس محمود العقاد** في كتابه " **المرأة في القرآن الكريم** " أن وستر مارك يقول إن تعدد الزوجات باعتراف من الكنيسة بقي إلى القرن السابع عشر، كان يتكرر كثيرا في الحالات التي لا تحصيها الكنيسة والدولة ، فذلك يدل على أن نظام تعدد الزوجات كان منتشرا وبالخصوص عند الملوك والرؤساء مثل: ديارمان ملك ايرلندة الذي كانت له زوجتان وسريتان ، وكان لشارلمان زوجتان وكثير من السراري ، وبعد بزمن كان فيليب أوفهايس ، وفريدريك وليام الثاني الروسي يبرمان عقد الزواج مع اثنتين بموافقة القساوسة اللوثريين والمسيحية المعاصرة تعترف بالتعدد في إفريقيا السوداء للإفريقيين المسيحيين إلى غير حدود فقد ذكر **نورجيه** في كتابه "**الإسلام والنصرانية في أواسط إفريقيا** " هذه الحقيقة في قوله " فقد كان هؤلاء المرسلون يقولون إنه ليس على السياسية أن تتدخل في شؤون الوثنيين الاجتماعية التي وجدناهم عليها ، وليس من الكياسة أن نحرم عليهم التمتع بأزواجهن ماداموا نصارى يدينون بدين المسيح، بل لا ضرر من ذلك مادامت التوراة وهي الكتاب الذي يجب على المسيحيين أن يجعلوه أساس دينهم يبيح هذا التعدد ، فضلا عن أن المسيح قد أقر ذلك في قوله : "لا تظنوا أني جئت لأهدم بل لأتمم "(علوان ناصح ، 2010 :8) .

كما أن نظام تعدد الزوجات كان معروفا ومنتشرا بين قبائل العرب قبل الإسلام ولم يكن هناك حد لعدد الزوجات، إلى أن جاء **الإسلام** الحنيف فقد وجد الناس يمارسونه دون حصر ولا قيود فتدخل بطريقة لينة ومرنة ووازن بين منافع التعدد ومضاره ثم أبقاه وتركه بعد أن حدد ومنع الناس من الغلو والإفراط فيه (عبد العزيز سعد ،1989: 142) . فقد شرعه في أرقى حالاته وأصلحها وأنفعها للإنسان ، فقد اشترط العدل وعدم التمييز ووجود التسوية بين الزوجات في الحقوق والواجبات وكذلك قيد العدد بعدم الزيادة عن أربع زوجات مهما كانت رغبة الزوج وقدرته الجسمية أو المادية (عبد الرحمن الغرياني ، 2007: 72) .

وحاليا هناك مجتمعات تبيحه وتسمح للأزواج بممارسته ، وحسب العينة الإثنوغرافية العالمية للعالم الشهير **ميردوك** تبين أن سبعا من كل عشر ثقافات بالعالم يسمح فيها بشكل من أشكال الزواج المتعدد ، فقد كان يمارس بصورة شاسعة في الهند التقليدية والصين ويبقى حتى الآن الصورة المفضلة للزواج في آسيا وإفريقيا(السودان)، الشرق الأوسط ، كما أن الممالك الطبقية تتبعه لأنه لهم المكانة والاحترام والتقدير مثل: ملك السوبهوزا suphoza في سوازيلاند ، أما في و. م .أ وبالخصوص في ولاية يوتا مقر الكنيسة المورمونية فبالرغم من تجريمها قانونا لهذا النظام عام 1890 ، إلا أنها بقيت واستمرت الممارسات الخفيفة له دون انقطاع إلى أن ازدادت بشكل انفجاري منذ خمسة وثلاثين عاما أي منذ حوالي عام 1970 ، وحتى الآن ونظرا لاعتبار تعدد الزوجات مخالفة قانونية وليست جناية ونظرا أيضا لاعتباره أمرا محمودا فإن المرتكبين لهذه المخالفة لا يعاقبون الآن بالمرة ، ويمارس البعض من أصحاب المذهب المورموني للتعدد اليوم لأهمية جذوره الدينية عندهم ، والبعض الآخر يمارسونه لأنه يوفر لهم أمانا اجتماعيا عظيما للنساء . وقد نشرت مجلة charlotte observer عام 1998صورة لأحد المنازل التي تضم رجلا من المورمون الأصوليين مع عشرة من زوجاته وثمانية وعشرين من أبنائه ، ويحتوي هذا البيت 37 دورة مياه وحمام و 31 غرفة نوم (نبيل جامع ،2005: 77، 82، 84).

وفي ضوء ما تقدم يعتبر تعدد الزوجات نظام قديم مارسه القدماء والأولون ، غير أن هناك من استحسنه وأيده ووجد أن فيه عدة مصالح ، والبعض الآخر رفضه واعتبره مشكلة أسرية لها انعكاساتها على الأسرة والمجتمع .

فتعدد الزوجات هو ظاهرة موجودة ومنتشرة في جميع أنحاء العالم لكن يتوقف مدى انتشارها في أي مجتمع حسب ثقافته والأسباب والدوافع المؤدية إلى ذلك ، وفي هذا الصدد يذكر **عبد الحميد رشوان** مجموعة من الأسباب تتمثل فيما يلي :

- زيادة عدد الإناث على الذكور بشكل ملحوظ .
- رغبة بعض الرجال في الزواج من امرأة تكون أصغر سنا بعد أن تقدمت زوجته الأولى في السن.
- الرغبة في الذرية إذا كانت الزوجة الأولى عاقرا .
- الرغبة في إنسال الذكور إذا كانت الزوجة الأولى لا تنسل إلا الإناث .
- مرض الزوجة الأولى لمدة طويلة أو مرضها لا يرجى شفاؤه .
- المباهاة بكثرة عدد الزوجات كعلامة امتياز بالنسبة للأغنياء ، كما هو الحال عند بعض القبائل الإفريقية (عبد الحميد رشوان ، 2003: 38).

سادسا : المصالح التي يحققها تعدد الزوجات :

إن مبررات تعدد الزوجات أرجعه الباحثين إلى طبيعة كل من الرجل والمرأة رغم أن الإسلام أقر المساواة بين الجنسين ،إلا أن هذه المساواة ضمن طبيع كل منهما ، والمرأة لا تصلح لتعدد الأزواج ، لأن طبيعتها بالحمل والولادة تتعارض مع التعدد بينما صلحت طبيعة الرجل لأن يأتي زوجات متعددة ، وبرره البعض بالضرورات الاجتماعية (عبد الهادي عباس، 1987 :505) ، وفيما يلي بعض المصالح الإنسانية والاجتماعية والأسرية :

1 . التعدد ضرورة إنسانية : إن الشريعة الإسلامية جاءت لتكون كافة للناس ولتجري على العباد في جميع بقاع الأرض والناس في حاجاتهم وغرائزهم متفاوتون ، فمنهم المعتدل في ميوله للنساء وفيهم من تغلب عليه شهوته ولا تندفع حاجته بزوجة واحدة ، وإن من لوازم التشريع الإسلامي وواقعيته أن يلاءم حاجات الأفراد وأن يراعي تفاوت طبيعتهم واختلاف تكوينهم وإلا لم يكن صالحا لجميع البشر ، وإذا لم يفتح باب التعدد فانه سيفتح باب الزنا واتخاذ الخليلات ، وان من سنة الله في تشريعه أنه ما أغلق أمام عباده بابا من أبواب الحلال فكان تعدد الزوجات في مقابل حصر تعدد الخليلات وهذا ما أدركه الأوروبيون إذ يقول الفقيه الفرنسي **غوستاف لوبون** " إن تعدد الزوجات المشروع عند الشرقيين أحسن من عدم تعدد الزوجات الرسائي عند الأوروبيين وما يتبعه من مواكب أولاد غير شرعيين (شهوان، الكيلاني ، 2000 : 566) ويقول **اليوتنان كولونيل كادي** " إن تعدد الزوجات تجيزه الشريعة الإسلامية بشروط محدودة ، وبالفعل نرى العالم كله يستعمله ، وقال أيضا من الواضح أن الفرنسي الثري الذي يمكنه أن يتزوج باثنتين فأكثر، هو أقل حالا من المسلم الذي لا يحتاج إلى الاختفاء إذا أراد أن يعيش مع اثنتين فأكثر وينتج عن ذلك هذا الفرق : أن أولاد المسلم الذي تعددت زوجاته متساوون ومعترف بهم ، ويعيشون مع آبائهم جهرة بخلاف أولاد الفرنسي الذين يولدون في فراش مختلف فهم خارجون عن القانون" (همس الجواري،2012 : بدون صفحة)

2 . التعدد ضرورة اجتماعية : من مبررات تعدد الزوجات ما فيه من مصالح اجتماعية وذلك من عدة جوانب منها احتياج بعض النساء الأرامل إلى رعاية زوج بعد فقدان زوجها الأول ، كما أن الظروف وتركيبة المجتمع التي يتفوق فيها عدد النساء عن عدد الرجال بسبب الطلاق والحروب وعدم قدرة الشباب على تكاليف الزواج المبكر ، فهي مشكلات قد يكون علاجها التعدد لأنه الحل الذي يكرم المرأة ويصونها ويرعى حقوقها ويحميها من الدنس والوقوع في الفاحشة، كما أنه يحمي المجتمع من الأطفال غير الشرعيين ، ومن انتشار الأمراض التناسلية الفتاكة كالزهري والسيلان وأمراض فقدان المناعة (الغرياني، 2007 : 55،56) . فقد نشرت **صحيفة الحياة** في عددها **13099** أن الأستاذة **لاهوت** في جنوب

إفريقيا دعت إلى السماح للبيض بتعدد الزوجات ، لمواجهة ارتفاع معدل الطلاق في البلاد وهو أعلى المعدلات في العالم (همس الجواري:2012 :بدون صفحة) .

3 . التعدد ضرورة أسرية : من مسوغات التعدد التي تبين أنه علاج لمشكلة ووسيلة لإنقاذ الأسرة، قد تصاب الزوجة بمرض يحول بينها وبين قيامها بواجباتها الزوجية فلا يستطيع الزوج معاشرتها ، أو يتبين أنها عقيم لا تنجب وعند زوجها رغبة في الولد والذرية فكيف يمكن معالجة هذه المشكلة (الكيلاني ، شهوان ، 2000 : 567) . فهنا يكون من مصلحة الزوجة أن تسمح لزوجها بالزواج الثاني فإن فيه مصلحة لها ، فكون الزوجة مريضة أو عقيم وبقاءها تحت عصمة زوجها خير لها من الفراق والطلاق سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية(الغرياني، 2007: 54). فقد ذكرت في ذلك **أنى بيزانت** زعيمة التيوصوفية العالمية في كتابها "**الأديان المنتشرة في الهند فاعتبروا يا أولي الأبصار**" فقالت كيف يجرؤ الغربيون على الثورة ضد تعدد الزوجات المحدود عند الشرقيين مادام البغاء شائعا في بلادهم ؟ ... فلا يصح أن يقال عن بينة أن أهلها (موحدون للزوجة) مادام فيها إلى جانب الزوجة الشرعية خليلات من وراء ستار ! ومتى وزنا الأمور بقسطاس مستقيم ظهر لنا أن تعدد الزوجات الإسلامي الذي يحفظ ويحمي ويغذي ويكسو النساء أرجح وزنا من البغاء الغربي الذي يسمح بأن يتخذ الرجل امرأة لمحض إشباع شهواته ، ثم يقذف بها إلى الشارع متى قضى منها أوطاره (همس الجواري:2012 :بدون صفحة)

انطلاقا مما سبق تبين أن التعدد ضرورة وحاجة للناس فهو قد يعتبر حل لبعض المشكلات الأسرية ، لكن إذا استخدمه أصحابه في حدود الشرع وكانت له مبررات وأسباب مقنعة وإلا لأصبح ذلك نقمة على الكيان الأسري وعلى المجتمع ككل.

سابعا : تعدد الزوجات من منظور نفسي اجتماعي :

لقد أثارت ظاهرة التعدد جدلا كبيرا لدى الباحثين بين مؤيد ومعارض ،حيث حاول بعض الباحثين والمتخصصين في علم النفس تناول ظاهرة التعدد لما لها من انعكاسات على الزوجة السابقة وأبنائها ، ومن أهم الدراسات النفسية الخاصة بالثقافة العربية . دراسة **الشربيني** . التي حاول من خلالها وصف حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد، فتوصل إلى أن الزوجة تصيبها متلازمة مرضية بعد أن يتزوج شريكها، حيث تبدأ برد فعل عصبي برفض هذا الزواج الثاني وإبداء الغضب والمقاومة ثم تتجه الحالة إلى الاستقرار والاتزان مع قبول الوضع الجديد في فترة زمنية تتراوح من ستة أشهر إلى عامين (مي الشايع، 2004 :بدون صفحة).

وفي دراسة وصفية أخرى في المجتمع الليبي للباحث **عبد الكريم علي مصطفى** حول تعدد الزوجات، فقد توصل إلى أنه كلما تقدم العمر (الأزواج) ، كلما زاد الاتجاه نحو التعدد ، كما توصل إلى انه لا توجد علاقة بين ارتفاع مستوى الدخل والاتجاه نحو التعدد ، وكذلك لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو التعدد ، إضافة إلى ذلك توصل إلى أن أكثر أشكال التعدد انتشارا هو التعدد الثنائي (عبد الكريم علي مصطفى،2011 :بدون صفحة) .

أما في دراسة بريطانية حديثة فقد أثبتت بأن الرجال الذين لديهم أكثر من زوجة واحدة يعيشون حياة أكثر صحة ، وهي دراسة نشرت في مجلة " **الطب الحديث** " ، بينت أن تعدد الزوجات يمكن أن يكون الحل لحياة أطول وأكثر صحة حيث يصل معدل أعمار الرجال متعددي الزوجات والذين يأتون من مجتمعات تسمح بذلك بنسبة تزيد 12%عن الذين يعيشون مع زوجة واحدة فقط (حفصة بوطاهر،2014 : بدون صفحة).

أما الدراسة التي أجراها **Nguimlack leonard** بعنوان التنازع والشقاق في العائلة متعددة الزوجات والمعاناة العائلية ، والتي اعتمد فيها على بطاقات إكلينيكية ليتوصل إلى أن السيطرة على الخصائص الديناميكية العائلية وإدراكهم لإتحادهم تحت النظام العائلي أو التسيير للأشياء هو المشكل في النظام العائلي ، وأن الاحتمالات في التنازع والشقاق في العائلة متعددة الزوجات تعود إلى الاستراتيجيات على حسب كل عائلة والمعاناة المعاشة عليهم التأقلم معها وإيجاد حل لهذا النزاع بالاستعانة على الطريقة النفسية العائلية النافعة لتسهيل هذا التغير (Nguimlack leoard :2014 ,49)

إن أثر تعدد الزوجات يختلف من أسرة لأخرى وذلك راجع إلى ظروف طرفي الحياة الزوجية ، فأن يكون الزوج مجبورا على الزواج الثاني واقتناع زوجته السابقة بذلك وقدرته ويقينه بتوفير العدل في الأمور التي يستطيعها من شأنه أن يحقق الصحة النفسية لأفرادها ويجعلهم أكثر تفاهما وتماسكا .أما إذا اتخذ الزوج زواجه الثاني لإغاظة الزوجة والانتقام منها دون أن يراعي مخلفاته التي تترتب على أسرته الأولى فذلك كفيل بأن يكون سببا لمشكلات أسرية أخرى كأن يحدث الطلاق ويهدم ذلك الكيان الأسري الذي كان قائما .

ثامنا: مشكلة تعدد الزوجات في الأسرة العربية :

إن الأسرة العربية كغيرها من الأسر معرضة للمشكلات والعوائق ، إلا أن كل أسرة تختلف عن الأخرى من حيث مواجهتها للمشكلات ، فتعدد الزوجات من الظواهر القليلة الانتشار في الأسرة العربية لكن لها انعكاساتها على الأسرة واستقرارها . فهي تحدث التوتر في العائلة والصراع الداخلي ويقود في معظم

الأحيان إلى الطلاق.ويرجع تعدد الزوجات في كثير من الحالات إلى الطفرة المادية التي شهدتها بعض المجتمعات العربية فالسبيل الوحيد لإنفاق الثروة عند الكثيرين هو إعادة الزواج فضلا عن الجهل بأحكام الشريعة المتعلقة بإباحته وشروطه ومقوماته (نخبة من المتخصصين، 2009: 609). فمن الأزواج من يتعجل في التعدد ويقدم على الزواج من غير تبصر وتربص فيقع في أخطاء فادحة تهشم بنيان السعادة في أسرته ،ومنهم من يجعل الحديث عن تعدد الزوجات سبيلا لإغاظة الزوجة واستفزازها وتهديدها، ومنهم من لا يراعي فيه إلا إشباع الرغبة الجنسية ، صارفا النظر عن الأغراض الشرعية السامية التي من أجلها شرع تعدد الزوجات (ناصر سليمان العمر،بدون سنة : 39) ، فهذا الزواج غالبا ما يصرف اهتمام الزوج للزوجة الجديدة ويهمل الزوجة السابقة وأبناءها، ويعتقد بعضهم أن المطلوب من الزوج هو الإنفاق المادي على الزوجة والأبناء فقط متجاهلين رعايتهم والإحسان إليهم والإشراف على أمورهم (نخبة من المتخصصين ،2009: 609) فأن يميل الزوج لإحدى الزوجات ويهمل الأخرى هو أمر يأثم عليه ، حيث يقول **خير الأنام صلى الله عليه وسلم** :" من كانت له امرأتان يميل لإحداهن على الأخرى جاء يوم القيامة يجر أحد شقيه ساقطا أو مائلا ".

فنظرا لإقدام بعض الأزواج على التعدد دون مراعاة شروطه وأحكامه وما قد يخلفه من أضرار كالإهمال واللامبالاة وعدم قدرة الزوج على الإنفاق والعدل بين زوجاته....، فقد اتخذت بعض الدول العربية والإسلامية مثل سوريا وماليزيا وتونس والجزائر ولبنان إجراءات فقد جعلته مقيد بمجموعة من الشروط (أماني علي متولي :1995، 194) . ففي تركيا حرم القانون المدني تعدد الزوجات كلية ، حيث أن الفلاح في الأناضول لكي يتجاهل هذا القانون يطلق زوجته التي في عصمته قبل أن يتزوج من أخرى ، ولكنه لا ينفصل عنها وإنما يحتفظ بها في بيته عضو في أسرته هي وأولادها (علياء شكري ، 2012: 209) ، أما تعدد الزوجات في قانون الأسرة الجزائري وحسب ما جاء في المادة (8) : يسمح بالزواج بأكثر من زوجة واحدة في حدود الشريعة الإسلامية متى وجد المبرر الشرعي وتوفرت نية العدل . فقد أحاط قانون الأسرة الجزائري مسألة التعدد بعدة قيود هي :

رضا المرأة الأولى . رضا المرأة الثانية . أن يعلم منه القدرة على الإنفاق . أن يعلم منه الوفاء بالعدل . أن يأذن القاضي بالتعدد (عبد القادر داودي، 2007: 192).

خلاصة :

في واقع الأمر أن هناك جدل وأراء متضاربة حول مسألة تعدد الزوجات ، وإن ما جعل منه مشكلة أسرية هي النتائج السلبية المترتبة عنه ، من عدم استقرار أسري وتهديد الأسرة بالتفكك والانهيار والشجار بين

الزوجات الضرائر والتحاسد والتنافس والغيرة ، وقد يتعدى ذلك حتى إلى الأبناء. كما أن المعاناة قد تنتقل للزوج المعدد في حد ذاته كما قد أشارت دراسات إلى أن من حالات تعدد الزوجات كانت نهايتها سيئة ، فمن الأزواج من قتل نفسه وطلق جميع زوجاته ، أو هرب من واقعه إلى الكحول أو المخدرات .... ، غير أن هذه المسألة مثلما لديها سلبيات إلا أنها قد تمثل حلا وضرورة تحتاج إليها الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

الفصل الثالث : التماسك الأسري وأهم مقوماته

تمهيد

أولا: التماسك الأسري

1. تعريف التماسك

2. تعريف الأسرة

3. الأسرة المعاصرة

4. تصنيفات الأسرة من حيث التماسك حسب منيوشن

5. تعريف التماسك الأسري

ثانيا: مقوماته

ثالثا: مظاهره

رابعا: نظرياته

تمهيد :

إن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية، تضم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم بهدف تحقيق أهداف مشتركة. وهي كغيرها من المؤسسات يترتب على أفرادها مجموعة من الأدوار والمسؤوليات وذلك من أجل ضمان استمرارها واستقرارها وتماسكها ، فبتماسكها يتحقق لأفرادها الطمأنينة والراحة النفسية ، وبالتالي يتحقق تماسك المجتمع ككل .

أولا: التماسك الأسري :cohésion familiales

قبل الولوج إلى تعريف التماسك الأسري ينبغي أن نعرض التعاريف المتعلقة بمصطلح التماسك، والأسرة ثم بعد ذلك نتطرق لمفهوم التماسك الأسري وأهم العناصر التي لها علاقة بهذا الأخير .

أ . **التماسك لغة:** تماسكًا، مسك بالشيء: تعلق به واعتصم ، ويعني ملك نفسه ، ثبت"زعزعني الدهر فتماسكت " (جبران مسعود،2003: 275)

والتماسك مصطلح مرادف للاتحاد والتجمع ، ويعني الترابط الداخلي بين الأجزاء المكونة للشيء أو بين عناصر الذات للدلالة على التحامها والتصاقها المتبادل ، ويستخدم هذا المصطلح في حقل الفيزياء، كما يستخدم في علم النفس الاجتماعي ويعني التضامن والالتحام بين أفراد المجتمع ومؤسساته والعلاقة التي تسود حياته (نايف القيسي ،2006: 191) . ويشير التماسك إلى درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين ، وهو يستخدم ليوازي استخدام مصطلح أكثر شمولا هو التكامل (محمد عاطف ، 2006: 62).

ب . التماسك اصطلاحا :

استخدم مصطلح التماسك(عند الجماعات الصغيرة والكبيرة) للدلالة على ثلاثة مميزات: تمسك الأفراد بالمعايير والقيم المشتركة ، الاعتماد المتبادل الناتج عن الصلة المشتركة ، تضامن الفرد مع جماعته (مصطفى العوفي ،2003: 145) ، وتختلف الجماعات في مدى تماسكها فهناك جماعات يتفق أفرادها على أوجه النشاط الذي تقوم به ويتضح ذلك في استعداداتهم للتضحية من أجل بقاءها وانتظام نشاطها وانتشار أواصر الود والمحبة والصداقة بين أعضاءها وهناك جماعات أخرى تنتشر المنافسة والمشاحنة بين أفرادها أو تفتقر علاقاتها فيما بينهم إلى الود والصداقة ولا يتضح من سلوكهم حرصهم على بقاء الجماعة ولا اهتمام بتحقيق أهدافها (جودة بني جابر، 2011: 37)

فالتماسك مصطلح تناوله علماء وباحثين مسلمين عرب وغربيين ، حيث يقول: **الفرابي** أن مصطلح التماسك أساسه هو الاشتراك في اللغة واللسان والمنزل .... ، ويقول محمد السيد أبو النيل انطلاقا من كلام **محمد عبده** أن من مقومات تماسك الجماعة توحد الهدف ووجود وسائل للوصول لهذا الهدف (محمد أبو النيل ، 1978: 120) ، أما التماسك الاجتماعي فهو قوى تربط أعضاء جماعة معينة فيما بينهم لتمنعهم من ترك الجماعة وتجعلهم يقاومون التأثيرات التمزيقية ، يبرز التماسك من خلال التضامن بين أعضاءها والتعاون في انجاز نشاطات متطابقة مع معايير الجماعة ومن خلال انخفاض الفوارق بين الأفراد الذي يمكن أن يؤدي إلى اعتماد تصرفات شديدة الانتظام ومن خلال القيمة القوية جدا التي يعلقها الأعضاء على مكافآت الجماعة وعلى علامات الاحترام التي تمنحها(رولان دورون فرنسوا بارو ، 2012: 213) ، وهذا ما أشار إليه **دوركايم** لما تحدث عن التضامن الاجتماعي، حيث قسم دوركايم التماسك إلى :

1 . تماسك عضوي : وهو عندما يشترك أفراد الجماعة في القيام بعمل مشابه نتيجة لوجود روابط عاطفية أو أسرية قوية .

2 . تماسك آلي: فهو يتعلق بتقسيم العمل بحيث يتخصص أفراد الجماعة ككل في القيام بعمل معين ، في حين تقوم أفراد الجماعات الأخرى بالتخصص في عمل آخر ، فالرابطة في هذه الحالة تكون قائمة على تبادل المنفعة (جودة بني جابر ،2011: 38) . كما أن **فستنجر وباك** عبرا عن التماسك بأنه متوسط القوى الناتجة والمؤثرة في توجيه أفراد الجماعة(إبراهيم عيد، 2000: 79). في حين أشار كل من **كارت رايت Cartwright والون زاندر zander** إلى أن التماسك هو التجاذب نحو الجماعة ويتحقق ذلك عن طريق مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تجعل الأعضاء يسعون للانضمام إلى الجماعات(حسين سليمان ، منى جمعه ،2005: 211) .

انطلاقا مما سبق يتضح أن الباحثين والعلماء اتفقوا على أن مصطلح التماسك يتحقق عن طريق مجموعة من العوامل والمقومات. فهو نتاج لتفاعلات هذه الأخيرة التي تسعى لجذب الأفراد إلى الجماعة واستمرارهم فيها .

ب . تعريف الأسرة:

فالأسرة لغة : جمعها أسر وأسرات ، أهل الإنسان وأقاربه الأدنون ، أي الزوجة وما تفرع منها والزوج وما تفرع منه . والأسرة تعني الأهل من قبل الأب الذين تجمعهم رابطة الأبوة. وهي أصغر وحدة اجتماعية

تتألف من الأب والأم وأولادهما (عصام نور الدين، بدون سنة: 120)

أما **التعريف الاصطلاحي** للأسرة فقد حاول العديد من الباحثين صياغة عدة تعاريف حولها فقد عرفها **بل وفوجل Bell &Vogel** بأنها وحدة اجتماعية بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة معترف بها اجتماعيا ومعهما أطفال ولا يلزم ارتباط الأطفال بيولوجيا بهما ، فقد يكونون بالتبني (منال عبد الرحمن، 2011: 41) . أما **يونج كمبل Young Kembel** عرفها بأنها جماعة من شخصين أو أكثر يرتبطون برباط الدم أو التبني ، ويعيشون في مكان إقامة واحدة (أميرة منصور ،1999: 32)

أوجست كونت Ogest cont عرفها بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (حسين رشوان ،2003:بدون صفحة)، في حين عرفها **هربرت سبنسر H.Spenser** بأنها الوحدة البيولوجية ، ويقول أنها أمر طبيعي بين الرجل والمرأة الى جانب البقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي (سعيد محمد عثمان، 2009: 16). أما **أوجبرن ونيمكوف** فيريان أنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو من زوجة بمفردها مع أطفالها وقد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين مثل : الأجداد ، الأعمام أو الأقارب يعيشون في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلا مشتركا (سعاد عساكرة ، 2009: 23) . أما **بيرجس ولوك Burgess&Lock** في كتابهما **the family** بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم والأب الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة (عبد المجيد منصور ، زكريا الشربيني ، 2000: 20) .

من خلال التعاريف السابقة الذكر يتبين أن كل تعريف ركز صاحبه على جانب معين فمنهم من اعتبرها ظاهرة بيولوجية طبيعية ، ومنهم من اعتبرها ظاهرة اجتماعية ، ومنهم من أرجعها إلى أنها ظاهرة تعود إلى روابط الدم والتبني . غير أن مفهوم الأسرة يشمل كل تلك الخصائص ، فهي ظاهرة طبيعية واجتماعية يرتبط أفرادها بروابط الدم أو التبني ، يتفاعلون من أجل تحقيق أهداف مشتركة .

الأسرة المعاصرة :

لقد ارتبطت الأسرة بالشرائع السماوية الثلاث : اليهودية ، المسيحية وأخيرا الإسلام ، فقد جاءت لتنظيم شؤون الكون عامة والأسرة خاصة ، وفق دستور الهي قدسي يفرض الحقوق والواجبات ويضع حدا للفوضى التي انتشرت في نطاق الحياة الأسرية في كافة الأرجاء ، ويذهب تونيس tonnis إلى البداية الحقيقية للنشأة السياسية والاجتماعية للأسرة كانت مع ظهور رسائل السماء المقدسة كما حملها التوراة والإنجيل والقرآن الكريم ورسائل الأديان الثلاثة : موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم بل يذهب **تالكوت بارسونز** إلى أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها كانت مع انبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار بل واستمرار الحياة الإنسانية وأهم خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- اعتبار علاقة الدم والأرحام هي نواة الحياة الأسرية
- تحديد حقوق كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب وواجباتهم .
- تنظيم أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية .
- تحديد المحرمات تجنبا لفوضى العلاقات الأسرية وحفاظا على حقوق أفرادها .
- وضعت حدا لفوضى العلاقات الجنسية وشيوعها.
- أوقفت تيارات العصرية والانتماءات العرقية وادعاء طهارة الدم والانتماء القدسي التي سادت عصور الجاهلية والتخلف بكل غيبياتها وخرافاتها .
- وضعت حدا لظاهرة زواج المرأة من أكثر من رجل وإن أباحت وخاصة في الإسلام حق الرجل من الزواج المتعدد في حالات خاصة تجنبا لفوضى النسب والتوريث والانتماء (عبد الخالق عفيفي،2011: 38) .

ولكن حاليا مع عصر العولمة والتغيرات والتطورات التي مست جميع أنحاء العالم ، فالأسرة تعيش تحديات كبيرة فقد تغيرت الأسرة من حيث البناء وحتى وظائفها والعلاقات بين أفرادها ، مما شجع على ظهور النزعة الأنانية للفرد وتعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية حيث شاعت علاقات خارج إطار الزواج والأسرة ، فانتشرت الإباحية والرذائل والتحلل الخلقي وخدش الحياء والكرامة والفطرة الإنسانية وظهور مصطلحات ومفاهيم جديدة داخل الأسرة كالجندرة والأم العازبة..... (إبراهيم الدرويش ،بدون سنة: بدون صفحة)

فالأسرة أمام هذا الوضع الجديد الذي يتميز بالسرعة والتغير المستمر فقدت الكثير من ميزاتها وخصائصها التي كانت عليها من قبل فأصبحت عرضة للتفكك والانهيار والاضمحلال.

تصنيفات الأسرة من حيث التماسك حسب منيوشن :

لقد قام **منيوشن** وزملاءه بوضع تصنيفات للأسرة من حيث التماسك والتكيفية ، وما يهمنا في ذلك فقط الشق الأول الذي تناول الأسرة من حيث التماسك لارتباطه بموضوع بحثنا ، فقد صنفها إلى أربع مستويات وأنماط حيث كان يعتقد أن دراسة التماسك الأسري هو أمر هام لأنه يكشف إلى أي مدى تكون الأسرة ككل وكيان مقابل أن تكون أجزاء منها فقط هي التي تعاني من الأزمة . وأول نمط لتقسيمات الأسرة يتمثل في : **الأسرة المتشابكة Enneshed Family** ويعني هذا المصطلح أن الأسرة متشابكة جدا ، أي أن كل الأفعال والاتصالات من جانب واحد من أفرادها تقابل بأفعال واستجابات من الآخرين ، وعندما يلم بأحد منهم مكروه أو أزمة فإن الكل يخبر هذه الأزمة ، ويسلك على نمو متعاطف مع الشخص المتأثر وبينما يشعر الأفراد داخل الأسرة من وقت لأخر أنهم متحررون أو أنهم يريدون التحرر من أعباء وأحمال أعضاء الأسرة الآخرين ، فإن هؤلاء غير قادرين على أن يفعلوا ذلك مادامت طبيعة الأسرة مثل : خيط العنكبوت التي تمسك كل منهم الى الآخر في الشبكة (علاء الدين كفافي، 1999: 383). وفي المقابل توجد **الأسرة المتباعدة detached family** وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها ، كل يعيش في عالمه الخاص ، وعندما يشعر أحد أفرادها بالتوتر أو الضغط فإن الآخرين ليسوا بالضرورة لهم علاقة بهذا الذي حدث أو يتأثرون به ، ويكون بيت الأسرة مكانا مشحونا بالتوتر بالنسبة لأعضاء الأسرة ، والأم بصفة خاصة هي التي تخبر هذا النمط كنمط مولد للأزمة والتوتر ، وتشعر كما لو كانت مستغلة من أفراد الأسرة الآخرين ، وتشعر بالإحباط في طموحاتها الشخصية وحاجاتها ، ولديها صورة منخفضة لذاتها وقدراتها بل إنها قد تنمي أعراضا جسمية من هذه الأزمة على هيئة اضطرابات جسمية ونفسية .وثالث نمط يتمثل في **الأسرة المرتبطةconnected family** حيث يكون كل فرد منسجما ومتماشيا مع الأفراد الآخرين للأسرة ، ولكنه ليس محكوما بمشاعر وأفعال الآخرين ، وعلى الرغم من أنه متعاطف ومنشغل ومتضامن مع الآخرين إلا أنه ليس معتمدا عليهم في حياته الانفعالية ، لأنهم متماسكون أكثر منهم متشابكين ، ومترابطون أكثر منهم معتمدين بعضهم على بعض ، ومهتمون بتأكيد صالح أفراد الأسرة الآخرين بدون أن يصبحوا متورطين (علاء الدين كفافي ،1999: 384) ورابع نمط هو **الأسرة المنفصلةseparated family** وفيها يكون لأعضاء الأسرة اتصالات محددة بعضهم مع بعض، ولكنهم بصفة عامة يسلكون كأفراد داخل الأسرة وليس كتجمع ، فإنهم منفصلون أكثر منهم متباعدين

يقوم بينهم قدر من الاتصال الجيد أكثر مما يحدث بين أفراد الأسرة المتباعدة (علاء الدين كفافي ، 1999: 385) .

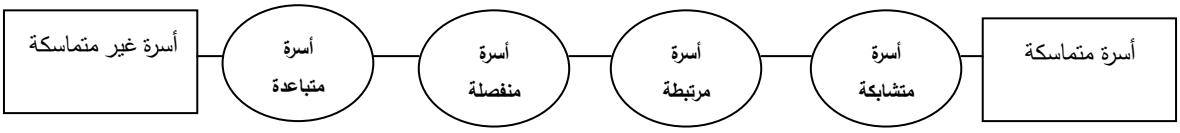

شكل رقم (2) : تصنيف الأسرة حسب منيوشن من حيث التماسك (علاء الدين كفافي ،1999: 385)

تعريف التماسك الأسري :

يعتبر تماسك الأسرة جزء من التماسك الاجتماعي بوجه عام ، يعرفه **أولسن Olson**على أساس نوعية العلاقات العاطفية المعتمدة من طرف أعضاء النسق الأسري ، وهناك متغيرات تستخدم لتحديد وقياس فكرة التماسك تتمثل في : العلاقات العاطفية ، الالتزامات الأسرية ، العلاقات الزوجية ، علاقات الآباء بالأبناء الحدود الخارجية والداخلية (François gagon,1997 :sp)

ويعرف بأنه صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة . بداية من رب الأسرة وربتها (الزوج ، الزوجة) وبين الأب وأبناءه وبين الأم وأولادها ، ليكون بين أفراد الأسرة عموما مجالسة وتواصل وتراحم (إبراهيم بن عبد الدويش ، بدون سنة:6) .

ويعرف بأنه نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تتم عن اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم ، السكن ، الأهداف) ،والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام، التقدير ، التواد ، التراحم) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية ، الالتزام ، التعاون) (عدنان أبو المصلح، 2006 :140) .

أما التماسك الزواجي والذي يعتبر جزءا من التماسك الأسري والذي يشير إلى تكاثف الأزواج وتضامنهم معا رغم التحديات التي قد تواجههم والتعاون في انجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات والمشاركة في الاهتمامات الشائعة (أحمد أبو أسعد ، بدون سنة:224) . فالتماسك الأسري له ميكانيزمات وآليات تتمثل في المشاركة والتعاون المتبادل في ظل تقسيم الأدوار والمهام ، الاحترام والتقدير المتبادل ، ثقافة الحوار كأسلوب في مجابهة المخاطر الخارجية وتجاوز العوائق الداخلية ، إنتاج منهج توافقي في الأفعال والتفاعلات الاجتماعية كتربية الأولاد وتدبير شؤون الحياة (بن عيسى ،بوسلحة ،2003 : بدون صفحة) فعندما يكون هناك تماسك بين الزوجين فذلك سينعكس إيجابا على الأبناء وبالتالي يحصل تماسك أسري.

فتحقيق التماسك الأسري يكون نتيجة جهد يبذله أفراد الأسرة ، فهو عملية لم تكن ثابتة ومستقرة وإنما تكون حسب الظروف والأحوال التي تعيشها الأسرة في المجتمع والتي تتعرض لها أثناء مراحل حياتها المختلفة ، ويختلف التماسك الأسري من أسرة إلى أخرى حسب الظروف والأحوال باختلاف الأزمنة والأمكنة (مصطفى العوفي ، 2003: 145) .

مقوماته : يتحقق التماسك الأسري من خلال مجموعة من المقومات هي كالآتي :

1) المقوم البنائي : ويتطلب وجود أسرة متكاملة من أب وأم وأبناء وغيرهم إن وجد .

2) المقوم الديني : هو من أهم المقومات التي تؤدي إلى زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من تماسك الأسرة فكريا ومعنويا ويقيها من التفكك والانحراف .

3) المقوم العاطفي : ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف ايجابية تربط بين جميع أعضاءها تتجلى في الحب والتقدير والاحترام المتبادل .

4) المقوم الاقتصادي : ويتمثل في قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها ، بحيث يشعر بالأمن والسعادة لانتمائه إلى هذه الأسرة .

5) المقوم الصحي : ويقوم على مدى خلو أفراد الأسرة من الأمراض المختلفة وخلوها من الأمراض الوراثية على وجه الخصوص ومدى قدرة أفرادها على الترابط والتماسك ومواجهة أزمات المرض وما تخلفه من تبعات (أميرة أحمد عبيد باهميم ، بدون سنة: 5)

مظاهر التماسك الأسري : إن الأسرة من خلال تفاعل أعضاءها تنشأ بينهم علاقات وعواطف تجعلهم أكثر ترابطا وتماسكا. وهناك مجموعة من المظاهر التي تبين ذلك تتمثل فيما يلي:

أ- **توحد الهدف للأسرة:** إن أي أسرة إلا ولها أهداف منها ما هي قريبة تسعى إلى تحقيقها وأخرى بعيدة تحاول الوصول إليها بشتى الأساليب والوسائل ، وهذا كله يستدعي تضافر الجهود وتعاون أفراد الأسرة لتحقيقها ، فطبيعة الأهداف من شأنها أن تأثر على تعاونهم ، حيث أنه كلما كانت أهداف أفراد الأسرة موحدة فالتعاون سيكون قويا وفي هذه الحالة يتجمعون في مواقفهم ومساعيهم من أجل انجاز الهدف ، أما إذا كانت الأهداف متعدد فيكون التعاون لتحقيقها قليلا (عدنان أبو المصلح ،2006 : 140) . وجاء في مبدأ التعاون أن كل إنسان مرتبط بغيره فلابد من التعاون لأنه يمكن على الإطلاق أن يؤدي كل ما يحتاجه بنفسه ، فالتعاون وتقديم المساعدات أمر طبيعي تؤكد عليه الأخلاق وتعاليم الدين (سعيد محمد عثمان ، 2009: 113) .

ب- المشاركة بين الزوجين : إن المشاركة في نظر البعض مؤقتة المصالح سواء كانت مادية أو جنسية في حين يرى آخرون أنها اتخاذ كامل في كل المجالات ويستمر طيلة الحياة (توما جورج الخوري، 1988: 98) ، فالحياة الزوجية تستدعي قيام طرفيها بأدواره ومهامه ، وقد تغيرت هذه الأخيرة نتيجة تطورات وتحولات ، لتصبح أفضل الطرق تلك التي تقوم على الدور المشترك الذي يسمح للزوجة في المساهمة في دخل الأسرة كما يسمح للزوج في المساهمة في أعمال البيت ورعاية الأطفال ، فهذا يخلق علاقة متوازنة يشترك فيها الزوجان بالسعادة والكدح في العمل والعناية بالأسرة(سميرة بنت سالم الجهني،2008: 82)

ج- التعاون :

تعتبر الأسرة الموقع المثالي لإنشاء وزيادة أهمية التعاون وهنا توجد الفرصة لكي يشترك الشاب في مسئوليات الأسرة ويتزايد هذا الاشتراك مع تقدم سن الشباب نحو مرحلة النضج فجماعة الأسرة بما فيها من الشعور بنحن تعتبر أهم المؤسسات في المجتمع للقيام بنشاطات واهتمامات عامة ونلاحظ دائما أن الأسرة كانت المؤسسة الأولى والأكثر دوما في جميع المؤسسات في تكوين اتجاهات التعاون وعدم الأنانية . وفي الأسرة نجد كل فرد يشارك في تفاعل جماعة أسرته مع الأسر الأخرى ومع النظم والمؤسسات والمنظمات بل ومع المجتمع المحلي ككل . ويثمن مثل هذا التعاون علاقة الأخذ والعطاء ، والرغبة في التفاهم لأجل الصالح العام والعمل معا لتحقيق غرض عام ،كما أن إعطاء الفرصة والتفاعل الاجتماعي الأسري الذي يؤدي للنمو الشامل للشخصية يعتمد على مسئوليات الأسرة الهامة . وهكذا نجد أن كل أسرة يمكن النظر إليها كميدان لشخصيات متفاعلة كل فرد منهم يحاول تحقيق حاجاته الأساسية في إطار مسايرة نمط الحياة الأسرية والتي هي بدورها تساير تفاعل المجتمع الأكبر الذي هي جزء منه (زينب العزبي ، بدون سنة : بدون صفحة)

د) الحوار: الحوار من وسائل الاتصال الفعالة، وتزداد أهميته في الجانب التربوي في البيت والمدرسة ولأن الخلاف صبغة بشرية، فإن الحوار من شأنه تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها.

فالتحاور البناء بين الزوجين من شأنه أن ينعكس على الأبناء، فيقتدوا بهما ويتشربوا من سلوكهما، كما يدعم الحوار النمو الصحي والنفسي للزوجين والأبناء أيضا، فهو مفتاح التفاهم والانسجام، وهو القناة التي تتحقق من خلالها المودة والرحمة والألفة .ولأهمية الحوار في عملية الاتصال والتواصل الإنساني ونجاح العلاقة الزوجية والأسرية ، فقد أولاه الكثير من الباحثين اهتماما كبيرا . فالحوار أحد أهم الأساليب الحكيمة والحضارية في الإيصال والتواصل بين الأفراد المجتمعات والثقافات المختلفة،

ويهدف إلى إفصاح كل طرف عما لديه من أفكار وآراء ليتم مناقشتها والوصول إلى الحقيقة عن اقتناع عقلي ووجداني وارتياح نفسي، كما أنه أحد الوسائل الهامة لنبذ الخلافات والنزاعات المختلفة على كافة المستويات (حمريش سامية، 2009: بدون صفحة)

نظريات التماسك الأسري :

1)نظرية التعلق : تعتبر من أحدى النظريات الحديثة في علم النفس تربط بين شكل تعلق الشخص بحبيبه مستقبلا وبين تعلقه بوالديه أو من قام بتربيته في الطفولة ، والتعلق علاقة عاطفية خاصة تنطوي على تبادل الراحة والرعاية والسرور ، وقد كانت بداية البحوث فيما يتعلق بالتعلق مع نظريات فرويد عن الحب ، حيث كرس **بولبي Boulby** حياته للبحث في مفهوم التعلق واصفا إياه (التعلق النفسي الدائم بين البشر) ، كما كان يعتقد أن التعلق كان عنصرا تطوريا يساعد على البقاء (الميل يجعل الروابط العاطفية قوية لأفراد معينين "هو" هو عنصرا أساسيا من الطبيعة البشرية (رنا جونا ،2013:بدون صفحة) . وتؤكد هذه النظرية على تأثيرات حوار الوالدين والأولاد والعلاقة على علاقات الأبناء لاحقا ، كما أن النظرية تقترح أن بعض الأفراد يبنون حياتهم اليومية العادية أو العاطفية على تجارب قديمة عميقة في نفسية الفرد أو الجماعة وهذا ما يكون عاملا مهما في نقل المشاعر والأحاسيس من فرد إلى آخر أو مجموعة إلى أخرى . والمجتمع يساعد على منح فكرة من عدمه أن يكون حبا حقيقيا أو تبادل مشاعر عميقة ، النظرية تقترح أن التعلق سيعطي سلوكيات اجتماعية أخرى للعلاقات الحميمية مثلا . فالفرد عندما يتلقى مشاعر صادقة محسوسة سيشعر بالأمن ويكون واثقا اتجاه عائلته ، فالتعلق يعكس صورة جيدة للشخص على نفسه أولا ثم على علاقاته بمحيطه . بالإضافة إلى ذلك تعتمد وتركز النظرية على أن الأسرة الأولى هي المنبع لكل فرد عندما تعطيه الكمية اللازمة من الحب والثقة فهذا عندما يكبر هذا الفرد ، فان تكوين أسرة وإقامة (علاقة مع الآخر) سيكون أقوى وأعلى نسبة في أن تكون علاقته أكثر رومانسية وحميمية خاصة وأكثر ديمومة بين الأفراد (Aida W.K ,2012 :95) . ولهذه النظرية أركان هي موضحة في الشكل الآتي:

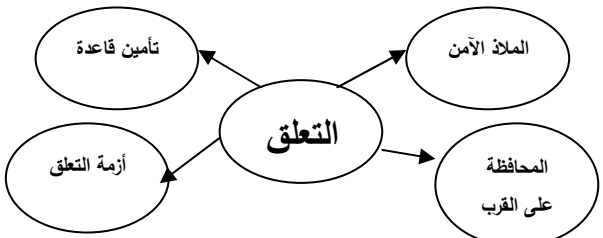

شكل رقم (3):الأركان الرئيسية لنظرية التعلق (رنا جونا ،2013 : بدون صفحة)

2)نظرية التبادل الاجتماعي : تعتمد هذه النظرية على التبادل والذي يعتبر أساس قيام التفاعلات والعلاقات بين الناس والذين يكونون محفزون أصلا بعملية تقييم المنافع والثمن المدفوع في عملية التبادل العاطفي ، وهذه الأخيرة تقوم بحكم العائد أو الكسب أو المنفعة حيث يكون الجهد المبذول من طرف أي شخص ارتفاعا أو انخفاضا بالعائد المتوقع والذي قد يكون ماديا أو معنويا أو اجتماعيا أو

دينيا أو دنيويا... ، ومن أشهر روادها **جورج هومنز** ، **بيتر بلاو** ، **ريتشارد أميرسون** (مبارك الدوسري ، 2015 :بدون صفحة)

وهذه النظرية تعتمد على ثلاثة أسس هي :

التحفيز: وحسب هذه النظرية أن الناس يكونون محفزون منطقيا ، وهذا بعملية تقييم المنافع والثمن (المدفوع) في عملية التبادل العاطفي ، إلا أن هذا التبادل غالبا ما يكون غير دائم أي انه يزول بزوال المنافع أو ارتفاع الثمن .

المنافع الهامشية : إن وجود علاقات بين الأفراد يكون شريطة إشباع رغبات أو الوصول إلى أهداف أو مكتسبات (بدوامها تدوم وبزوالها تزول)

المبادرات : وهو عامل جد مهم في نظرية التبادل ، حيث تقترح النظرية لو أن الأفراد اعتمدوا على موارد وحيدة نفسها فإنها ستنتهي وتصبح العلاقة روتينية مملة ، لأن الوقت جد محدود وضيق للأفراد فغن أمضى هذا الوقت كله مع نفس أفراد العائلة الواحدة فلن يكون هناك وقت لتحقيق علاقات مع آخرين ، علاقة طويلة دائمة فالمبادرة إلى الغير تفتح الآفاق على علاقات أخرى وتعطي تعددا للفرص في كل شيء .

تماشيا مع هذه النظرية فالأفراد الذين عاشوا في اسر مترابطة ومتماسكة كثيرا فيما بينها سيقضون وقتا أقل مع شركائهم لأنهم سيكونون قد أمضوا وقتا أطول مع العائلة الأولى بسبب الترابط والتماسك الكبير الذي يجعل الفرد يعيش في أمان وطمأنينة ولا يجعله يبحث عن الآخر أو يجعل من الوقت الذي يمضي بعد ذلك مع الطرف الآخر وقتا قصيرا مقارنة مع حياة الأفراد(Aida W.K ,2012 :95)

3) النظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية ، حيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى من الأسفل إلى الأعلى فهي تبدأ من الأفراد وسلوكهم إلى أن تصل إلى فهم النسق الاجتماعي ، فهي تهتم بمكان "حدوث الفعل الاجتماعي " فمثلا تهتم بالتفاعل الرمزي في الأسرة حيث تكون هناك علاقة وتفاعل بين أفرادها لتتحقق مجموعة من الخصائص التي تساهم في استمرار تلك الأسرة في ضوء هذا التفاعل . تتضمن النظرية مجموعة من المصطلحات هي كالتالي :

التفاعل : سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد وجماعة أو جماعة وجماعة أخرى.

المرونة : مقدرة الإنسان على التصرف في عدة ظروف بطريقة واحدة وبطريقة مختلفة في وقت آخر .

الرموز: تتمثل في اللغة ، المعاني ، الصورة الذهنية وتعني مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل .

الوعي الذاتي : مقدرة الإنسان على تمثيل الدور (مبارك الدوسري،2015 : بدون صفحة)

ويعتبر كل من كولي، وهاربرت ميد وهاربرت بلومر رواد هذه النظرية ، حيث يرى كولي أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وتقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين والنفس البشرية عنده عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل وتتعامل مع نفوس الآخرين .

أما ميد فاللغة عنده تمثل الخاصية المميزة للإنسان وقد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد وكانت أول صورة لها نتيجة للتفاعل بين الإنسان عن انفعالاته منذ وجوده في الأسرة والذات لدى الفرد تتكون من خلال عملية التفاعل الرمزي ، حيث يولد الطفل الرضيع في بيئة مليئة بالإشارات والرموز التي يستخدمها أفراد الأسرة من حوله . في حين أن بلومر يعتبر أن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم حيث أن تلك المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد داخل أسرته أو خارجها ، وتلك المعاني بالنسبة له يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها (الكندري ، بدون سنة :51.52.53)

فانطلاقا مما سبق يتضح أن عملية الاتصال داخل الأسرة أو خارجها تتم عن طريق التفاعل الرمزي ، وذلك باستخدام مجموعة من الرموز والإشارات التي تسهل تلك العملية . والغاية من ذلك كله هو تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري .

خلاصة :

إن التماسك الأسري هو ثمرة تأتي نتيجة لجهود يبذلها جميع أفراد الأسرة ، بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الأبناء ، فالأسرة المتماسكة تظهر ملامحها في تلك التفاعلات الإيجابية والعلاقات والروابط والعواطف الأسرية القوية ، من حوار واتصال فعال ، وتعاون ومشاركة بين أفرادها ، وتحقيق أهداف مشتركة ، ...

وإلى جانب ذلك أيضا هي قدرتها ونجاحها على تجاوز وتحدي مختلف العوائق والمشكلات التي قد تعترضها وتهدد استمرارها وصيرورتها .

فمستوى التماسك الأسري يختلف من أسرة لأخرى حسب ظروف وثقافة كل أسرة وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه أي الأسرة .

الفصل الرابع : الدراسات السابقة

أولا: الدراسات المتعلقة بتعدد الزوجات

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتماسك الأسري

أولا– دراسات حول تعدد الزوجات :

هناك من الباحثين من تناول تعدد الزوجات لكن تبقى البحوث هي قليلة فيما يخص هذه الظاهرة وفيما يلي دراسات تناولت هذه الأخيرة .

قام **لطفي الشربيني** (2005) بدراسة حول حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد – دراسة نفسية لحالة خاصة في الثقافة العربية – يهدف الباحث هنا إلى وضع ملامح حالة مرضية معينة أسماها بمتلازمة الزوجة الأولى تحمل صفات مميزة لا توجد سوى في الثقافة العربية ولا يوجد مثيل لها في مراجع الطب الغربي و نماذجه المتخصصة.

في هذا البحث يجمع الباحث معلومات من السيدات في الزواجات المتعددة لملاحظة أثر الممارسة على الزوجة الأولى. الأعراض الناتجة في الزوجة الأولى ربما تصلح لوضع تشخيص جديد. العينة المختارة من الباحث هي 50 سيدة (زوجة أولى) في زواج متعدد تم اختيارهن بطريقة كرة الثلج و 50 سيدة في زواجات أحادية للمقارنة تم اختيارهن عشوائيا.

استخدم في الدراسة اختبار مقياس الصحة العامة، بالعربية يقيس عبر 4 معايير 7 أعراض تشمل: الأعراض الجسدية، القلق، الاضطراب الاجتماعي، أعراض الاكتئاب. كما تم قياس ديموغرافيا السيدات (العمر و التعليم و العمل و طول مدة الزواج و عدد الأطفال) في الزواجات المتعددة.

السيدات في زواجات متعددة كن أكبر سنا من السيدات في الزواجات الأحادية و أكثر في عدد الأطفال، كما أنهن كن غالبا لا يعملن و أقل تعليما من السيدات في زواجات أحادية، أكد البحث أعراض الزوجة الأولى: أعراض جسدية (ألم و صعوبات تنفس)، نفسية (قلق و تهيّج)، و أعراض مختلطة (ضعف و إنهاك)... ويلخص الباحث في نقاط ملامح متلازمة الزوجة الأولى:

- تظهر المتلازمة في المرأة العربية بعد أن يتخذ زوجها زوجة جديدة، هؤلاء الزوجات لهن ملامح محددة: أعمارهن أكبر، تعليمهن أقل، لديهن عدد أكبر من الأطفال، و غالبا ربات بيوت.
- رد الفعل المبدئي للزوجة الأولى بعد علمها بزواج زوجها يكون حاد على شكل انهيار عصبي، اضطراب نفسي، أو انفجار للغضب. تختلف الفترة الزمنية لاستمرار هذه الأعراض الأولى من حالة لأخرى كما يختلف الناس في ردود أفعالهم للضغط.
- عادة ما تترك الزوجة الأولى منزل الزوجية بعد علمها بزواجه و تبحث عن حل طارئ ، تظهر هنا عدائية تجاه الزوج و زوجته الجديدة.

- بعد مرور الوقت (6 شهور بالمتوسط) يظهر تكيف تدريجي مع الوضع و تقبل له مع بقاء بعض مظاهر المقاومة في شكل عواقب نفسية و جسدية و اجتماعية.

العوارض النفسية في الزوجة الأولى تظهر على شكل عوارض جسدية و نفسية، وهي عادة طويلة المدى و مستمرة (هالة الدوسري ،2011 : بدون صفحة)

وفي دراسة حول الأعراض النفسية، وظائف الأسرة، الرضا الزوجي و العام عن الحياة في النساء من زواجات أحادية و متعددة (2010) ، قام بها (القرناوي Al-Krenawi, A) حيث تمت المقارنة بين 187 سيدة في زواج متعدد و 122 سيدة في زواج أحادي على ثلاثة محاور: الأعراض النفسية، القيام بالوظائف الأسرية، الرضا عن الزواج. كل من المحاور تم قياسها بواسطة مجموعة من المعايير العلمية الدقيقة. البحث تم في الضفة الغربية في فلسطين. المعيار الأول للوظائف الأسرية يقيس عدة عمليات: حل المشكلات، التواصل، أدوار كل من الزوجين، التفاعل و التجاوب، التدخل الفعّال، التحكم في التصرفات، و سير الزواج عموما. المعيار الثاني الرضا عن الزواج معيار مكون من 14 جزء يقيس الأمور التالية: التصور الغير حقيقي عن الزوج/ أو الزوجة، الرضا عن الزواج، تصور الشريك عن شخصية الآخر و مدى رضاءه عنه، التواصل، حل الخلافات، إدارة الأموال، النشاطات الترفيهية، العلاقة الجنسية، الأطفال و التربية، العائلة و الأصدقاء، المساواة في أدوار الزوجين، مقياس التدين، قوة الزواج و شعور كل الطرفين بالقرب من الآخر، تكيف الزوجين مع التغيرات في حياتهما الزوجية، الأعراض النفسية تم قياسها بثلاثة أدوات: قائمة للصحة النفسية، معيار تقدير الذات لروزنبرج، معيار داينر للرضا عن الحياة، و مقياس أضافته الباحثة لتحديد موافقة المرأة على فكرة التعدد.

النتائج أظهرت فرقاً وأهمية (بالمقياس الإحصائي) بين النساء في الزواجات الأحادية و النساء في الزواج المتعدد في القيام بالوظائف الأسرية، الرضا عن الزواج، و تقدير الذات، و الرضا عن الحياة. كما أن عددا من الأعراض النفسية ظهرت بشكل أكبر في النساء في الزواجات المتعددة، و أهمها الأعراض الجسدية بسبب مرض نفسي، الاكتئاب، العداء الذهاني، و الضيق و الحزن العام. النساء في الزواج المتعدد كانوا أكثر تقبلا لفكرة التعدد من النساء في الزواج الأحادي (هالة الدوسري ،2011 : بدون صفحة) .

وفي دراسة **لعبد الكريم علي مصطفى (2011)** ، تحت عنوان تعدد الزوجات في المجتمع الليبي فقد انطلق من تساؤلات حول عدة متغيرات مثل : العمر ، العامل الاقتصادي ، المستوى التعليمي ، والإذن من الزوجة الأولى ، وعلاقتها بتعدد الزوجات . وما هي أكثر أشكال التعدد الزواجي انتشارا ؟ وما هي نسبة التعدد إلى مجموع المتزوجين بشكل عام ؟

تمثلت عينة الدراسة في 30 رجلا من الأزواج المعددين للزواج وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي . وقد توصل إلى النتائج التالية :

1) اتضح من خلال الدراسة أنه كلما تقدم العمر كلما زاد الاتجاه نحو تعدد الزوجات

2) لا توجد علاقة بين ارتفاع مستوى الدخل والاتجاه نحو التعدد الزواجي

3) المستوى التعليمي ليس له علاقة بالاتجاه نحو التعدد الزواجي

4) إن أكثر أشكال التعدد انتشارا هو التعدد الثنائي (عبد الكريم علي مصطفى ،2011 : بدون صفحة)

وفي دراسة أعدتها منظمة الصحة العالمية حول البلدان التي تسمح بتعدد الزوجات أن سر الحياة السعيدة والطويلة يكمن في الاقتران بزوجة ثانية أي التعددية ، وكشف الباحثون في جامعة "شفيلد" البريطانية أن عمر الزوج الذي يقترن بأخرى يزداد أكثر من غيره بنسبة 12 % . وأشارت إلى أن الرجل الذي يتزوج من أكثر من امرأة وتكون لديه عائلة كبيرة يحظى برعاية أفضل في مرحلة الشيخوخة ويعيش لفترة أطول (حفصة بوطاهر ،2014 : بدون صفحة)

ثانيا : الدراسات المتعلقة بالتماسك الأسري :

لقد حضيت الأسرة بدراسات عديدة من مختلف التخصصات وقد درسوها من جوانب عدة وفيما يلي دراسات تناولت تماسك الأسرة وعلاقتها بمتغيرات متنوعة

ففي دراسة قام بها **خالد السالم (1999)** ، والتي هدفت إلى التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي الأكثر استخداما من جانب الأسرة السعودية مع أبناءها طلاب المرحلة الثانوية العامة وتحديد مستوى اتجاهاتهم نحو هذه الأساليب وتحديد مستوى التماسك الأسري السائدة في الأسرة السعودية من وجهة نظر أبناءها ، والتعرف على مدى اختلاف اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في أسرهم باختلاف متغيرات الدراسة ، وكشف العلاقة بين مستوى اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في الأسر السعودية وبين تماسكها الأسري . وقد استخدم المنهج الوصفي حيث استخدم استبانه أساليب الضبط الاجتماعي ، ومقياس التماسك الأسري الذي يتكون من تسعة أبعاد : العاطفة الأسرية ، الدور الأسري ، الأمن الأسري ، الدعم الأسري، التفاعل الأسري، المشاركة الأسرية ، الاحترام الأسري ، الانتماء الأسري ، والتماثل الأسري . وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن مستوى التماسك الأسري من وجهة نظر الطلاب هو متوسط بشكل عام (طيبة عمر العمودي:2004، 12، 13)

أما الدراسة التي أجرتها **فتحية بنت حسين القرشي(2003)** حول بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على التماسك الأسري والتي طبقت على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة ، فقد كشفت عن أهمية تأثير كل من درجة تدين الوالدين وعدد من المتغيرات من طبيعة اجتماعية واقتصادية ضمت مستوى الأسرة الاقتصادي والمستوى التعليمي للأسرة ووضع الأسرة المهني ونوع الزواج وبنية الأسرة فقد أشارت نتائج الانحدار المتعدد إلى أهمية ثمانية متغيرات في تأثيرها على التماسك الأسري مرتبة حسب تأثيرها وهي : درجة تدين الوالدين للأبناء ، نوعية العلاقة بين الأسرة وأقارب الأب ، تعدد الزوجات ، وغياب الوالد (فتحية القرشي ،2012 : بدون صفحة)

كما وقد هدفت دراسة **المحمل غرابي (2008)** إلى تحديد درجة تأثير ظاهرة الزواج القرابي في المجتمع الجزائري على استقرار الأسرة ، حيث قد خلصت الدراسة إلى أن ظاهرة الطلاق في فئة الأقارب (من نفس اللقب) في تناقص، وذلك مع تناقص ظاهرة الزواج من الأقارب في حد ذاتها ، وأن نوع الطلاق بالتراضي نسبة مرتفعة في هذه الفئة . كما أنه هناك ارتباط الاستقرار الأسري والزواجي بالقيم المعنوية بالدرجة الأولى (الاحترام ، التفاهم ، التشاور ، الحوار ، المودة ، الحب) ثم تأتي القيم المادية (الاكتفاء المادي ، العمل ، الاستقلال السكني) ، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب الاختيار الزواجي له علاقة بالاستقرار الأسري (عواج كميلية ،2011 : بدون صفحة) .

أما دراسة **سامية حمريش (2010)** ، والتي هدفت من خلالها إلى تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية والكشف عن مدى تجسيد القيم الدينية في العلاقات الأسرية كما هدفت إلى الوقوف على القيم الدينية السائدة الخاصة بالزواج وانعكاساتها على الممارسات المستقبلية للأسرة ، بالإضافة إلى عرض الاتجاهات الفلسفية والاجتماعية والنفسية التي عالجت موضوع القيم وتحليلها تحليلا نقديا ، كما هدفت إلى إبراز بعض القيم الدينية التي يمكن استخلاصها من الإطار الإسلامي والانطلاق منه كمدخل مقترح لما فيه من شمولية وتكامل لمختلف المسائل الأسرية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث اقتصرت الدراسة على 100 أسرة مقيمة في ولاية باتنة ، توصلت الباحثة إلى : أن أكبر نسبة من كلا الجنسين والتي بلغت 23% بالنسبة للأزواج و87% بالنسبة للزوجات أجمعت على أهمية القيم الإيمانية باعتبارها ركنا أساسيا في عملية الاختيار . كما توصلت إلى أن معظم أفراد العينة والتي بلغت 77% بالنسبة للأزواج و87% بالنسبة للزوجات أجمعوا على أن التكافؤ العلمي ضروري في عملية التماسك ، كما بينت الدراسة أن 100% من كلا الجنسين يرون ضرورة التكافؤ الديني في عملية التماسك (سامية حمريش،2010 : بدون صفحة).

أجرت **كميلية عواج (2011)** ، دراسة تحت عنوان التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري على عينة من النساء المطلقات بولاية باتنة ، منهج الدراسة وصفي ، حيث كان هدفها هو المشاركة في تبيان حقيقة وواقع التطرف الديني في المجتمع الجزائري وإجراء دراسة ميدانية وتحليلات واقعية وربطها بالمعطيات النظرية المتحصل عليها بغرض الحصول على نتائج حقيقية وعلمية ، كما هدفت إلى دراسة الأسرة الجزائرية وكل ما يتعلق بها ومحاولة اكتشاف الكيفية التي يؤثر بها التطرف الديني على شبكة علاقاتها ، والوصول إلى نتائج تولد حلول ومقترحات للتحكم والسيطرة على الظاهرة محل الدراسة ومحاولة توجيهها لصالح الفرد والمجتمع ، مما يكسب هذا العمل بعض الفائدة العملية (كميلية عواج،2011: بدون صفحة).

وفي دراسة لAida W.K والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التماسك الأسري والعلاقات الحميمة التي تحدث بين الأزواج في المواعدات في هونغ كونغ ، فقد درست الفوارق الجنسية في العلاقة بين 22 زوجا بالمواعدة . وقد اعتمدت في دراستها على نظرية التعلق ونظرية التبادل لشرح تلك العلاقات ، كما تضمنت هذه الدراسة المقارنة بين آثار هاتين النظريتين – يتوقع أن للتعلق أثر ايجابي على العلاقة بينما عوامل التبادل لها آثار سلبية . أظهرت نتائجها آثار تمهيدية من ضمن المتغيرات وجدت فوارق بين الجنسين في هذه العلاقة ، كما توصلت الباحثة إلى نتائج غير متوقعة حيث توصلت إلى أن العلاقة كانت أقوى عند الرجال المستجيبين ، وان هناك أثر غير مباشر كان عند النساء وهذا راجع إلى الألفة الموجودة في الأنثى التي تتأثر بعدة عوامل (Aida W.K ،2012 :91).

التعليق :

استنادا على الدراسات التي تناولت موضوع تعدد الزوجات والتي اطلعت عليها الباحثة فقد توصلت معظمها إلى أن هذه الظاهرة تشكل إحدى العوائق والمشكلات الأسرية التي تخص الثقافة العربية ، لان لها انعكاسات على أفراد الأسرة وبالخصوص على الزوجة الأولى التي يتغير وضعها لتجد نفسها أمام زوجة ثانية تمثل لها منافسا إن صح التعبير ، فكما أثبتت الدراسات أن الزوجة الأولى تصبح عرضة لمشكلات نفسية واجتماعية وجسدية أما أبناءها فيصبحون عرضة لمشكلات دراسية ....

أما الدراسات التي تناولت التماسك الأسري فنتائجها أثبتت أن تعدد الزوجات من إحدى المتغيرات والعوامل الاجتماعية التي لها أثر على تماسك الأسرة واستقرارها لما له من انعكاسات على العلاقات الأسرية ، وأدوار أفرادها ، فيقل التواصل وتبدأ الغيرة والحسد فيصبح الجو الأسري مشحون بالشقاق والتنازع بين الضرائر والأبناء .

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : الدراسة الاستطلاعية

1 . الهدف منها

2 . الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية

3 . أدوات الدراسة الاستطلاعية

4 . الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1 . منهج الدراسة الأساسية

2 . الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية

3 . عينة الدراسة الأساسية

4 . أدوات الدراسة الأساسية

5 . الأساليب الإحصائية

أولا : الدراسة الاستطلاعية : إن البحث العلمي في مجال علم النفس يتطلب من الباحث إجراء خطوات ميدانية، وأول مرحلة تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، والتي من خلالها تتاح للباحث تجريب أدوات البحث واكتساب خبرة التطبيق والتأكد من مدى صلاحيتها ومناسبتها لموضوع بحثه والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) ، كما يتعرف الباحث على العينة التي سيتم التعامل معها في دراسته ، كما تسمح بالتنبؤ بنتائج فرضيات البحث بالإضافة إلى ذلك يتوقع الباحث لما قد يواجهه من صعوبات .

1)الهدف من الدراسة الاستطلاعية في الدراسة الحالية :

– الاتصال بعينة الدراسة والتعرف على الميدان الذي سيجرى فيه البحث ، وتوقع الصعوبات التي ستعترض الباحثة في الدراسة الأساسية .

- التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لاستبيان التماسك الأسري بجزأيه الخاص بالزوج والزوجة الأولى .
- التأكد من مدى وضوح الفقرات من طرف العينة وتثبيتها في الاستبيان النهائي للتماسك الأسري.

2) الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية :

أ– **الإطار الزمني :** نظرا لصعوبة الاتصال بعينة الدراسة فقد استغرق تطبيق الأدوات حوالي شهرين (جوان ، أوت) من سنة 2014 ، حيث أنه تارة تطبق الاستمارات على الزوجات(الزوجة الأولى) وتارة أخرى على الأزواج المعددين .

ب– الإطار المكاني : اقتصرت الدراسة على عينة من الأزواج المعددين والزوجات (الزوجة الأولى) مقيمين في بلدية حاسي بونيف بولاية وهران .

3) عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في(18) زوجة أعاد أزواجهن الزواج مرة ثانية ، و(18) زوج معدد للزواج بحيث لم يكونوا من نفس الأسرة ، وقد اعتمدت الباحثة في جمع العينة عن طريق ما يعرف بكرة الثلج والتي تندرج ضمن العينات المقصودة .

4) مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم (1) : توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن، مدة الحياة الزوجية

العينة	الأزواج				الزوجات			
	السن		مدة الحياة الزوجية		السن		مدة الحياة الزوجية	
	الزوجة 1	الزوجة2	الزوجة 1	الزوجة2	الزوجة 1	الزوجة 2	الزوجة 1	الزوجة2
1	34	25	10	1	50	35	33	7
2	25	19	6	شهرين	51	28	33	8
3	29	35	10	4	40	45	20	10
4	37	30	11	3	35	40	18	8
5	62	53	28	27	38	29	20	5
6	56	44	32	18	62	53	28	27
7	38	29	20	05	62	49	39	20
8	53	52	36	24	46	40	23	8
9	59	45	37	30	47	30	20	9
10	52	40	30	20	56	45	36	21
11	46	43	8	1	48	28	29	12
12	30	25	6	1	56	40	35	9
13	46	27	18	3	43	24	25	6
14	34	28	5	1	64	46	48	20
15	33	28	4	2	35	32	14	11
16	35	31	10	1	53	52	36	23
17	39	33	17	15	30	20	09	01
18	38	32	15	3	35	30	10	4 أشهر
المتوسط الحسابي	**43.5**	**36**	//////////	//////////	**47**	**34.5**	//////////	//////////

يتضح من خلال الجدول رقم (**1**) أن أصغر سن للزوجات (الزوجة 1) هو25 سنة وأكبر سن لهن هو 62 بمتوسط حسابي بلغ 43.5، كما قد بلغ أصغر سن للزوجات (الزوجة 2) 19 سنة وكان أكبر سن لهن 53 سنة بمتوسط حسابي بلغ 36 وذلك حسب عينة الأزواج، أما حسب عينة الزوجات فقد بلغ أصغر سن للزوجات (الزوجة 1) 30 سنة وأكبر سن لهن 64 بمتوسط حسابي بلغ 47، في حين قد بلغ أصغر سن للزوجات (الزوجة 2) 20 سنة وبلغ أكبر سن لهن 49 سنة بمتوسط حسابي بلغ 34.5 .

أما فيما يخص أدنى مدة للحياة الزوجية عند الزوجات (الزوجة1) هو4 سنوات وأعلى مدة لهن في الحياة الزوجية (الزوجة 1) هو37 سنة، كما قد بلغت أدنى مدة للحياة الزوجية عند الزوجات (الزوجة2) شهرين وكانت أعلى مدة للحياة الزوجية (الزوجة2) 30 سنة حسب عينة الأزواج، أما حسب عينة الزوجات فقد بلغت أدنى مدة للحياة الزوجية عند الزوجات (الزوجة 1) 9 سنوات وبلغت أعلى مدة للحياة الزوجية لهن (الزوجة1) 48 سنة ، في حين قد بلغت أدنى مدة للحياة الزوجية عند الزوجات (الزوجة 2) 4 أشهر وبلغت أعلى مدة للحياة الزوجية (الزوجة2) 27 سنة .

جدول رقم (2) : توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / العينة	لا يجيد القراءة والكتابة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
الأزواج	3	2	3	5	5
النسبة المئوية %	%16.66	%11.11	%16.66	%27.77	%27.77
الزوجات(الزوجة1)	8	1	4	2	3
النسبة المئوية%	%44.44	%5.55	%22.22	%11.11	%16.66

يتضح من خلال الجدول(2) أن كل من المستوى الثانوي والجامعي لهما أكبر نسبة مئوية حيث بلغت 27.77% في حين بلغ مستوى الابتدائي أصغر نسبة مئوية وقد قدرت ب11.11% وهذا بالنسبة للمستوى الدراسي للأزواج ، أما بالنسبة للزوجات (الزوجة 1) فقد بلغ المستوى الدراسي (لا تجيد القراءة والكتابة) أكبر نسبة مئوية وقدرت ب: 44.44% وبلغ المستوى الابتدائي لديهن أصغر نسبة مئوية وقدرت ب:5.55% .

جدول رقم (3) : توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السكن

الجمع بين الزوجتين في سكن واحد / العينة	نعم	لا	المجموع
الأزواج	9	9	18
النسبة المئوية	%50	%50	%100
الزوجات (الزوجة 1)	12	6	18
النسبة المئوية	%66.66	%33.33	%100

يتبين من خلال الجدول أن 50% من الأزواج يوفرون مسكن فردي لكل زوجة و50% يجمعون بين الزوجة الأولى والثانية في سكن واحد . أما بالنسبة لعينة الزوجات 66.66% تعيش كل زوجة في مسكن فردي في حين أن 33.33% تعيش الزوجة الأولى والثانية في مسكن واحد وذلك حسب عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم(4): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي / العينة	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
حسب الأزواج	1	14	3	18
النسبة المئوية	%5.55	%77.77	%16.66	%100
حسب الزوجات(الزوجة2)	2	11	5	18
النسبة المئوية	%11.11	%61.11	%27.77	%100

يظهر من خلال الجدول أن المستوى الاقتصادي هو متوسط لدى الأزواج المعددين والزوجات (الزوجة الأولى)وقد بلغت نسبته المئوية 77.77% عند عينة الأزواج ، أما عينة الزوجات (الزوجة 1) فقد بلغت نسبته المئوية 61.11% .

5) أدوات الدراسة الاستطلاعية وخطوات تصميمها : إن طبيعة متغيرات أي بحث أو دراسة هي التي توحي للباحث بأهم الأدوات والمقاييس التي سيستخدمها في إعداد بحثه ، فبالنسبة للدراسة الحالية والتي تتناول متغير وصفي يتمثل في تعدد الزوجات والآخر كمي يتمثل في التماسك الأسري فقد تطلب هذا الأخير من الباحثة استخدام أداة للقياس ونظرا لعدم توفر مقياس أو استبيان لقياس التماسك الأسري فقد حاولت الباحثة تصميم استبيان مكون من جزأين : أحدهما خاص بالزوج والآخر خاص بالزوجة الأولى وذلك استنادا على مقياس موس Moos (1974) للعلاقات الأسرية ، كما قد استعانت الباحثة بمجموعة من الاستبيانات لها علاقة بمتغيرات الدراسة، كما قد أجرت الباحثة مقابلات مع زوجات أزواجهن من المعددين للزواج وفي الملحق رقم **(2)** سرد قصة حياة الحالتين ، بالإضافة إلى أن أدبيات البحث كان لها إسهام كبير في تصميم الاستبيان . وفيما يلي المقاييس والاستبيانات التي استعانت بهم الباحثة في تصميم أداة القياس :

مقياس العلاقات الأسرية يتكون من 25 فقرة (عبد العزيز بريش،2008: 199) ، مقياس التكيف الزواجي يتكون من 35 فقرة (أبو أسعد ،2005: بدون صفحة) ، استبيان المسؤوليات الأسرية للباحثة سميرة بن عياد الجهني يتكون من 113 عبارة موجهة للزوج و108 عبارة موجهة للزوجة (سمية الجهني، 2008) ، استبيان التوافق الزواجي لسمية جمعة أبو موسى يتكون من 41عبارة (سمية أبو موسى، 2008: 285) ،استبيان البيئة الأسرية (cloude,1992 :166) والجدول التالي **رقم (5): يوضح الفقرات التي استخدمتها الطالبة من استبيان البيئة الأسرية** وذلك طبعا بعد ترجمتها وتعديلها لتتناسب مع مضمون استبيان الدراسة الحالية ملحق رقم (5)

رقم الفقرة	العبارات من الاستبيان الأصلي بعد ترجمتها	رقم الفقرة		تعديلها في استبيان التماسك الأسري
29	من الصعب غالبا إيجاد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في المنزل	1	الجزء الخاص بالزوج	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي
31	توجد عاطفة انتماء عند عائلتي	11		اشعر بعاطفة انتماء لأسرتي
32	نحن نتحدث مع أفراد آخرين من العائلة في مشاكلنا الشخصية	32		مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري
45	نحن نحاول القيام بأشياء تكون مناسبة قليلا للآخرين ولو لمرة	21		أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة
72	نحن نعير اهتمامنا بصفة عامة لما نقوله	7		أعير اهتمامي لكل ما تقوله لي زوجتي الأولى
84	عندنا في العائلة لا نشجع على التعبير عن وجهة نظرنا	12		احترم وجهة نظر زوجتي في جميع المواضيع
39	احترام الوقت من الأشياء المهمة في عائلتي	4	–	زوجي يحترم كل المواعيد والأوقات المهمة

43	أعضاء عائلتي غالبا ما ينتقدون بعضهم البعض	7		زوجي ينتقدني في أبسط الأمور
24	نحن قادرين على التعبير عن أفكارنا بحرية في منزلنا	8		يحترم زوجي أفكاري الخاصة
84	عندنا في العائلة لا نشجع على التعبير عن وجهة نظرنا	16		يسمح لي زوجي بإبداء وجهة نظري
45	نحن نحاول القيام بأشياء تكون مناسبة قليلا للآخرين ولو لمرة	26		أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة
	//	32		مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري

ليتم بعد ذلك وضع تصميم أولي للأداة وقد تكونت من 42 فقرة موجهة للزوج و42 فقرة موجهة للزوجة ملحق رقم (1) ، حيث يتضمن كل جزء أربعة أبعاد ، وفيما يلي أبعاد الاستبيان بجزأيه (الخاص بالزوج ، والخاص بالزوجة الأولى) وفقرات كل بعد :

1)أبعاد الاستبيان :

أ **. العلاقات بين الزوجين** : يقيس درجة التفاعل الايجابي بين الزوجين (الزوج ، الزوجة الأولى)

جدول رقم (6) : فقرات تتعلق ببعد العلاقات بين الزوجين بجزأيه (الزوج ، الزوجة الأولى)

عدد الفقرات	**بعد العلاقات بين الزوجين (الجزء الخاص بالزوج)**	**بعد العلاقات بين الزوجين(الجزء الخاص بالزوجة)**
1	أحترم رأي زوجتي الأولى في كل الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة	أستمع لرأي زوجي باهتمام
2	أقدر زوجتي الأولى لقيامها بدورها على أحسن وجه	أغض النظر عن بعض تصرفات زوجي تجنبا للمشاكل
3	أكن لزوجتي الأولى مشاعر الحب والتقدير	أرى أن زوجي وفي لي في معاملته رغم زواجه الثاني
4	أحترم القرارات التي تقترحها زوجتي الأولى	زوجي يحترم كل المواعيد والأوقات المهمة في أسرتنا
5	أتغاضى عن بعض تصرفات زوجتي تجنبا للمشاكل	أتضايق لتغير تصرفات زوجي حيالي
6	أشعر بغربة بيني و بين زوجتي الأولى	أرى أن زوجي لا يهتم لأمر أسرته
7	أعير اهتمامي لكل ما تقوله زوجتي الأولى	زوجي ينتقدني في أبسط الأمور
8	أراعي مشاعر زوجتي الأولى رغم زواجي الثاني	يحترم زوجي أفكاري الخاصة
9	أرى أن زوجتي الأولى وفية لي في معاملتها	أعاني حرمان عاطفي بسبب زواجه الثاني
10	أرى أن أسرتي أفضل مقارنة بالأسر الأخرى	علاقتي بزوجي تدفعني لإنهاء الحياة الزوجية
11	أشعر بعاطفة انتماء لأسرتي	أنا راضية عن حياتي الزوجية رغم وجود ضرة
12	أحترم وجهة نظر زوجتي في جميع المواضيع التي نناقشها	أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي
13	/	أرى أن أسرتي أفضل أسرة مقارنة بالأسر الأخرى
14	/	أتلقى من زوجي مشاعر التقدير والاحترام
15	/	زواجه الثاني أفقدني طعم الحياة الأسرية
16	/	يسمح لي زوجي بإبداء وجهة نظري

ب . **أدوار الزوجين :** يقيس مدى وعي وقيام طرفي الحياة الزوجية (الزوج ، الزوجة الأولى) بما عليهما من حقوق وواجبات اتجاه أسرتهما رغم وجود طرف آخر (الزوجة الثانية) .

جدول رقم (7) : فقرات تتعلق ببعد أدوار الزوجين بجزأيه (الزوج ، الزوجة الأولى)

عدد الفقرات	**بعد أدوار الزوجين (الجزء الخاص بالزوج)**	**بعد أدوار الزوجين (الجزء الخاص بالزوجة الأولى)**
1	أحاول توفير كل احتياجات أسرتي	أحفظ زوجي في ماله وعرضه في حضوره وغيابه
2	أعدل بين زوجاتي في كل الأمور المتعلقة بالحياة الأسرية	أهتم بتلبية احتياجات أسرتي
3	ليست لدي القدرة الكافية لإشباع حاجات أسرتي	أهتم برعاية زوجي عندما يصاب بوعكة صحية
4	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي	أوفر الجو المناسب لأسرتي لتنعم بالهدوء والاستقرار
5	أحاول توفير الجو الأمن لأسرتي	أتنازل عن بعض حقوقي للحفاظ على تماسك أسرتي
6	أهتم لوضع زوجتي الأولى عندما تتعرض لوعكة صحية	أتفهم الدور الواجب علي اتجاه أسرتي
7	زواجي الثاني اثر على مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى	تمسكي بالمعايير الدينية سبب استقرار حياتي الأسرية
8	أتمسك بالقيم الدينية في تسيير حياتي الأسرية	أعتبر أن دوري كزوجة انتهى بمجرد زواجه الثاني
9	أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة	يتهرب زوجي من مسؤولياته الأسرية بعد زواجه الثاني
10	أسعى لتحقيق الأفضل لأسرتي	أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة
11	أتفهم الدور الواجب علي اتجاه أسرتي	/
12	أفعل ما بوسعي لتحقيق ما هو أفضل لأسرتي	/
13	اشعر أني لست مقصرا في مسؤولياتي الأسرية	/

ج . **المشاركة بين الزوجين :** يقيس مظاهر التعاون والتضامن والتفاهم بين الزوجين (الزوج ، الزوجة الأولى)

جدول رقم (8) : فقرات تتعلق ببعد المشاركة بين الزوجين بجزأيه (الزوج ، الزوجة الأولى)

عدد الفقرات	**بعد المشاركة بين الزوجين (الجزء الخاص بالزوج)**	**بعد المشاركة بين الزوجين (الجزء الخاص بالزوجة الأولى)**
1	أشارك زوجتي الأولى في تربية أبنائنا	أشارك زوجي في إيجاد حلول لمشاكله الخاصة
2	أستعين بزوجتي الأولى في أموري المهنية	أتعاون مع زوجي في كل الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة
3	أشارك زوجتي الأولى في اهتماماتها الخاصة	زوجي يعينني في تربية أبناءنا
4	أتعاون مع زوجتي الأولى لتقديم الرعاية الكافية لأبنائنا	أتضامن مع زوجي في مواجهة ضغوط الحياة
5	أتضامن مع زوجتي في مواجهة ضغوط الحياة	زوجي لا يشاركني في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة
6	زواجي الثاني لا يمنعني من مشاركة زوجتي الأولى في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري
7	مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري	زوجي يشاركني في كل المناسبات التي تخص عائلتي
8	زوجتي تشاركني في كل المناسبات التي تخص عائلتي	/

د . البيئة الأسرية : يقيس مظاهر التفاعل الايجابي ، الذي يدل على الجو الأسري المتماسك بين أفراد الأسرة الأولى

جدول رقم (9) : فقرات تتعلق ببعد البيئة الأسرية بجزأيه (الزوج ، الزوجة الأولى)

عدد الفقرات	بعد البيئة الأسرية (الجزء الخاص بالزوج)	بعد البيئة الأسرية (الجزء الخاص بالزوجة الأولى)
1	أعضاء عائلتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض	الفقرات نفسها
2	أنا وعائلتي نقضي معظم الوقت في المنزل	
3	أي فرد من عائلتي لا يعبر عن خصوصياته	
4	أفراد عائلتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما	
5	كل فرد من عائلتي له كلمة يقولها في النقاشات العائلية	
6	يوجد في عائلتي روح التعاون الجماعي	
7	في عائلتي نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام	
8	أعضاء عائلتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب	
9	عند عائلتي مستحيل أن تنظم بعض الأشياء بدون رفع الصوت	

2) بدائل الإجابة : تضمن الاستبيان سلم رباعي للإجابة عن الفقرات هو كالآتي : (أوافق بشدة ، أوافق ، أعارض ، أعارض بشدة) وهي مناسبة أكثر من أي سلم آخر .

3) مفتاح التصحيح : يتم تصحيح الاستبيان كما هو موضح في **الجدول رقم (10)** التالي :

بدائل الإجابة / اتجاه الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أعارض	أعارض بشدة
اتجاه الخاصية (+)	4	3	2	1
عكس اتجاه الخاصية (−)	1	2	3	4

6) الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أ)حساب الصدق :

- **صدق المحكمين :** عند الانتهاء من تصميم الاستبيان في صورته الأولية عرض على سبعة(7) من أساتذة متخصصين في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا من أجل التحكيم والاستفادة من آرائهم واقتراحاتهم فيما يتعلق بمكونات الاستبيان ، وفي الملحق رقم(1) قائمة للأساتذة المحكمين:

الفقرات : واضحة ، بسيطة ، لها علاقة بمضمون أبعادها

الأبعاد: إن كانت تتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة

البدائل : إن كانت مناسبة لاستجواب أفراد العينة

التعليمة : مدى ملاءمتها ووضوحها لدى العينة المراد التعامل معها

بعد استرجاع الاستبيان من الأساتذة وبطبيعة الحال كانت لديهم آراء وملاحظات قيمة كان لها دور كبير في إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف فقرات أخرى ليجهز الاستبيان بعد ذلك للدراسة الأساسية وفيما يلي: **جدول رقم (11)** يوضح ملاحظات الأساتذة حول فقرات الاستبيان

الفقرات	رأي الأساتذة في الجزء الخاص بالزوج				رأي الأساتذة في الجزء الخاص بالزوجة (1)			
	تقيس	النسبة المئوية	لا تقيس	النسبة المئوية	تقيس	النسبة المئوية	لا تقيس	النسبة المئوية
01	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
02	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
03	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
04	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
05	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
06	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
07	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
08	07	%100	00	%00	06	%85.71	01	%14.28
09	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
10	04	%57.14	03	%42.85	07	%100	00	%00
11	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
12	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
13	05	%71.42	02	%28.57	07	%100	00	%00
14	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
15	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
16	02	%28.57	05	%71.42	مكررة مع الفقرة 8			
17	05	%71.42	02	%28.57	07	%100	00	%00
18	07	%100	00	%00	06	%85.71	01	%14.28

19	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
20	06	%85.71	01	%14.28	06	%85.71	01	%14.28
21	02	%28.57	05	%71.42	07	%100	00	%00
22	06	%85.71	01	%14.28	06	%85.71	01	%14.28
23	05	%71.42	02	%28.57	05	%71.42	02	%28.57
24	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
25	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
26	07	%100	00	%00	05	%71.42	02	%28.57
27	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
28	06	%85.71	01	%14.28	07	%100	00	%00
29	مكررة مع الفقرة رقم 26				07	%100	00	%00
30	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
31	07	%100	00	%00	05	%71.42	02	%28.57
32	05	%71.42	02	%28.57	06	%85.71	01	%14.28
33	07	%100	00	%00	06	%85.71	01	%14.28
34	07	%100	00	%00	06	%85.71	01	%14.28
35	04	%57.14	03	%42.85	04	%57.14	03	%42.85
36	01	%14.28	06	%85.71	02	%28.57	05	%71.42
37	06	%85.71	01	%14.28	05	%71.42	02	%28.57
38	07	%100	00	%00	06	%85.71	01	%14.28
39	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
40	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
41	07	%100	00	%00	07	%100	00	%00
42	05	%71.42	02	%28.57	06	%85.71	01	%14.28

انطلاقا من تحكيم الأساتذة لفقرات الاستبيان فقد تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى من كل جزء وقد عدلت كذلك أخرى فالفقرات التي تم حذفها هي موضحة في الجدول **رقم (12)** التالي :

رقم الفقرة	**الفقرات التي حذفت من الجزء الخاص بالزوج**	**رقم الفقرة**	**الفقرات التي حذفت من الجزء الخاص بالزوجة الأولى**
16	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي	**8**	يحترم زوجي أفكاري الخاصة
21	أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي الأولى	**20**	أوفر الجو المناسب لأسرتي لتنعم بالهدوء والاستقرار
22	أسعى لتحقيق الأفضل لأسرتي	**26**	أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة
26	أشارك زوجتي الأولى في تربية أبناءنا	**35**	أنا وعائلتي نقضي معظم الوقت في المنزل
35	أنا وعائلتي نقضي معظم الوقت في المنزل	**36**	أي فرد من عائلتي لا يعبر عن خصوصياته
36	أي فرد من عائلتي لا يعبر عن خصوصياته	**40**	في أسرتي نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام

وقد أضيفت فقرة لكل جزء لها علاقة ببعد العلاقات :

رقم الفقرة	الجزء الخاص بالزوج	رقم الفقرة	الجزء الخاص بالزوجة الأولى
23	أتلقى من زوجتي الأولى مشاعر التقدير والاحترام	**36**	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي

جدول رقم (13) : الفقرات التي تم تعديلها بعد التحكيم

1) الجزء الخاص بالزوج :

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1. أحترم رأي زوجتي الأولى في كل الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة	1. لا أحترم الآراء التي تقترحها زوجتي الأولى
2. أكن لزوجتي الأولى مشاعر التقدير والاحترام	2. لدي مشاعر حب وتقدير لزوجتي الأولى
3. احترم القرارات التي تقترحها زوجتي الأولى	3. يهمني رأي زوجتي الأولى في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة
4. أتغاضى عن بعض تصرفات زوجتي تجنبا للمشاكل	4. أغض النظر عن بعض تصرفات زوجتي الأولى
5. أعير اهتمامي لكل ما تقوله زوجتي الأولى	5. اهتم لما تقوله زوجتي الأولى
6. أرى أن زوجتي الأولى وفية لي في معاملتها	6. أرى أن زوجتي الأولى وفية في معاملتها لي
7. أرى أن أسرتي أفضل مقارنة بالأسر الأخرى	7. أرى أن أسرتي الأولى أفضل من حيث تفاهم أفرادها
8. أشعر بعاطفة انتماء لأسرتي	8. أشعر بعاطفة انتماء لأسرتي الأولى
9. احترم وجهة نظر زوجتي في جميع المواضيع التي نناقشها	9. احترم وجهة نظر زوجتي الأولى في أغلب المواضيع التي نناقشها
10. أعدل بين زوجاتي في كل الأمور المتعلقة بالحياة الأسرية	10. أحاول توفير العدل فيما أستطيع بين زوجاتي
11. أحاول توفير الجو الآمن لأسرتي	11. أحاول توفير جو يسوده الهدوء والاستقرار لأسرتي الأولى
12. أهتم لوضع زوجتي الأولى عندما تتعرض لوعكة صحية	12. أهتم بالوضع الصحي لزوجتي الأولى
13. أفعل ما بوسعي لتحقيق ما هو أفضل لأسرتي	13. أفعل ما بوسعي لإرضاء أسرتي الأولى
14. أشعر أني لست مقصرا في مسؤولياتي الأسرية	14. أشعر أني مقصر في مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى
15. أتضامن مع زوجتي في مواجهة ضغوط الحياة	15. أساند زوجتي الأولى في مواجهة ضغوط الحياة
16. مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري	16. مشاكلنا الشخصية أنا وزوجتي الأولى نعالجها معا
17. أعضاء عائلتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض	17. أعضاء أسرتي الأولى متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض
18. أفراد عائلتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما	18. أفراد أسرتي الأولى يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما
19. كل فرد من عائلتي له كلمة يقولها في النقاشات العائلية	19. كل فرد من أسرتي الأولى له الحق في أن يبدي رأيه أثناء المناقشات العائلية
20. في عائلتي نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام	20. في أسرتي الأولى نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام
21. أعضاء عائلتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب	21. أعضاء أسرتي الأولى يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب
22. عند عائلتي مستحيل أن تنظم بعض الأشياء بدون رفع الصوت	22. يستحيل أن تنظم أمور أسرتي الأولى دن رفع الأصوات

2) الجزء الخاص بالزوجة :

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1. أغض النظر عن بعض تصرفات زوجي تجنبا للمشاكل	1. أغض النظر عن بعض تصرفات زوجي

2. أرى أن زوجي وفي لي في معاملته	2. أرى أن زوجي وفي في معاملته لي
3. زوجي يحترم كل المواعيد والأوقات المهمة في أسرتنا	3. زوجي يحترم المواعيد والأوقات المهمة في أسرتنا
4. أتضايق لتغير تصرفات زوجي حيالي	4. أتضايق لتغير تصرفات زوجي معي
5. أرى أن زوجي لا يهتم لأمر أسرته	5. أرى أن زوجي لا يهتم بأسرته
6. أعاني حرمان عاطفي بسبب زواجه الثاني	6. أصبحت أشعر بحرمان عاطفي بسبب زواجه الثاني
7. أرى أن أسرتي أفضل أسرة مقارنة بالأسر الأخرى	7. أرى أن أسرتي أفضل مقارنة بالأسر الأخرى
8. زواجه الثاني أفقدني طعم الحياة الأسرية	8. الزواج الثاني لزوجي أفقدني طعم الحياة الأسرية
9. أحفظ زوجي في ماله وعرضه في حضوره وغيابه	9. أحفظ زوجي في ماله وعرضه
10. اهتم برعاية زوجي عندما يصاب بوعكة صحية	10. اهتم بالوضع الصحي لزوجي
11. أتفهم الدور الواجب علي اتجاه أسرتي	11. أعي الدور الواجب علي اتجاه أسرتي
12. تمسكي بالمعايير الدينية سبب استقرار حياتي الأسرية	12. تمسكي بأمور الدين سبب استقرار حياتي الأسرية
13. أتعاون مع زوجي في كل الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة	13. أتعاون مع زوجي في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة
14. زوجي يعينني في تربية أبنائنا	14. يعينني زوجي في تقديم الرعاية لأبنائنا
15. أتضامن مع زوجي في مواجهة ضغوط الحياة	15. أساند زوجي في مواجهة ضغوط الحياة رغم زواجه الثاني
16. مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري	16. مشاكلنا الشخصية أنا وزوجي نعالجها معا
17. زوجي يشاركني في كل المناسبات التي تخص عائلتي	17. زوجي يشاركني في المناسبات التي تخص عائلتي
18. أعضاء عائلتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض	18. أعضاء أسرتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض
19. أفراد عائلتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما	19. أفراد أسرتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما
20. أعضاء عائلتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب	20. أعضاء أسرتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب
21. عند عائلتي مستحيل أن تنظم بعض الأشياء بدون رفع الأصوات	21. يستحيل أن تنظم أمور أسرتي دون رفع الأصوات

بعد حذف وتعديل بعض الفقرات من الاستبيان المكون من 42 فقرة لكل جزء(الجزء الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى) فقد أصبح الاستبيان جاهز لتطبيقه على العينة الاستطلاعية وهو مكون من : 37 فقرة لكل جزء(الجزء الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الأولى) ملحق رقم (2) وفيما يلي جدول **رقم (14) يوضح فقرات كل بعد (الجزء الخاص بالزوج ، الجزء الخاص بالزوجة الأولى)**

الفقرات / الأبعاد	**رقم الفقرات الخاصة بالزوج**	**رقم الفقرات الخاصة بالزوجة الأولى**
العلاقات بين الزوجين	1، 2، 3، 4، 5، 13، 14، 20، 21، 23، 27، 31، 37	2، 3، 5، 8، 12، 14، 18، 19، 20، 23، 24، 26، 30، 31، 35
أدوار الزوجين	6، 8، 12، 17، 18، 22، 26، 29، 35، 36	1، 6، 10، 11، 17، 22، 29، 32، 36
المشاركة بين الزوجين	10، 16، 19، 24، 30، 32، 34	4، 7، 9، 13، 16، 27، 33
البيئة الأسرية	7، 9، 11، 15، 25، 28، 33	15، 21، 25، 28، 34، 37

أما فيما يتعلق بالأبعاد وبدائل الإجابة فقد تم تقبلها من طرف جميع الأساتذة المحكمين ، ليتضمن الاستبيان أربعة أبعاد (العلاقات بين الزوجين ، أدوار الزوجين ، المشاركة بين الزوجين ، البيئة الأسرية)

وقد عدل البعد الأول والذي كان تحت عنوان (العلاقات الأسرية) ، وأربعة بدائل للإجابة (أوافق بشدة ، أوافق، أعارض ،أعارض بشدة)

صدق الاتساق الداخلي : تعتبر هذه الخطوة مهمة لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بأبعادها وارتباطها بالاستبيان ككل فبعد تطبيق الاستبيان بجزأيه (الخاص بالزوج ، الخاص بالزوجة الثانية) على العينة الاستطلاعية المكونة من 18 زوج معدد و18زوجة أعاد زوجها الزواج للمرة الثانية ، قامت الطالبة بحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان مع أبعادها وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم(15): معاملات الارتباط لكل فقرة ببعدها

الأبعاد / الفقرات	العلاقات بين الزوجين	أدوار الزوجين	المشاركة بين الزوجين	البيئة الأسرية
الفقرة 1 (للزوج)	0.74**	0.59**	0.54*	0.38
الفقرة 1 (للزوجة 1)	0.60**	0.23	0.78**	0.95**
الفقرة 2 (للزوج)	0.22	0.81**	0.53*	0.34
الفقرة 2 (للزوجة 1)	0.49*	0.73**	0.73**	0.50*
الفقرة 3 (للزوج)	0.80**	0.51*	0.77**	0.77**
الفقرة 3 (للزوجة 1)	0.72**	0.71**	0.87**	0.78**
الفقرة 4 (للزوج)	0.71**	0.70**	0.42	0.77**
الفقرة 4 (للزوجة 1)	0.66**	0.58*	0.87**	0.76**
الفقرة 5 (للزوج)	0.46	0.40	0.61**	0.68**
الفقرة 5 (للزوجة 1)	0.78**	0.60**	0.73**	0.68**
الفقرة 6 (للزوج)	0.45	0.92**	0.40	0.70**
الفقرة 6 (للزوجة 1)	0.64**	0.68**	0.49*	0.93**
الفقرة 7 (للزوج)	0.72**	0.94**		0.65**
الفقرة 7 (للزوجة 1)	0.73**	0.87**	0.91**	
الفقرة 8 (للزوج)	0.76**	0.77**		
الفقرة 8 (للزوجة 1)	0.81**	0.79**		
الفقرة 9 (للزوج)	0.44	0.89**		
الفقرة 9 (للزوجة 1)	0.81**	0.86**		
الفقرة 10 (للزوج)	0.30	0.57*		
الفقرة 10 (للزوجة 1)	0.76 **			
الفقرة 11 (للزوج)	0.32			
الفقرة 11 (للزوجة 1)	0.68**			
الفقرة 12 (للزوج)	0.62**			
الفقرة 12 (للزوجة 1)	0.58*			
الفقرة 13 (للزوج)	0.39			
الفقرة 13 (للزوجة 1)	0.75**			
الفقرة 14 (للزوجة 1)	0.74**			

الفقرة 15 (للزوجة1)	0.57*			

دال عند مستوى ** 0.01 دال عند مستوى *0.05

في الجدول رقم (15) نتائج لمعاملات الارتباط لكل فقرة ببعدها حيث أن نتائج معاملات ارتباط الفقرات بالبعد التي هي في يمين خانة كل بعد تتعلق بالجزء الخاص بالزوجة الأولى ، أما النتائج التي هي في يسار خانة كل بعد تتعلق بالجزء الخاص بالزوج .

ففي الجزء الخاص بالزوجة الأولى فكل الفقرات كانت دالة ماعدا فقرة واحدة (ف1: 0.23) ملحق رقم (2) والتي تنتمي إلى بعد ادوار الزوجين تم حذفها لأن إجابة الزوجات لهذه الفقرة فيه نوعا ما ميول للجانب الديني وكانت إجابة أغلبية الزوجات ب(أوافق بشدة) فبالتالي لم تظهر فروق بينهن في الإجابة . أما نتائج معاملات ارتباط الفقرات بأبعادها في الجزء الخاص بالأزواج فقد تم حذف 12 فقرة غير دالة تتمثل في الآتي :

جدول رقم (16): الفقرات التي تم حذفها من الجزء الخاص بالأزواج

رقم	الأبعاد	الفقرات
1	العلاقات بين الزوجين	ف1: 0.44
2		ف2: 0.32
3		ف3: 0.22
4		ف4: 0.46
5		ف20: 0.45
6		ف23: 0.39
7		ف31: 0.30
8	أدوار الزوجين	ف6: 0.40
9	المشاركة بين الزوجين	ف10: 0.42
10		ف24: 0.40
11	البيئة الأسرية	ف15: 0.38
12		ف25: 0.34

قد حذفت هذه الفقرات نظرا لحساسية الموضوع وبالخصوص لدى الأزواج ، وحساسية بعد العلاقات بين الزوجين ، كما أن الأزواج كانت لديهم إجابات يرغبها ويحبذها المجتمع la desirability social ، مما جعل إجابات الأزواج يتغلب عليها عامل الكذب .

ب . حساب الثبات :

لإعطاء الاستبيان صورة تمكن الباحث من تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية ينبغي عليه أن يقوم بخطوة لا تقل أهمية عن صدق الاختبار، تتمثل في إيجاد قيمة لثبات الاستبيان حيث استعانت الطالبة بطريق ألفا كرونباخ Alpha Cronpach لحساب معاملات ثبات أبعاد الاستبيان بجزأيه **والجدول رقم (17)** يوضح ذلك :

الأبعاد	العينة	ألفا كرونباخ
		معامل ثبات
العلاقات بين الزوجين	الأزواج	0.78
	الزوجات (الزوجة الأولى)	0.92
أدوار الزوجين	الأزواج	0.89
	الزوجات (الزوجة الأولى)	0.86
المشاركة بين الزوجين	الأزواج	0.57
	الزوجات (الزوجة الأولى)	0.88
البيئة الأسرية	الأزواج	0.72
	الزوجات (الزوجة الأولى)	0.85

يظهر من خلال الجدول أن قيم معاملات ثبات الأبعاد تراوحت مابين 0.92 و 0.85 وهي قيم مرتفعة وهذا بالنسبة للجزء الخاص بالزوجات ، أما الجزء الخاص بالأزواج فقد تراوحت قيم معاملات ثبات أبعاده مابين 0.89 و 0.57 وهذه الأخيرة هي قيمة ليست مرتفعة إلا أنها مقبولة .

وعليه فالاستبيان بجزأيه على درجة من الصدق والثبات ويمكن للطالبة تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية :

لقد أجريت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية لها أثر كبير على وضع الأسرة ، تتمثل في ظاهرة تعدد الزوجات وأثرها على تماسك الأسرة الأولى من وجهة نظر الأزواج والزوجات (الزوجة الأولى)، ومدى أثر بعض المتغيرات على التماسك الأسري .

منهج الدراسة : نظرا لطبيعة الموضوع ومتغيراته فقد اتبعت الطالبة المنهج الوصفي التحليلي، لإعطاء نتائج كمية تعكس الظاهرة كما هي في الواقع وتفسير تلك النتائج بطريقة موضوعية(سميرة بنت سالم الجهني ،2008) .

الإطار المكاني للدراسة الأساسية :

قامت الطالبة بإجراء الدراسة الأساسية على عينة من الأزواج المعيدين للزواج والزوجات (الزوجة الأولى) ليسوا من نفس الأسرة ، مقيمين بأحياء من بلدية حاسي بونيف وما جاورها من بلديات (حي خالد بن الوليد ، حي الأمير خالد ، حي الشهيد محمود، حاسي عامر، سيدي الشحمي) بولاية وهران .

الإطار الزماني للدراسة الأساسية : لقد تم تطبيق الدراسة الأساسية في فترة مابين شهر سبتمبر و ديسمبر من سنة 2014 ، حيث تم الاتصال بالعينة بطريقة مباشرة كما تم الاستعانة بأشخاص لهم صلة بأسر تتعايش مع ظاهرة تعدد الزوجات نظرا لطبيعة الموضوع وحساسيته لدى الأسر.

عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

تتمثل عينة الدراسة في الأزواج المعددين للزواج ، والزوجات (الزوجة الأولى) حيث بلغ عددهم 28 زوجة و23 زوج ليصبح العدد الإجمالي (51 زوج وزوجة) ، حيث كانت العينة مقصودة وتم جمعها عن طريق ما يعرف بكرة الثلج ، وذلك من خلال مجال عملي في صيدلية ، وبمساعدة أشخاص لديهم مكانة في المجتمع (أئمة ، معلمين ، أخصائيين نفسانيين ، مساعدين تربويين) كما تم الاستعانة بطلبة ثانويين وجيران لديهم صلة وقرابة بأسر يتعايشون مع ظاهرة تعدد الزوجات .

جدول رقم (18) : توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير سن الزوجة الأولى ومدة الحياة الزوجية مع الزوجة الثانية

المتغيرات	الجزء الخاص بعينة الزوجات (28زوجة)			الجزء الخاص بعينة الأزواج (23زوج)		
سن الزوجة الأولى	من31-50 سنة	17	%60.71	من25- 45سنة	15	%65.21
	أكبر من 50سنة	11	%39.28	أك 5996/38بر من 45سنة	8	%34.78
مدة الحياة الزوجية مع الزوجة الثانية	أقل من 3سنوات	7	%25	أقل من 3سنوات	13	%56.52
	أكثر من 3سنوات	21	%75	أكثر من 3سنوات	10	%43.47

من خلال الجدول يتضح أن 60.71% من عينة الزوجات يتراوح سنهن مابين 31-50 سنة و ما نسبته 39.28% لديهن سن أكثر من 50سنة ، أما بالنسبة لعينة الأزواج فقد بلغت أكبر نسبة للزوجات اللاتي يتراوح سنهن مابين 25-45 سنة بنسبة مئوية بلغت 65.21 % أما 34.78% كان سنهن أكبر من 45 سنة .

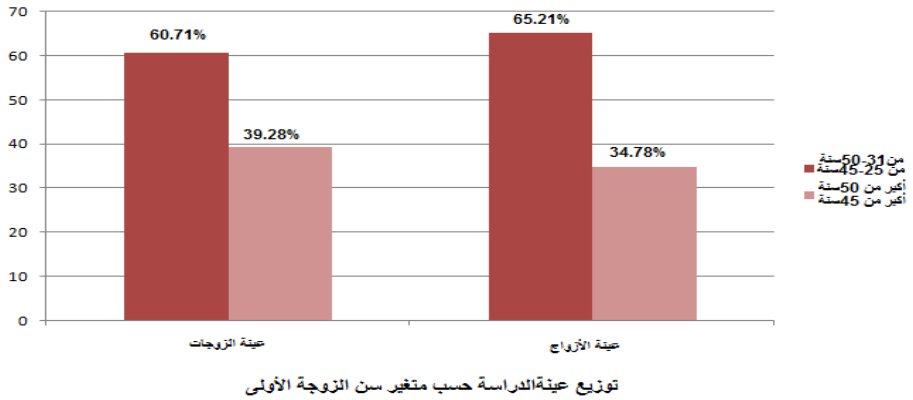

توزيع عينةالدراسة حسب متغير سن الزوجة الأولى

أما فيما يخص متغير سنوات الحياة الزوجية مع الزوجة الثانية 75% من عينة الزوجات صرحت أن مدة الحياة الزوجية كانت أكثر من ثلاث سنوات و25% سنوات حياتهن الزوجية أقل من ثلاث سنوات ، أما بالنسبة لعينة الأزواج ف 56.52% من الزوجات سنوات زواجهن كانت اقل من ثلاث سنوات، و43.47% سنوات حياتهن الزوجية أكثر من ثلاث سنوات .

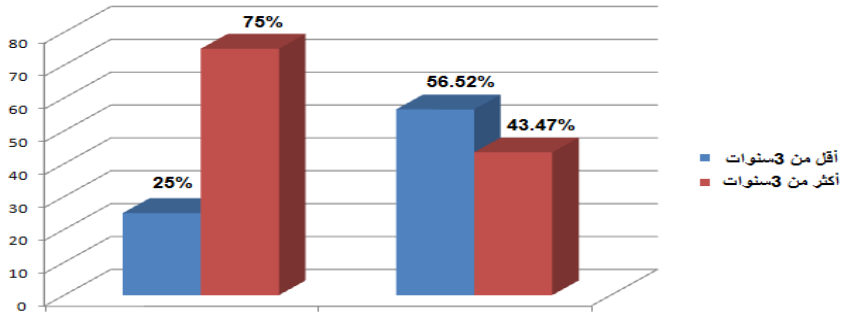

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مدة الحياة الزوجية مع الزوجة الثانية

جدول رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / العينة	لا يجيد القراءة والكتابة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
عينة الزوجات (الزوجة الأولى)	11	1	7	5	4	28
عينة الأزواج	4	2	5	6	6	23
العينة ككل	15	3	12	11	10	51
النسبة المئوية	%29.41	%5.88	%23.52	%21.56	%19.6	%100

من خلال الجدول يتضح أن أغلب عينة الدراسة لا تجيد القراءة والكتابة بنسبة مئوية بلغت 29.41% وهي أكبر نسبة مقارنة بمستوى الدراسي المتوسط الذي بلغت نسبته 23.52% والمستوى الثانوي بنسبة 21.56% والمستوى الجامعي بنسبة 19.6% ليأتي المستوى الابتدائي في الأخير بنسبة 5.88% .

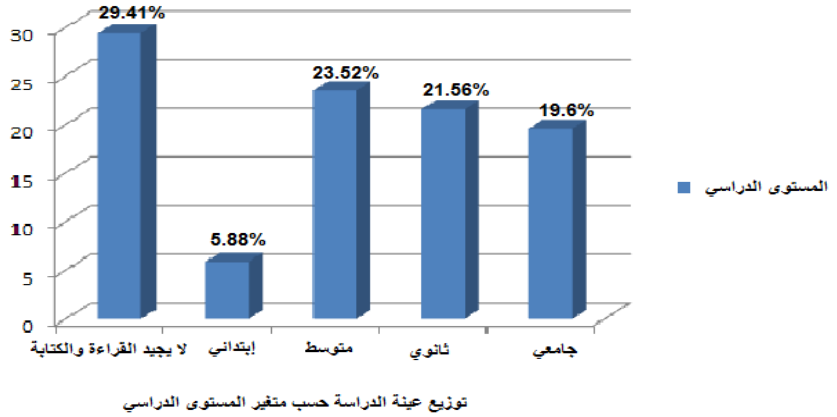

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السكن

سكن فردي لكل زوجة / العينة	نعم	لا	المجموع
حسب عينة الزوجات	18	10	28
النسبة المئوية	%35.29	%19.60	%54.89
حسب عينة الأزواج	11	12	23
النسبة المئوية	%21.56	%23.52	%45.08
العينة ككل	29	22	51
النسبة المئوية	**%56.86**	**%43.13**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أن ما نسبته 56.86% من الأزواج المعددين يوفرون مسكن خاص لكل زوجة، أما 43.13% يجمعون بين الزوجات في مسكن واحد حسب عينة الدراسة الأساسية .

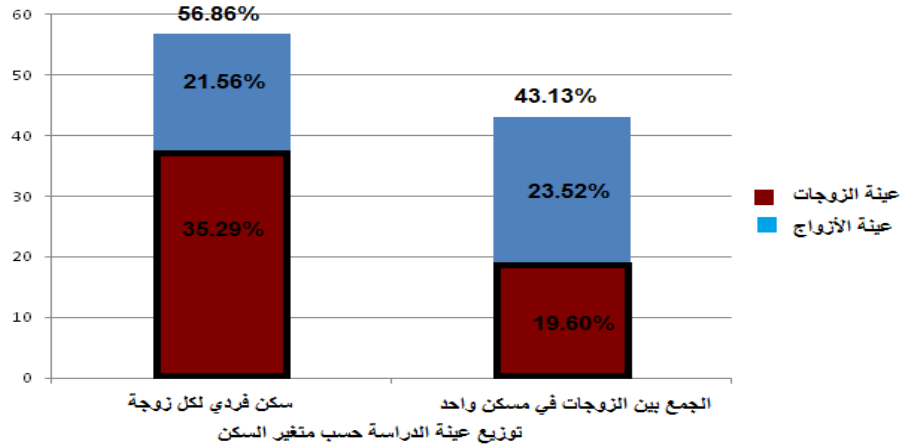

جدول رقم(21): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي / العينة	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
حسب عينة الزوجات	3	16	9	28
حسب عين الأزواج	1	17	5	23
العينة ككل	4	33	14	51
النسبة المئوية	**%7.84**	**%64.70**	**%27.45**	**%100**

من خلال الجدول يتضح أن 33 من مجموع 51 زوج وزوجة تعيشون مستوى اقتصادي متوسط وهذا ما تعادله نسبة 64.70% ثم يليه المستوى الجيد بنسبة 27.45% ليحتل المستوى الضعيف أدنى نسبة وقد بلغت 07.84% .

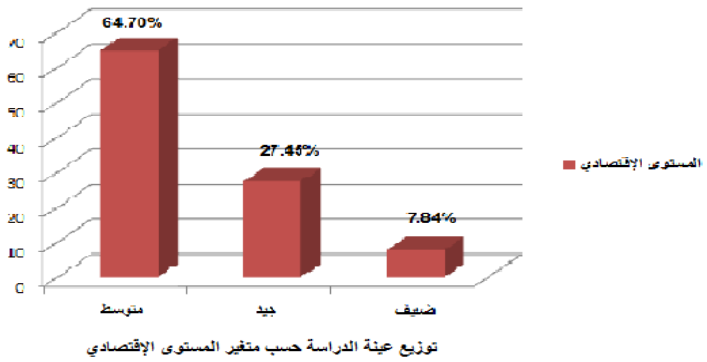

جدول رقم (22) : توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير ثقافة عائلة الزوج في تعدد الزوجات

يوجد في عائلة الزوج من هو معدد للزواج / العينة	نعم	لا	المجموع
حسب الزوجات (الزوجة الأولى)	16	12	28

حسب الأزواج	12	11	23
العينة ككل	28	23	51
النسبة المئوية	**%54.90**	**%45.09**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن أغلبية الأزواج الذين يعيدون الزواج بالزوجة الثانية لديهم في عائلتهم من هو معدد، حيث بلغ عددهم 28 بنسبة مئوية 54.90% ، في حين أن ما نسبته 45.09% لا يوجد في عائلتهم من هو معدد للزواج وهذا حسب عينة الدراسة الأساسية .

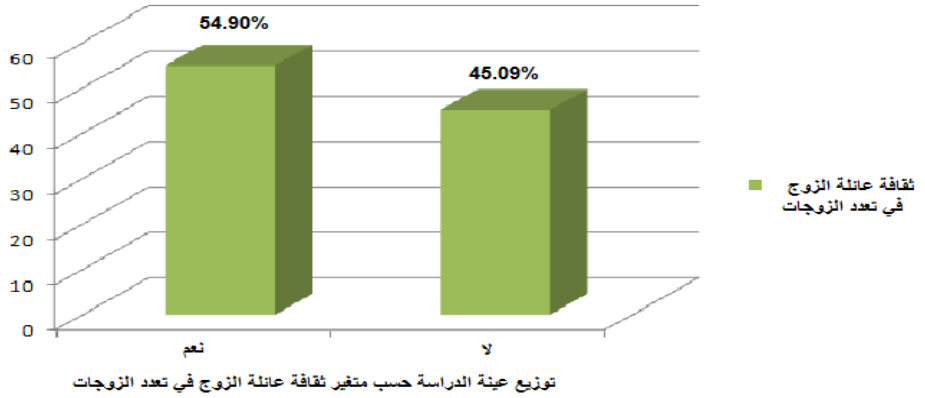

أدوات الدراسة الأساسية :

تمثلت أداة القياس التي استعانت بها الطالبة في دراستها الأساسية في استبيان التماسك الأسري والمؤلف من جزأين أحدهما خاص بالأزواج والآخر خاص بالزوجات (الزوجة الأولى) . يتكون الجزء الخاص بالزوجة من **36** فقرة متفرعة عن أربعة أبعاد هي كالتالي :

1- **بعد العلاقات بين الزوجين** : يضم 15فقرة وتتمثل في الفقرات التالية: 17، 2 ، 13 ، 19 ، 7 ، 23 ، 25 ، 11 ، 30 ، 1 ، 4 ، 29 ، 34 ، 18 ، 22.

2- **بعد الأدوار بين الزوجين** : 21 ، 16 ، 5 ، 31 ، 10 ، 28 ، 9 ، 35.

3- **بعد المشاركة بين الزوجين** : 15 ، 3 ، 26 ، 8 ، 32 ، 6 ، 12 .

4- **البيئة الأسرية** : 14 ، 20 ، 24 ، 27 ، 36 ، 33 .

أما الجزء الخاص بالزوج يتكون من 25 فقرة وهي كذلك تتفرع عن أربعة أبعاد هي كالتالي :

1- بعد العلاقات بين الزوجين : 25 ، 9 ، 12 ، 8 ، 16 ، 1 .

2- بعد الأدوار بين الزوجين : 11 ، 24 ، 15 ، 23 ، 7 ، 10 ، 13 ، 18 ، 3 .

3- بعد المشاركة بين الزوجين : 22 ، 19 ، 20 ، 5 ، 14 .

4- بعد البيئة الأسرية: 4 ، 21 ، 17 ، 6 ، 2 .

الملحق رقم (02) يتضمن نسخة عن الاستبيان النهائي بجزأيه والذي تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

بدائل الإجابة : احتوى الاستبيان على أربعة بدائل للإجابة هي : أوافق بشدة ، أوافق ، أعارض ، أعارض بشدة **والجدول رقم (23) يوضح سلم الإجابة:**

بدائل الإجابة / اتجاه الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أعارض	أعارض بشدة
+	4	3	2	1
-	1	2	3	4

وفيما يتعلق بالفقرات الموجبة والسالبة فهي موضحة في **الجدول رقم (24)** التالي :

جزئي الاستبيان / اتجاه الفقرات	الجزء الخاص بالزوجات (الزوجة الأولى)	الجزء الخاص بالأزواج
الفقرات الموجبة	1 ،2،3، 5، 6، 8،10، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 21، 22،24،26، 27،29، 31،33، 34، 36	1،4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24
الفقرات السالبة	4 ، 7 ،9، 11، 18، 20، 23، 25، 28، 30، 32، 35	2،3،7، 15، 25

الأساليب الإحصائية :

من أجل اختبار فرضيات الدراسة وإعطاءها صبغة كمية استعانت الباحثة بكتب تتعلق بالإحصاء (عبد الكريم بوحفص، 2013) وذلك بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية نسخة22 (spss version 22) مستخدمة أساليب إحصائية تنوعت بين الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي:

1)الإحصاء الوصفي :

1- التكرارات ، 2- النسب المئوية ، 3 - المتوسط الحسابي ، 4- الانحراف المعياري

2) الإحصاء التحليلي (الاستدلالي):

1- اختبار "ت" لحساب الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين مختلفتين في الحجم و اختبار كا2 لحساب الفروق .

الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشتها

أولا : عرض النتائج

1. عرض نتيجة الفرضية الأولى

2 . عرض نتيجة الفرضية الثانية

3 . عرض نتيجة الفرضية الثالثة

ثانيا : مناقشة النتائج

1 . مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2 . مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3 . مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

أولا : عرض النتائج :

عند الانتهاء من إجراء الدراسة الأساسية وحصول الطالبة على معطيات وبيانات تم معالجتها إحصائيا عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية spss22 ، وانطلاقا من فرضيات الدراسة فيما يلي عرض لنتائج كل فرضية على التوالي

1. عرض نتيجة الفرضية الأولى: والتي تتنبأ بأن مستوى التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج هو متوسط .

للتأكد من صحة الفرضية فقد اعتمدت الطالبة على الخطوات التالية للحصول على مستوى التماسك الأسري

- تم تحويل درجات الخام لكل من الزوجات والأزواج إلى قيم معيارية (الملحق رقم 04 يوضح القيم المعيارية لدرجات الأزواج والزوجات في استبيان التماسك الأسري)
- حساب النسب المئوية لكل مستوى (المنخفض ، المتوسط ، المرتفع)

جدول رقم (25) : يوضح النسب المئوية لمستويات استبيان التماسك الأسري لدى الزوجات والأزواج

المستويات / العينة	مرتفع	متوسط	منخفض	المجموع
الزوجات (الزوجة الأولى)	5	19	4	28
النسبة المئوية	%17.85	%67.85	%14.28	%100
الأزواج	4	15	4	23
النسبة المئوية	%17.39	%65.21	%17.39	%100

من خلال الجدول رقم (25) يتضح أن مستوى التماسك الأسري لدى كل من الزوجات والأزواج هو متوسط ، حيث بلغت نسبة الزوجات اللاتي حصلن على تماسك أسري متوسط 67.85% ، كما قد بلغت نسبة الأزواج الذين حصلوا على تماسك أسري متوسط 65.21% وهي نسب مئوية مرتفعة مقارنة بالنسب المئوية لمستويات التماسك الأسري الأخرى (مرتفع، منخفض) .

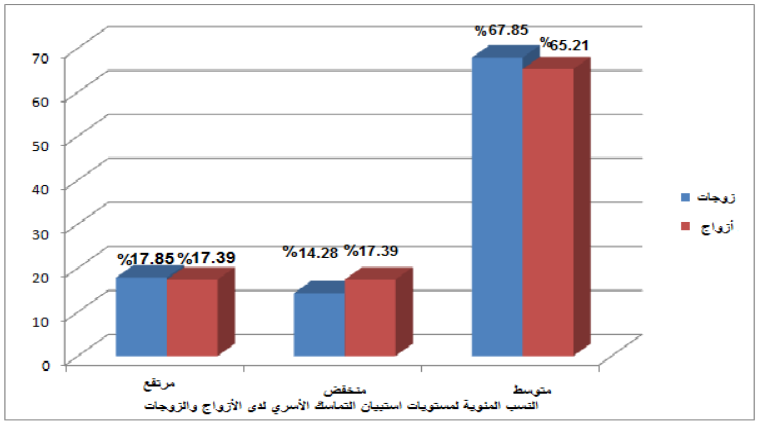

2 . عرض نتيجة الفرضية الثانية : والتي تنص على أن متغير الجنس لا يؤثر على مستويات التماسك الأسري

جدول رقم (26) : يوضح قيمة كا² بين متغير الجنس ومستويات التماسك الأسري

قيمة كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.91	2	غير دالة

من خلال الجدول رقم (26) تتضح أن كا² المحسوبة قد بلغت 0.91 وهي قيمة غير دالة ، أي أن مستوى التماسك الأسري لا يتأثر بمتغير الجنس .

3- **عرض نتيجة الفرضية الثالثة :** والتي تنص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد استبيان التماسك الأسري .

وقد تفرعت إلى فرضيات أربع فرضيات هي كالآتي :

يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد العلاقات بين الزوجين (الزوجة الأولى والزوج) .

يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد الأدوار بين الزوجين (الزوجة الأولى والزوج) .

يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد المشاركة بين الزوجين (الزوجة الأولى والزوج) .

يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد البيئة الأسرية بين الزوجين (الزوجة الأولى والزوج) .

وفيما يلي عرض للنتائج :

جدول رقم (27) : يوضح متوسطات أبعاد التماسك الأسري لدى الأزواج والزوجات

العينة / الأبعاد	الزوجات ن = 28		الأزواج ن= 23		قيمة "ت"	"ت " الجدولية	مستوى الدلالة
	م 1	ع1	م 2	ع 2			
العلاقات بين الزوجين	37.04	10.79	17	4.78	8.24		دالة عند0.01
الأدوار بين الزوجين	24.89	4.66	26.43	5.35	1.09		غير دالة
المشاركة بين الزوجين	19.57	5.11	13.35	2.63	5.27		دالة عند 0.01
البيئة الأسرية	18.18	3.68	14.17	3.46	3.97		دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم (27) يتبين أن قيمة "ت" كانت دالة في بعد العلاقات حيث بلغت 8.24 ، وبلغت كذلك 5.27 في بعد المشاركة بين الزوجين ، كما قد بلغت 3.97 في بعد البيئة الأسرية وهي قيم دالة . أما بعد الأدوار بين الزوجين فقد بلغت "ت" 1.09 وهي قيمة غير دالة . مما يعني أنه توجد فروق بين الأزواج والزوجات في متوسطات بعد العلاقات بين الزوجين ، بعد المشاركة بين الزوجين وبعد البيئة الأسرية ، ماعدا بعد الأدوار بين الزوجين فلا توجد فروق في متوسطات هذا لبعد بين الأزواج والزوجات.

مناقشة النتائج :

1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى : والتي تنص على أن مستوى التماسك الأسري هو متوسط وقد تحققت هذه الفرضية حيث بلغ مستوى التماسك لدى الأزواج 73.91% ، في حين بلغ مستوى التماسك لدى الزوجات 67.85% وهذه النتائج موضحة في الجدول رقم (20) . وهي تتفق مع دراسة خالد السالم (1999) الذي تناول موضوع أساليب الضبط الاجتماعي الأكثر استخداما من جانب الأسرة السعودية مع أبناءها طلاب المرحلة الثانوية العامة وتحديد مستوى اتجاهاتهم نحو الأساليب وتحديد مستوى التماسك الأسري السائد في الأسرة من وجهة نظر أبنائها فقد كانت من بين نتائجها أن مستوى التماسك الأسري من وجهة نظر الطلاب هو متوسط بشكل عام ، فذلك يعني أن التعدد الزوجي له أثر على تماسك الأسرة انطلاقا من الزوجين ليتعدى إلى الأبناء حيث أن ذلك الأثر يختلف من أسرة إلى أخرى حسب طبيعة الأسباب والظروف التي أدت إليه . كما أن دراسة فتحية بنت حسين القرشي (2003) حول بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على التماسك الأسري والتي طبقت على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة حيث أشارت نتائج الانحدار المتعدد إلى أن تعدد الزوجات من إحدى أهم ثمانية متغيرات كان لها تأثير على التماسك الأسري. وفيما يخص جو الأسرة التي تتعايش مع تعدد الزوجات والذي يتميز عادة بالتنازع والشقاق فقد تناوله Nguimfack leonard في دراسته . الشقاق في العائلة المتعددة الزوجات والمعاناة العائلية . انطلاقا من بطاقات إكلينيكية حيث يؤكد أن الاحتمالات في التنازع والشقاق في العائلة المتعددة الزوجات هي الاستراتيجيات على حسب كل عائلة وطريقة التسيير فيها والهدف هو ضمان homéostasie والمعاناة المعاشة عليهم التأقلم معها وإيجاد حل لهذا التنازع بالاستعانة على الطريقة النفسية العائلية والنافعة لتسهيل هذا التغير ، وذلك يبقى مهم لمعرفة كل عائلة تتعدد فيها الزوجات فهي ليست بالضرورة عائلة متنازعة .

2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه لا يتأثر مستوى التماسك الأسري في الزواج التعددي بمتغير الجنس ، أي أنه ليس هناك علاقة بين مستويات التماسك الأسري (منخفض، متوسط، مرتفع) ومتغير الجنس النتائج موضحة في الجدول رقم (21) ، وهي لا تتفق مع الدراسة التي أقيمت في بريطانيا حول البلدان التي تسمح بتعدد الزوجات أن سر الحياة الزوجية السعيدة والطويلة عند الأزواج يكمن بالاقتران بزوجة ثانية ، حيث أثبتت هذه الدراسة أن الرجل الذي يتزوج بأكثر من امرأة تكون لديه عائلة كبيرة ويحظى برعاية أفضل في مرحلة الشيخوخة ويعيش لفترة أطول ، كما أن عمر الزوج الذي يقترن بأخرى يزداد أكثر من غيره بنسبة 12% فذلك جدير بجعل مستوى التماسك الأسري لذلك الزوج مرتفعا، وعن متغير سن الأزواج المقبلين على إعادة الزواج فقد توصل عبد الكريم علي مصطفى

(2011) إلى أنه كلما تقدم العمر لدى الأزواج كلما زاد الاتجاه نحو تعدد الزوجات ، أما التعدد الزوجي عند الزوجات فهو يمثل عكس ما توصلت إليه هذه الدراسة ، ونتائج دراسة الشربيني (2005) حول حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد تبين أن الزوجة الأولى تظهر عليها أعراض عقب زواج زوجها بزوجة أخرى تتمثل في : أعراض جسدية (ألم و صعوبات تنفس)، نفسية (قلق و تهيّج)، و أعراض مختلطة (ضعف و إنهاك)... ويلخص الباحث في نقاط ملامح متلازمة الزوجة الأولى:

تظهر المتلازمة في المرأة العربية بعد أن يتخذ زوجها زوجة جديدة، هؤلاء الزوجات لهن ملامح محددة: أعمارهن أكبر، تعليمهن أقل، لديهن عدد أكبر من الأطفال، و غالبا ربات بيوت.

رد الفعل المبدئي للزوجة الأولى بعد علمها بزواج زوجها يكون حاد على شكل انهيار عصبي، اضطراب نفسي، أو انفجار للغضب. تختلف الفترة الزمنية لاستمرار هذه الأعراض الأولى من حالة لأخرى كما يختلف الناس في ردود أفعالهم للضغط.

عادة ما تترك الزوجة الأولى منزل الزوجية بعد علمها بزواجه و تبحث عن حل طارئ ، تظهر هنا عدائية تجاه الزوج و زوجته الجديدة . بعد مرور الوقت (6 أشهر بالمتوسط) يظهر تكيف تدريجي مع الوضع و تقبل له مع بقاء بعض مظاهر المقاومة في شكل عواقب نفسية و جسدية و اجتماعية. فتلك الأعراض أكيد ستؤثر على تماسكها الأسري . ولكن يبقى موضوع تعدد الزوجات كغيره من الظواهر والمشكلات الأسرية التي تختلف آثارها من أسرة إلى أخرى من زوج إلى أخر ومن زوجة إلى أخرى وواقع الأسر العربية الإسلامية يبين ذلك .

3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تتنبأ بوجد فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في متوسطات أبعاد استبيان التماسك الأسري(العلاقات بين الزوجين، أدوار الزوجين ، المشاركة بين الزوجين، البيئة الأسرية).وهي تتفرع إلى أربع فرضيات جزئية وتظهر نتائجها في الجدول رقم(22) .

أ. يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد العلاقات بين الزوجين وقد تحققت هذه الفرضية حيث كان الفرق في متوسط بعد العلاقات لصالح الزوجات حيث بلغت قيمة "ت" 8.24 وهي قيمة دالة أي أن الزوجات أكثر تماسكا من الأزواج في بعد العلاقات فذلك قد يكون راجع إلى طبيعة المرأة العاطفية وهي تتماشى مع ما توصلت إليه Aida.K في دراستها حول العلاقة بين التماسك الأسري والعلاقة الحميمية من خلال نظريتي التعلق والتبادل حيث حاولت معرفة ما إذا كان للتعلق أثر ايجابي على العلاقة بينما عوامل التبادل لها آثار سلبية فنتائج دراستها أثبتت أن هناك أثر غير مباشر كان عند النساء وهذا راجع إلى الألفة الموجودة في الأنثى التي تتأثر بعدة عوامل ، كما قد يكون هناك دخل للقيم الدينية والأخلاقية

المستمدة من الشرع في تعاملها مع زوجها هي سبب بقاء علاقتها بزوجها مستمرة رغم زواجه بأخرى ، وقد تتفق مع دراسة محمد الغرابي (2008) حول تحديد درجة تأثير ظاهرة الزواج القرابي في المجتمع الجزائري على استقرار الأسرة والذي توصل إلى أن هناك ارتباط بين الاستقرار الأسري والزواجي بالقيم المعنوية بالدرجة الأولى (الاحترام ، التفاهم ، التشاور ، الحوار ، المودة ، الحب) كما تتفق إلى حد ما مع دراسة سامية حمريش (2010) والتي هدفت من خلالها إلى تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية والكشف عن مدى تجسيد القيم الدينية في العلاقات الأسرية حيث بينت نتائجها أن 100% من كلا الجنسين يرون ضرورة التكافؤ الديني في عملية التماسك الأسري .

ب . يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد الأدوار بين الزوجين لم تتحقق هذه الفرضية حيث بلغت "ت" 1.09 وهي قيمة غير دالة بمعنى أن كلا الزوجين لا يقومان بدورهما الأسري وجزء من هذه النتيجة يتفق مع دراسة Mobaraki, A. H., & Söderfeldt, B (2007) حول عدم المساواة بين الجنسين في السعودية وأثره في الصحة العامة وقد ألفت الباحث إلى الأثر السلبي على صحة العائلة الجسدية والعقلية لتعدد الزوجات وإلى أن النساء في هذه الزواجات يتعرضن لقدر كبير من الضغط الزوجي وبالتالي للأمراض النفسية والعقلية تؤثر على رضاهن العام عن الحياة ووظائفهن الأسرية . فزواج الرجل بأخرى قد يجعل زوجته تشعر بأن دورها قد انتهى ذلك ما يجعلها تتراجع في أدائها لدورها كزوجة ، أما الزوج قد ينصب اهتمامه على الزوجة الثانية وأبناءها فقط مما يجعل أدائه لدوره كزوج ليس كما كان عليه في السابق .

ج . يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد المشاركة بين الزوجين ، من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن "ت" بلغت 5.27 وهي قيمة دالة فهذا يعني أن الزوجات هن أكثر تماسكا من حيث مشاركتهن لأزواجهن في كل ما يتعلق بأسرتهم وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجة قد تتخذ مجموعة من الاستراتيجيات والميكانيزمات حيث تتقبل وضعها الجديد حفاظا منها على أسرتها حيث أن زواج زوجها بأخرى أهون من إنهاء وفك الرابطة الزوجية (الطلاق) ، فمشاركتها لزوجها يعني أنه لا يزال هناك اتصال وتواصل بينهما ، فسامية حمريش (2010) في دراستها والتي هدفت من خلالها إلى تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية والكشف عن مدى تجسيد القيم الدينية في العلاقات الأسرية كما هدفت إلى الوقوف على القيم الدينية السائدة الخاصة بالزواج وانعكاساتها على الممارسات المستقبلية للأسرة ، أثبتت أن ضعف التواصل العاطفي والروحي بين الأزواج والزوجات ينعكس على مظاهر التماسك الأسري .

د . يوجد فرق دال إحصائيا في متوسطات بعد البيئة الأسرية بين الزوجين ، فالنتائج كانت دالة حيث بلغت قيمة "ت" 3.97 بمعنى أن الزوجات هن أكثر تماسكا من حيث حفاظهن على البيئة الأسرية وذلك

ينطبق مع واقع الأسر التي تتعايش مع ظاهر تعدد الزوجات حيث يهتم الزوج بزوجته وأسرته الثانية مما يجعل الزوجة الأولى أمام ذلك الوضع توجه اهتمامها إلى أسرتها . فبذلك يصبح أن ما قد تحقق في هذه الفرضية هو أن التماسك الأسري لدى الزوجة في بعد البيئة الأسرية حسب محمد صالح الإمام وفؤاد عبد الجوالده يمكن أنه قد واجه أربع مشكلات يطلق عليها (4As) تتمثل في الأتي : التكيف Adaptation حيث يشير إلى ضرورة تكيف الأسرة مع البيئة الاجتماعية والواقع المعاش ، تحقيق الأهداف Achieve the goals ويشير إلى إدراك أهداف الأسرة في إطار البيئة المجتمعية ، الجشتالت Aljstt يشير إلى أن المجتمع ومتطلباته وصولا إلى خدمة أفراده في تحقيق أهدافه التنموية في إطار الدائرة القارية والدائرة العالمية أكبر بكثير من متطلبات الأسرة ككيانات صغيرة مما يحتم على الأسرة تشكيل نسقها الفكري والعقائدي طبقا لفلسفة المجتمع ويدور ذلك حول المدخل البنائي الوظيفي في تحليل كل جزء (بناء) في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء ببعضها البعض وهنا يتم تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، القلق Anxiety وتتركز على أن الفرد يعاني من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة فالأمراض الاجتماعية التي تعاني منها كثير من الأسر في مظاهر القطيعة والخصومات التي تسببها الأفكار السلبية المتولدة من النظرة المتشائمة وسوء الظن .

خاتمة واقتراحات :

إن مسألة تعدد الزوجات ليست من المسائل والظواهر الجديدة في المجتمع العربي الإسلامي عامة والأسرة العربية الإسلامية خاصة ، حيث أنها قليلة الانتشار ولكن لديها أثر على وضع الأسرة واستقرارها . لذلك حاولت الطالبة تناول موضوع تعدد الزوجات من خلال أثره على التماسك الأسري ، حيث انتهت بمجموعة من النتائج هي كالآتي :

الزوجات والأزواج الذين يتعايشون مع ظاهرة تعدد الزوجات لديهم مستوى تماسك أسري متوسط وهي نتيجة تعكس استجابة العينة حسب ما يرغبه ويحبذه المجتمع .

كما دلت النتائج على أن متغير الجنس ليس له أثر على مستويات التماسك الأسري ، ذلك أن أي طرف يتعامل مع تلك الظاهرة حسب طبيعة الظروف والأسباب المؤدية إلى ذلك .

يوجد فروق بين الأزواج والزوجات في متوسطات بعد العلاقات بين الزوجين وبعد المشاركة بين الزوجين وبعد البيئة الأسرية .

ولا يوجد فروق بين الأزواج والزوجات في متوسطات بعد الأدوار بين الزوجين

وبناءا على نتائج الدراسة فقد ارتأت الباحثة بأن تطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات :

1) إعداد برامج إرشادية من طرف متخصصين تتعلق بالأسر التي تتعايش مع ظاهرة التعدد الزوجي وذلك بهدف تحقيق مستوى مرتفع من التماسك الأسري .
2) دعوة الطلبة والباحثين المتخصصين في مجال الأسرة بالاهتمام بقضايا تتعلق بهذه الأخيرة .
3) حث الأزواج الذين لهم نية التعدد بفهم هذه المسألة وفهم الأسباب والدوافع الموضوعية قبل الإقدام عليها لتجنب كل ما لم يكن في الحسبان .

قائمة المراجع والملاحق

أولا : المراجع

المراجع باللغة العربية

المراجع باللغات الأجنبية

ثانيا : الملاحق

أولا : المراجع

المراجع باللغة العربية :

1-إبراهيم الدرويش ،(بدون سنة) ، **ندوة عن الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة** ، مجلة البيان، الرياض .

2-إبراهيم بن عبد الله الدويش ، (بدون سنة) ، **التماسك الأسري في ظل العولمة**، www.islalight.net مؤسسة نور الإسلام .

3-إبراهيم عيد ،(2000)، **علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

4-أحمد أبو أسعد، (بدون سنة) ، **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية** ،الجزء 3، مركز ديبونو لتعليم التفكير .

5-أحمد أبو حاقة ،(2007)، **معجم النفائس الوسيط** ، دار النفائس ،بيروت، لبنان .

6-أحمد الشرباصي ،(1966) ، **الدين وتنظيم الأسرة** ، دار ومطابع الشعب ، بدون بلد .

7-أحمد الكندري ، (1992) ،**علم النفس الأسري** ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

8-أماني علي متولي ،(2009) ، **الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية للأنواع الحديثة للزواج والطلاق** ، دار الكتاب الحديث ، مصر .

9-أميرة احمد عيد باهميم ،(بدون السنة) ، **المشكلات الأسرية بعض الأساليب والمعالجة** ، السعودية

10-أميرة منصور يوسف على، (1999)، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

11-بلحاج العربي ،(2007) ، **الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري**، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات ، الجزائر .

12-بن عيسى محمد المهدي ، بوسلحة إيناس (2013) ،**الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية**، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، ورقلة manifest.unive-owargla dz/….sur-la… /1.docx

13-توفيق الواعي ، (بدون سنة) ، **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة** ، موسوعة الأسرة المسلمة، دار الخلدونية ، الجزائر .

14-جان فرانسوا ، جورج كتورة ،(2009)، **معجم العلوم الإنسانية** ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، الإمارات العربية المتحدة .

15-جبران مسعود ، (2003) ، **الرائد** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان.

16-جودة بني جابر ، (2011)، **علم النفس الاجتماعي** ، دار الثقافة ، عمان.

17-حسين حسن سليمان ، منى جمعة البحر،(2005)، **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع** ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان.

18-حسين عبد الحميد رشوان ، (2003)، **الأسرة والمجتمع – دراسة في علم اجتماع الأسرة –** مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.

19-حفصة بوطاهر، (2014) ، **لنقبل بالتعدد** www.jadidpresse.com

20-راشد شهوان ، عبد الرحمن الكيلاني ،(2000) ، **الثقافة الإسلامية** ، دار المناهج ، عمان .

21-رنا جونا ،(2013) ، real. Sciences.com / ? p = 2615 من
http://psychology.about.com/od/loveandattraction/ss/attachmentstyle_2.htm

22-زينب إبراهيم العزبي ،(بدون سنة)، علم الاجتماع العائلي ، جامعة بنها www.pdffactory.com

23- رولان دورون فرنسوا ، تعريب فؤاد شاهين ،(2012) ، **موسوعة علم النفس** ، المجلد 1 ، عويدات، بيروت .

24-سامية حمريش، (2009، 2010) ، **القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، باتنة .

25-سعاد عساكرية الناعوري ، أيمن سليمان مزاهرة (2009)، **التربية والثقافة الأسرية** ، دار المناهج ، عمان.

26-سعيد محمد عثمان ،(2009)، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية

27-سميرة بنت سالم بن عياد الجهني ، (2008) ، **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسئوليات الأسرية** ، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى ، السعودية

28-الصادق بن عبد الرحمن الغرياني ،(2007) ، **الأسرة** ، دار ابن حزم ، بيروت ،لبنان .

29-صالح حسن الداهري ، (2008) ، **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري** ، دار الصفاء ، عمان .

30-عبد الباري محمد داود ، (2009) ، **التربية النفسية للطفل** ، إيتراك للنشر والتوزيع ، مصر.

31-عبد الحميد رشوان ،(2003) ، **الأسرة والمجتمع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر .

32-عبد الخالق محمد عفيفي ،(2011) ، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر .

33-عبد الخالق محمد عفيفي ،(2011)، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ، الكتاب الجامعي الحديث ، مصر.

34-عبد العزيز سعد ،(1989) ،**الزواج والطلاق في قانون الأسرة** ، الطبعة الثانية ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر.

35-عبد القادر داودي ، (2007) ، **الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية** ، دار البصائر ، الجزائر .

36-عبد الكريم علي مصطفى ، (2011)، **تعدد الزوجات في المجتمع الليبي – دراسة وصفية تحليلية**- كلية قسم علم الاجتماع .

37-عبد الكريم بوحفص ، (2013)، **الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss** ، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

38-عبد الله أبو جادو محمود(2006) ، **التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي** ، مجلة كلية التربية ، العدد 60 .

39-عبد الله صالح علوان ،(2010)، **تعدد الزوجات في الإسلام** ، دار السلام ، www.abdullahewan.net.

40–عبد المجيد السيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ،(2000) **الأسرة على مشارف القرن 21** ، دار الفكر العربي ، مصر.

41–عدنان أبو المصلح، (2006) ، **معجم علم الاجتماع** ، دار أسامة ، عمان

42–عصام نور الدين،(بدون سنة) ، **معجم نور الدين الوسيط** ، دار الكتاب العلمية ، لبنان

43–علاء الدين كفافي ،(2000) ، **الإرشاد والعلاج النفسي النسقي** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة

44–علياء شكري ،(2012) ،**الاتجاهات الحديثة في دراسة الأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ،عين شمس.

45–عبد الهادي عباس ، (1987) ، **المرأة والأسرة في حضارات الشعوب وأنظمتها** ، طلاس للنشر والتوزيع ، دمشق .

46–فتيحة بنت حسين الخليفة ، (1424) ، **المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري – كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة –** رسالة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، جدة .

47-فتحية بنت حسين القرشي ،(2012) ، **دراسات اجتماعية عن الاسرة السعودية ،** رسالة دكتوراه كلية العلوم الاجتماعية – قسم الاجتماع

Saudi Society of Family and Community Medicine © copyright 2010 Powered by Besanet.net

48–فهد بن محمد الحميزى ،(بدون سنة)، المعاشرة والطاعة بالمعروف ،دار الصميعي
www.saaid.net/mktarat/aljawaj/17ahtm

49–فيصل محمد خير الزاد ،(2010) ، **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي الإسلامي** ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،لبنان .

50–فيصل محمود الغرايبة ، (2012) ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفل** ، دار وائل ، عمان .

51–كمال إبراهيم مرسي ، (1995) ، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام**، الطبعة الثانية، دار القلم ، الكويت .

52–لطفي الشربيني ،(2005) ، **حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد** ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 6.

53-مبارك الدوسري ، (2015) ، **ملخص مادة النظريات الاجتماعية** ، Fr.scribd.com/doc /29019670/scribd #

54-محمد الخطيب ،(2008) ، **الإنثروبولوجيا الاجتماعية** ،الطبعة الثانية، دار علاء الدين ، سوريا .

55-محمد السيد أبو النيل ، (1978) ، **علم النفس الاجتماعي** ، دار النهضة العربية ، بيروت

56-محمد صالح الإمام ، فؤاد عبد الجوالدة ،(1430) ، **المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية** ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، جدة .

57-محمد عاطف غيث ، (2006) ، **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

58-محمود خليل أبو دف ،(بدون سنة)، **ملامح التربية الزواجية في القرآن الكريم**،الجامعة الإسلامية، غزة.

59-محمود خميس حسن محمد خميس ،(2012) ، **حق المسكن الشرعي للزوجة** ،رسالة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

60-مصطفى العوفي ،(2005)، **خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري** ، مجلة العلوم الإنسانية ، دار الهدى ، الجزائر

61-مصطفى عوفي ،(2003) ، **خروج المرأة لميدان العمل وأثره على التماسك الأسري** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 19.

62-معن خليل معن ،(2004) ، **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق ، عمان .

63-منال عبد الرحمن خضر، نادية حسين أبو سكينة (2011)، **العلاقات والمشكلات الأسرية** ، دار الفكر ، عمان

64-مي الشايع ، (2004) ، www. aluka .net

65-ناصر بن سليمان العمر ، (بدون سنة) **، مقومات السعادة الزوجية** ، محاضرة www.almoslim.net /.../majnimat%20alsa3ada.pdf

66-نايف القيسي ،(2006) ،**المعجم التربوي وعلم النفس** ، دار أسامة ، عمان

67-نبيل جامع ، (2005) ، **الأسرة بين مراعاة التقاليد وإباحية العولمة** ، منشأة المعارف ، مصر .

68-نخبة من المتخصصين ،(2009) ، **علم الاجتماع الأسري** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، مصر .

69-هالة الدوسري ،(2011) ، **حول تعدد الزوجات .** https:// halahayat .wordpress.com

المراجع باللغات الأجنبية :

70-Aida.wk , (2012), **the relationship between family and Intimacy in dating relation discovery**- SS Student E-journal ,vol.1

71-Aida sylla et , al (2009), **familles polygames , familles recomposées** , regarde croise . http : www. Cairn .info/ revue. Cahiers critiques de therapie familliale .2009-1

72-Claud Mailloux ,(1992) **, l'environnement familiale des enfants de 6 à 12 ans en difficulté d'adaptation et d'apprentissage .**

73- François gagon,(1997) , **délinquance, cohésion et adaptation familiale** ,canada

74- Nguimlack leonard , (2014) , **conflits dans les familles polygamies et souffrance familiale** . http : // www.cairn .info/ revue – cahiers – critiques

75- Papa lamine faye et, al, (2011) , **souffrance psychique feminine et crises de possession dans l'expérience de la polygamie d'une sénégalaise**, http : // www.cairn .info/ revue – cahiers – critiques

ثانيا : الملاحق

ملحق رقم (1) : قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان التماسك الأسري

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة
أ/د ماحي إبراهيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ/د منصوري عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ/د تيغزة أمحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ/د يوب نادية	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ/ بلقوميدي عباس	أستاذ محاضر درجة (أ)	جامعة وهران 2
أ/ منصوري مصطفى	أستاذ محاضر درجة (أ)	جامعة وهران 2
أ/ قادري حليمة	أستاذة محاضرة درجة (أ)	جامعة وهران 2

ملحق رقم (2) : مقابلات مع حالتين من الزوجات اللاتي تتعايشن مع تعدد الزوجات

سرد قصة الحياة للحالة الأولى :

السيدة "خ" تبلغ من العمر 47 سنة هي أم لسبع أبناء ، يعمل زوجها موال

تقول السيدة " خ "أنها كانت تعيش بسلام مع زوجها ، لكن وضعها تغير بعدما أصبح زوجها كثير الترحال وذلك للتجارة وكان يقول أنه يذهب عند صديقه والذي كانت لديه بنت هي اصغر سنا من ابنتي الكبرى ولا ادري حينها ماذا حدث ولكن حسب ظني أنها منحته رقم هاتفها وأصبحت بينهما علاقة ثم بعد فترة أعلن انه سيتزوج فحدث ما حدث . وتقول السيدة "خ" "**راكي عارفة حالة المرا لي يسرقولها راجلها** " . تقول السيدة أنها في بداية الأمر قررت ترك البيت ولكنها بعد ذلك تقول أنها فكرت في مسيرها بعد خروجها من بيتها إلى أين اذهب ؟ ليس لدي أهل للذهاب عندهم وفكرت في مصير أبناءي ، فبقيت في بيتي وأنا الآن أعيش مع أبنائي بعدما تقبلت الأمر وطبعا علاقتي مع زوجي ليست كما كانت عليه من قبل .

ولا أريد أن تكون لي علاقة مع ضرتي "**وواش من مرا تقبل على راجلها تديهلها مرا اخرا وتهدملها حياتها ، وحتى ولادي يكرهوها ويكرهو ولادها**".

سرد قصة الحياة للحالة الثانية :

السيدة "س" تبلغ من العمر 45 سنة ، أم لثلاث أبناء، تقول أن زوجها هو من أقاربها فلم أظن أنه سيخدعني ويبدلني بامرأة أخرى " **كنت دايرا فيه النية** " لكنه تزوج سرا وأنا آخر من سمع بزواجه لأنه كان يتظاهر وكأن شيئا لم يحدث لكن مرت الأيام واكتشفت الأمر عن طريق ابني الأكبر الذي أخذه يوما معه بحجة أنه وجد له وظيفة وهو في ذلك اليوم التقى بالمرأة التي تزوجها أبوه في السر وعند لقاءها بابني كانت قد أحضرت معها طفل صغير وادعت أنه ليس ابنها وأنها عاقر لا تلد وقالت للابن لو تقبل أمك بي سأساعدها في كل الأمور التي تتعلق بالبيت لن ينقصها شيء ولا أدري إن كان ذلك الطفل ابنه أم كانت متزوجة من قبل .

زواجه هذا كان بسبب كسبه للسيارة وكما تقول السيدة"س" أن تلك المرأة " **داها الطمع وتزوجاته بالسر** " ثم تطورت الأحداث ليقوم الزوج بإحضار زوجته الثانية التي لم تكن مرغوب فيها من طرف الزوجة الأولى وابنتها ، وتقول السيدة "س" "**كي جات لداري رزقنا تقسم**" ، فقد خصص لها غرفتين واشترطت أن لا يتم لقاءها بي .

الجيران عند سماعهم بالأمر عاتبوا زوجي على ذلك لكنه ادعى أني هجرته ، كان ذلك ادعاء فقط هو أراد الزواج وفقط ، فقد كسر قلبي بفعلته وتقول "س" :" **ما تدري بالجمرة غير اللي كواته**" مكوث تلك المرأة لم يدم فقد تم رحيلها إلى سكن منفصل عني ، وأنا الآن أعيش مع أبنائي حياة مستقرة ولا أكترث لمجيئه أو غيابه لم يعد يعنيني أمره ، فهو يغيب بالأيام ولا يأتي إلا ناذرا " **مانيش عارفا واش دارتلوا** "

وفيما يخص علاقتي بها فهي سيئة ولا أريد أن تكون لي بها أية صلة ، فهي تحاول دائما مصالحتي لكن أرفض الأمر " **مانيش قابلتها أنا وبنتي نكرهوها** "، أولادي على صلة بها " **غير في وجه باباهم** "

تلك المرأة تتصرف وأنها إنسانة طيبة بحيث تظهر لأم زوجها أنها تهتم لأمرها " **باش يقولوا راهي متهليا في عزوجتها** "

وهذه هي قصتي وتلك المرأة لا أريد أن تكون لي معها أية علاقة " **هي في حدها وأنا في حدي** " .

ملحق رقم (3) : نسخة عن الاستبيان الذي قدم للجنة التحكيم

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

استمارة تحكيم استبيان ـ التماسك الأسري ـ

الطالبة الباحثة : بن علو فيروز

تخصص علم النفس الأسري

أستاذي (تي) ، الكريم(ة) .....

أحييكم بتحية الإسلام ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :

في إطار إعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية تخصص علم النفس الأسري بعنوان : **تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري من وجهة نظر الزوجة الأولى والزوج** . دراسة وصفية تحليلية تحت إشراف الأستاذ الفاضل فراحي فيصل .

تقوم الباحثة بإعداد استبيان التماسك الأسري والذي يتضمن شقين (**أ**) خاص بالزوج ، (**ب**) خاص بالزوجة علما أن بدائل الإجابة أربعة هي : (أوافق بشدة ، أوافق ، أعارض ، أعارض بشدة).

وتقديرا لخبرتكم وتميزكم في هذا المجال أرجوا تقديم مساعدتكم في تحكيم المقياس من حيث مدى مناسبة (الفقرات مع أبعادها ، الوضوح والصياغة ، البدائل أن كانت مناسبة ، التعليمة، إبداء ملاحظات أخرى)

استمارة التعليمة والبيانات :

التعليمة بالنسبة للزوج :

أخي المحترم.....

نحن في إطار إعداد دراسة تستدعي التعامل مع الأسر وبالأخص مع الزوجين ، لذا نرجوا منك التكرم بالإجابة على العبارات والتي تعبر عن تماسك الأسرة في ضوء تعدد الزوجات ، ولك مني جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه الدراسة إن شاء الله .

فيما يلي العبارات وأمامها الاختيارات ، فرجاءا أمام كل فقرة ضع إشارة (×) في الإجابة التي تناسب وضعك **بيانات أولية :**

البيانات الخاصة بالزوج:

سن الزوجة الثانية :.....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الثانية: .....

المستوى الدراسي: لا يجيد القراءة والكتابة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أسباب إعادة الزواج :

أسباب صحية تتعلق بالزوجة

أسباب نفسية

أسباب أخـــــرى

.....

سكن فردي لكل زوجة : نعم ☐ لا ☐

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

يوجد في العائلة من هو معدد : نعم ☐ لا ☐

الولاية الأصلية : .....

التعليمة بالنسبة للزوجة :

أختي المحتـرمة.....

نحن في إطار إعداد دراسة تستدعي التعامل مع الأسر وبالأخص مع الزوجين ، لذا نرجوا منك التكرم بالإجابة على العبارات والتي تعبر عن تماسك الأسرة في ضوء تعدد الزوجات ، ولك مني جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه الدراسة إن شاء الله .

فيما يلي العبارات وأمامها الاختيارات ، فرجاءا أمام كل فقرة ضع إشارة (×) في الإجابة التي تناسب وضعك **بيانات أولية :**

البيانات الخاصة بالزوجة:

السن:.....

مدة سنوات الزواج: .....

المستوى الدراسي: لا يجيد القراءة والكتابة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي ☐

أسباب إعادة الزواج :

أسباب صحية تتعلق بالزوجة

أسباب نفسية

أسباب أخـــرى

.....

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

الجزء الخاص بالزوج :

البعد	الفقرات	واضحة	غير واضحة	تقيس	لا تقيس
العلاقات الأسرية	احترم رأي زوجتي الأولى في كل الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة				
	اقدر زوجتي الأولى لقيامها بدورها على أحسن وجه				
	أكن لزوجتي الأولى مشاعر الحب والتقدير				
	احترم القرارات التي تقترحها زوجتي الأولى				
	أتغاضى عن بعض تصرفات زوجتي تجنبا للمشاكل				
	اشعر بغربة بيني و بين زوجتي الأولى				
	أعير اهتمامي لكل ما تقوله زوجتي الأولى				
	أراعي مشاعر زوجتي الأولى رغم زواجي الثاني				
	أرى أن زوجتي الأولى وفية لي في معاملتها				
	أرى أن أسرتي أفضل مقارنة بالأسر الأخرى				
	أشعر بعاطفة انتماء لأسرتي				
	احترم وجهة نظر زوجتي في جميع المواضيع التي نناقشها				
أدوار الزوجين	أحاول توفير كل احتياجات أسرتي				
	أعدل بين زوجاتي في كل الأمور المتعلقة بالحياة الأسرية				
	ليست لدي القدرة الكافية لاشباع حاجات اسرتي				
	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي				
	أحاول توفير الجو الآمن لأسرتي				
	أهتم لوضع زوجتي الأولى عندما تتعرض لوعكة صحية				
	زواجي الثاني اثر على مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى				
	أتمسك بالقيم الدينية في تسيير حياتي الأسرية				
	أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة				
	أسعى لتحقيق الأفضل لأسرتي				
	أتفهم الدور الواجب علي اتجاه أسرتي				
	أفعل ما بوسعي لتحقيق ما هو أفضل لأسرتي				
	أشعر أني لست مقصرا في مسؤولياتي الأسرية				
المشاركة بين الزوجين	أشارك زوجتي الأولى في تربية أبنائنا				
	استعين بزوجتي الأولى في أموري المهنية				
	أشارك زوجتي الأولى في اهتماماتها الخاصة				
	أتعاون مع زوجتي الأولى لتقديم الرعاية الكافية لأبنائنا				
	أتضامن مع زوجتي في مواجهة ضغوط الحياة				
	زواجي الثاني لا يمنعني من مشاركة زوجتي الأولى في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة				
	مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري				

	زوجتي تشاركني في كل المناسبات التي تخص عائلتي				
البيئة الأسرية	أعضاء عائلتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض				
	أنا وعائلتي نقضي معظم الوقت في المنزل				
	أي فرد من عائلتي لا يعبر عن خصوصياته				
	أفراد عائلتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما				
	كل فرد من عائلتي له كلمة يقولها في النقاشات العائلية				
	يوجد في عائلتي روح التعاون الجماعي				
	في عائلتي نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام				
	أعضاء عائلتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب				
	عند عائلتي مستحيل أن تنظم بعض الأشياء بدون رفع الصوت				

الجزء الخاص بالزوجة :

البعد	الفقرات	واضحة	غير واضحة	تقيس	لا تقيس
العلاقات الأسرية	أستمع لرأي زوجي باهتمام				
	أغض النظر عن بعض تصرفات زوجي تجنبا للمشاكل				
	أرى أن زوجي وفي لي في معاملته رغم زواجه الثاني				
	زوجي يحترم كل المواعيد والأوقات المهمة في أسرتنا				
	أتضايق لتغير تصرفات زوجي حيالي				
	أرى أن زوجي لا يهتم لأمر أسرته				
	زوجي ينتقدني في أبسط الأمور				
	يحترم زوجي أفكاري الخاصة				
	أعاني حرمان عاطفي بسبب زواجه الثاني				
	علاقتي بزوجي تدفعني لإنهاء الحياة الزوجية				
	أنا راضية عن حياتي الزوجية رغم وجود ضرة				
	اشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي				
	أرى أن أسرتي أفضل أسرة مقارنة بالأسر الأخرى				
	أتلقى من زوجي مشاعر التقدير والاحترام				
	زواجه الثاني افقدني طعم الحياة الأسرية				
	يسمح لي زوجي بإبداء وجهة نظري				
	أحفظ زوجي في ماله وعرضه في حضوره وغيابه				
	أهتم بتلبية احتياجات أسرتي				
	اهتم برعاية زوجي عندما يصاب بوعكة صحية				
	أوفر الجو المناسب لأسرتي لتنعم بالهدوء والاستقرار				
	أتنازل عن بعض حقوقي للحفاظ على تماسك أسرتي				

أدوار الزوجين	أتفهم الدور الواجب علي اتجاه أسرتي				
	تمسكي بالمعايير الدينية سبب استقرار حياتي الأسرية				
	اعتبر أن دوري كزوجة انتهى بمجرد زواجه الثاني				
	يتهرب زوجي من مسؤولياته الأسرية بعد زواجه الثاني				
	أحاول القيام بأشياء تكون مناسبة لأسرتي ولو لمرة				
المشاركة بين الزوجين	أشارك زوجي في إيجاد حلول لمشاكله الخاصة				
	أتعاون مع زوجي في كل الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة				
	زوجي يعينني في تربية أبناءنا				
	أتضامن مع زوجي في مواجهة ضغوط الحياة				
	زوجي لا يشاركني في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة				
	مشاكلنا الشخصية نعالجها في إطارها الأسري				
	زوجي يشاركني في كل المناسبات التي تخص عائلتي.				
	أعضاء عائلتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض				
البيئة الأسرية	أنا وعائلتي نقضي معظم الوقت في المنزل				
	أي فرد من عائلتي لا يعبر عن خصوصياته				
	أفراد عائلتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما				
	كل فرد من عائلتي له كلمة يقولها في النقاشات العائلية				
	يوجد في عائلتي روح التعاون الجماعي				
	في عائلتي نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام				
	أعضاء عائلتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب				
	عند عائلتي مستحيل أن تنظم بعض الأشياء بدون رفع الصوت				

ملحق رقم (4) : استبيان التماسك الأسري في صورته الأولى

استبيان التماسك الأسري

أخي المحترم..... السلام عليكم

نحن في إطار إعداد دراسة تستدعي التعامل مع الأسر وبالأخص مع الزوجين ، لذا نرجوا منك التكرم بالإجابة على العبارات وأعلمك أنه لا يوجد جواب صحيح أو خطأ فقط أريد التعبير عن رأيك ، ولك مني جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه الدراسة إن شاء الله .

بيانات أولية :

سن الزوجة الأولى:.....

سن الزوجة الثانية :.....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الأولى: .....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الثانية: .....

المستوى الدراسي: لا يجيد القراءة والكتابة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أسباب إعادة الزواج :

.....

سكن فردي لكل زوجة : نعم ☐ لا ☐

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

يوجد في العائلة من هو متزوج أكثر من زوجة : نعم ☐ لا ☐

الولاية الأصلية : .....

فيما يلي العبارات وأمامها الاختيارات ،فرجاءا أمام كل فقرة ضع إشارة (×) في الإجابة التي تناسب وضعك.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أعارض	أعارض بشدة
1	أرى أن زوجتي الأولى وفية لي في معاملتها				
2	أشعر بعاطفة انتماء لأسرتي الأولى				
3	اقدر زوجتي الأولى لقيامها بدورها على أحسن وجه				
4	أغظ النظر عن بعض تصرفات زوجتي الأولى				
5	احترم وجهة نظر زوجتي الأولى في أغلب المواضيع التي نناقشها				
6	أهتم بالوضع الصحي لزوجتي الأولى				
7	يستحيل أن تنظم أمور أسرتي الأولى دون رفع الصوت				
8	اشعر أني مقصر في مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى				
9	كل فرد من أسرتي الأولى له الحق في أن يبدي رأيه أثناء المناقشات الأسرية				
10	أساند زوجتي الأولى في مواجهة ضغوط الحياة				
11	أعضاء أسرتي الأولى يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب				
12	زواجي الثاني اثر على مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى				
13	اهتم لما تقوله زوجتي الأولى				
14	لدي مشاعر حب وتقدير لزوجتي الأولى				
15	أعضاء أسرتي الأولى متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض				
16	زواجي الثاني لا يمنعني من مشاركة زوجتي الأولى في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة				
17	أتمسك بالقيم الدينية في تسيير حياتي الأسرية				
18	أحاول توفير الاحتياجات المعنوية لأسرتي الأولى				
19	زوجتي الأولى تشاركني في المناسبات التي تخص عائلتي				
20	اشعر بغربة اتجاه زوجتي الأولى				
21	يهمني رأي زوجتي الأولى في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة				
22	أعي الدور الواجب علي اتجاه أسرتي الأولى				
23	أتلقى من زوجتي الأولى مشاعر التقدير والاحترام				
24	مشاكلنا الشخصية أنا وزوجتي الأولى نعالجها معا				
25	أفراد أسرتي الأولى يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما				
26	ليست لدي القدرة الكافية لإشباع الحاجات المعنوية لأسرتي الأولى				
27	أراعي مشاعر زوجتي الأولى رغم زواجي الثاني				
28	في أسرتي الأولى نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام				
29	أفعل ما بوسعي لإرضاء أسرتي الأولى				
30	أشارك زوجتي الأولى في اهتماماتها الخاصة				
31	أرى أن أسرتي الأولى أفضل من حيث تفاهم أفرادها				
32	أتعاون مع زوجتي الأولى لتقديم الرعاية لأبنائنا				
33	يوجد في أسرتي الأولى روح التعاون الجماعي				
34	استعين بزوجتي الأولى في أموري المهنية				

35	أحاول توفير جو يسوده الهدوء والاستقرار لأسرتي الأولى				
36	أحاول توفير العدل فيما أستطيع بين زوجاتي				
37	لا احترم الآراء التي تقترحها زوجتي الأولى				

استبيان التماسك الأسري

أختي المحترمة..... السلام عليكم

نحن في إطار إعداد دراسة تستدعي التعامل مع الأسر وبالأخص مع الزوجين ، لذا نرجوا منك التكرم بالإجابة على العبارات وأعلمك أنه لا يوجد جواب صحيح أو خطأ فقط أريد التعبير عن رأيك ، ولكي مني جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه الدراسة إن شاء الله .

بيانات أولية :

السن:.....

سن الزوجة الثانية :.....

مدة سنوات الزواج: .....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الثانية: .....

المستوى الدراسي: لا تجيد القراءة والكتابة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أسباب إعادة الزوج للزواج الثاني:

.....

سكن فردي لكل زوجة : نعم ☐ لا ☐

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

يوجد في عائلة زوجي من هو متزوج أكثر من زوجة : نعم ☐ لا ☐

الولاية الأصلية للزوج : .....

فيما يلي العبارات وأمامها الاختيارات ، فرجاءا أمام كل فقرة ضع إشارة (×) في الإجابة التي تناسب وضعك.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أعارض	أعارض بشدة
1	أحفظ زوجي في ماله وعرضه				
2	أنا راضية عن حياتي الزوجية رغم وجود "ضرة "				
3	أغض النظر عن بعض تصرفات زوجي				
4	أتعاون مع زوجي في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة				
5	اشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي				
6	أتنازل عن بعض حقوقي للحفاظ على تماسك أسرتي				
7	مشاكلنا الشخصية أنا وزوجي نعالجها معا				
8	أتضايق لتغير تصرفات زوجي معي				
9	أساند زوجي في مواجهة ضغوط الحياة رغم زواجه الثاني				
10	يتهرب زوجي من مسؤولياته الأسرية بعد زواجه الثاني				
11	تمسكي بأمور الدين سبب استقرار حياتي الأسرية				
12	أصبحت أشعر بحرمان عاطفي بعد زواجه الثاني				
13	زوجي يشاركني في المناسبات التي تخص عائلتي				
14	أرى أن زوجي وفي في معاملته لي رغم زواجه الثاني				
15	أعضاء أسرتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض				
16	أشارك زوجي في إيجاد حلول لمشاكله الخاصة				
17	أوفر لأسرتي الجو الذي يتميز بالهدوء والاستقرار				
18	أستمع لرأي زوجي باهتمام				
19	الزواج الثاني لزوجي افقدني طعم الحياة الأسرية				
20	زوجي يحترم المواعيد والأوقات المهمة في أسرتنا				
21	يستحيل أن تنظم أمور أسرتي دون رفع الأصوات				
22	أهتم بالوضع الصحي لزوجي				
23	يسمح لي زوجي بإبداء وجهة نظري				
24	أرى أن زوجي لا يهتم بأسرته				
25	أعضاء أسرتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب				
26	زوجي ينتقدني في أبسط الأمور				
27	يعينني زوجي في تقديم الرعاية لأبنائنا				
28	أفراد أسرتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما				
29	اعتبر أن دوري كزوجة انتهى بمجرد زواجه الثاني				
30	أرى أن أسرتي أفضل مقارنة بالأسر الأخرى				
31	علاقتي بزوجي تدفعني لإنهاء الحياة الزوجية				
32	أعي الدور الواجب علي اتجاه أسرتي				
33	زوجي لا يشاركني في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة				

34	يوجد عند أسرتي روح التعاون الجماعي				
35	أتلقى من زوجي مشاعر التقدير والاحترام				
36	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي				
37	كل فرد من أسرتي له الحق في أن يبدي رأيه أثناء المناقشات الأسرية				

ملحق رقم (5): استبيان التماسك الأسري في صورته النهائية

استبيان التماسك الأسري مع الزوج

أخي المحترم..... السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نحن في إطار إعداد دراسة علمية تستدعي التعامل مع الأسر وبالأخص مع الزوجين ، لذا نرجوا منك التكرم بالإجابة على العبارات علما أنه لا يوجد جواب صحيح أو خطأ فقط نريد التعبير عن رأيك ، ولك منا جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه الدراسة إن شاء الله .

بيانات أولية :

سن الزوجة الأولى:.....

سن الزوجة الثانية :.....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الأولى: .....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الثانية: .....

المستوى الدراسي: لا يجيد القراءة والكتابة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أسباب إعادة الزواج :

.....

سكن فردي لكل زوجة : نعم ☐ لا ☐

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

يوجد في العائلة من هو متزوج أكثر من زوجة : نعم ☐ لا ☐

الولاية الأصلية : .....

فيما يلي العبارات وأمامها الاختيارات ، فرجاءا أمام كل فقرة ضع إشارة (×) في الإجابة التي تناسب وضعك.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أعارض	أعارض بشدة
1	احترم وجهة نظر زوجتي الأولى في أغلب المواضيع التي نناقشها				
2	يستحيل أن تنظم أمور أسرتي الأولى دون رفع الصوت				
3	اشعر أني مقصر في مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى				
4	كل فرد من أسرتي الأولى له الحق في أن يبدي رأيه أثناء المناقشات الأسرية				
5	أساند زوجتي الأولى في مواجهة ضغوط الحياة				
6	أعضاء أسرتي الأولى يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب				
7	زواجي الثاني اثر على مسؤولياتي اتجاه أسرتي الأولى				
8	اهتم لما تقوله زوجتي الأولى				
9	لدي مشاعر حب وتقدير لزوجتي الأولى				
10	أتمسك بالقيم الدينية في تسيير حياتي الأسرية				
11	أحاول توفير الاحتياجات المعنوية لأسرتي الأولى				
12	يهمني رأي زوجتي الأولى في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة				
13	أعي الدور الواجب علي اتجاه أسرتي الأولى				
14	مشاكلنا الشخصية أنا وزوجتي الأولى نعالجها معا				
15	ليست لدي القدرة الكافية لإشباع الحاجات المعنوية لأسرتي الأولى				
16	أراعي مشاعر زوجتي الأولى رغم زواجي الثاني				
17	في أسرتي الأولى نحاول قدر المستطاع تسوية أي مشكل بسلام				
18	أفعل ما بوسعي لإرضاء أسرتي الأولى				
19	أشارك زوجتي الأولى في اهتماماتها الخاصة				
20	أتعاون مع زوجتي الأولى لتقديم الرعاية لأبنائنا				
21	يوجد في أسرتي الأولى روح التعاون الجماعي				
22	استعين بزوجتي الأولى في أموري المهنية				
23	أحاول توفير جو يسوده الهدوء والاستقرار لأسرتي الأولى				
24	أحاول توفير العدل فيما أستطيع بين زوجاتي				
25	لا احترم الآراء التي تقترحها زوجتي الأولى				

استبيان التماسك الأسري مع الزوجة

أختي المحترمة..... السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نحن في إطار إعداد دراسة علمية تستدعي التعامل مع الأسر وبالأخص مع الزوجين ، لذا نرجوا منك التكرم بالإجابة على العبارات علما أنه لا يوجد جواب صحيح أو خطأ فقط نريد التعبير عن رأيك ، ولك منا جزيل الشكر لتعاونك في إنجاح هذه الدراسة إن شاء الله .

بيانات أولية :

السن:.....

سن الزوجة الثانية :.....

مدة سنوات الزواج: .....

مدة سنوات الزواج مع الزوجة الثانية: .....

المستوى الدراسي: لا تجيد القراءة والكتابة ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أسباب إعادة الزوج للزواج الثاني:

.....

سكن فردي لكل زوجة : نعم ☐ لا ☐

المستوى الاقتصادي : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

يوجد في عائلة زوجي من هو متزوج أكثر من زوجة : نعم ☐ لا ☐

الولاية الأصلية للزوج : .....

فيما يلي العبارات وأمامها الاختيارات ، فرجاءا أمام كل فقرة ضع إشارة (×) في الإجابة التي تناسب وضعك.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أعارض	أعارض بشدة
1	أنا راضية عن حياتي الزوجية رغم وجود "ضرة "				
2	أغض النظر عن بعض تصرفات زوجي				
3	أتعاون مع زوجي في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة				
4	اشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي				
5	أتنازل عن بعض حقوقي للحفاظ على تماسك أسرتي				
6	مشاكلنا الشخصية أنا وزوجي نعالجها معا				
7	أتضايق لتغير تصرفات زوجي معي				
8	أساند زوجي في مواجهة ضغوط الحياة رغم زواجه الثاني				
9	يتهرب زوجي من مسؤولياته الأسرية بعد زواجه الثاني				
10	تمسكي بأمور الدين سبب استقرار حياتي الأسرية				
11	أصبحت أشعر بحرمان عاطفي بعد زواجه الثاني				
12	زوجي يشاركني في المناسبات التي تخص عائلتي				
13	أرى أن زوجي وفي في معاملته لي رغم زواجه الثاني				
14	أعضاء أسرتي متعاونون ومتساندون مع بعضهم البعض				
15	أشارك زوجي في إيجاد حلول لمشاكله الخاصة				
16	أوفر لأسرتي الجو الذي يتميز بالهدوء والاستقرار				
17	أستمع لرأي زوجي باهتمام				
18	الزواج الثاني لزوجي افقدني طعم الحياة الأسرية				
19	زوجي يحترم المواعيد والأوقات المهمة في أسرتنا				
20	يستحيل أن تنظم أمور أسرتي دون رفع الأصوات				
21	أهتم بالوضع الصحي لزوجي				
22	يسمح لي زوجي بإبداء وجهة نظري				
23	أرى أن زوجي لا يهتم بأسرته				
24	أعضاء أسرتي يشجعون بعضهم البعض على قيامهم بالواجب				
25	زوجي ينتقدني في أبسط الأمور				
26	يعينني زوجي في تقديم الرعاية لأبنائنا				
27	أفراد أسرتي يتأثرون عند تعرض أي فرد منها لمشكل ما				
28	اعتبر أن دوري كزوجة انتهى بمجرد زواجه الثاني				
29	أرى أن أسرتي أفضل مقارنة بالأسر الأخرى				
30	علاقتي بزوجي تدفعني لإنهاء الحياة الزوجية				
31	أعي الدور الواجب علي اتجاه أسرتي				
32	زوجي لا يشاركني في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة				
33	يوجد عند أسرتي روح التعاون الجماعي				

34	أتلقى من زوجي مشاعر التقدير والاحترام				
35	لا أجد الأشياء التي أنا بحاجة إليها في أسرتي				
36	كل فرد من أسرتي له الحق في أن يبدي رأيه أثناء المناقشات الأسرية				

ملحق رقم (6) : القيم المعيارية لدرجات الأزواج والزوجات في استبيان التماسك الأسري

رقم	درجات الخام للزوجات	القيم المعيارية	الرمز	درجات الخام للأزواج	القيم المعيارية	الرمز
01	100	0.014	2	77	0.45	2
02	96	0.16	2	74	0.22	2
03	114	0.63	2	67	0.29-	2
04	112	0.55	2	84	0.97	1
05	142	1.89	1	58	0.96-	2
06	96	0.16-	2	69	0.14-	2
07	62	1.68-	3	94	1.72	1
08	76	1.05-	3	84	0.97	1
09	66	1.50-	3	56	1.11-	3
10	124	1.08	1	65	0.44-	2
11	80	0.87	2	44	2.01-	3
12	78	0.96-	2	78	0.52	2
13	95	0.20-	2	72	0.07	2
14	98	0.07-	2	83	0.90	2
15	119	0.86	2	80	0.67	2
16	136	1.62	1	56	1.11-	3
17	107	0.32	2	82	0.82	2
18	127	1.22	1	86	1.12	1
19	99	0.03	2	47	1.79-	3
20	96	0.16-	2	58	0.96-	2
21	79	0.92-	2	61	0.74-	2
22	95	0.20-	2	74	0.22	2
23	97	0.11-	2	83	0.90	2
24	100	0.01	2			
25	79	0.92-	2			
26	61	1.72-	3			
27	139	1.75	1			
28	118	0.81	2			

القيم المعيارية التي تتراوح مابين (+1، −1) نرمز لها بالرقم: 2 وهي قيم تمثل المستوى المتوسط ، أما القيم التي هي أكبر من (+1) نرمز لها بالرقم: 1 وهي تمثل المستوى المرتفع ، أما القيم التي هي أصغر من (−1) نرمز لها بالرقم : 3 وهي تمثل المستوى المنخفض .